





مُؤَسَّسَةٌ تَرَاثُ الْبَصْرَةَ
مَحَوِّدُ التَّرَاثِ الْفَكْرِيِّ

الْبَصْرَةُ فِي نَصْرِ الْغُلَبِ

تأليف
نزار المصوري

مُراجَعَةٌ وَتَرْقِيقٌ وَضَبْطٌ

مُحَرِّرُ التَّرَاثِ الْبَصْرَةِ

فَيْضُ شُورَى الْبَحَاثِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

البصرة-شارع بغداد-حيّ الغدير-مقابل مجلس القضاء الأعلى
هاتف: ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣-٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧
البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net
ص. ب/٣٢٣

المنصوري، نزار، 1960-

البصرة في نصرة الغدير / تأليف نزار المنصوري ؛ مراجعة وتدقيق وضبط مركز تراث
البصرة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية- الطبعة الاولى- كربلاء [العراق] : العتبة
العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، 1439 هـ. = 2017.
315 صفحة ؛ 24 سم- (موسوعة تراث البصرة محور التراث الفكري)
المصادر : صفحة 291-307.

1. حديث الغدير. 2. الحديث (شيعي) 3. المحدثون العراقيون--البصرة--تراجم. الف.
العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة. ب
العنوان.

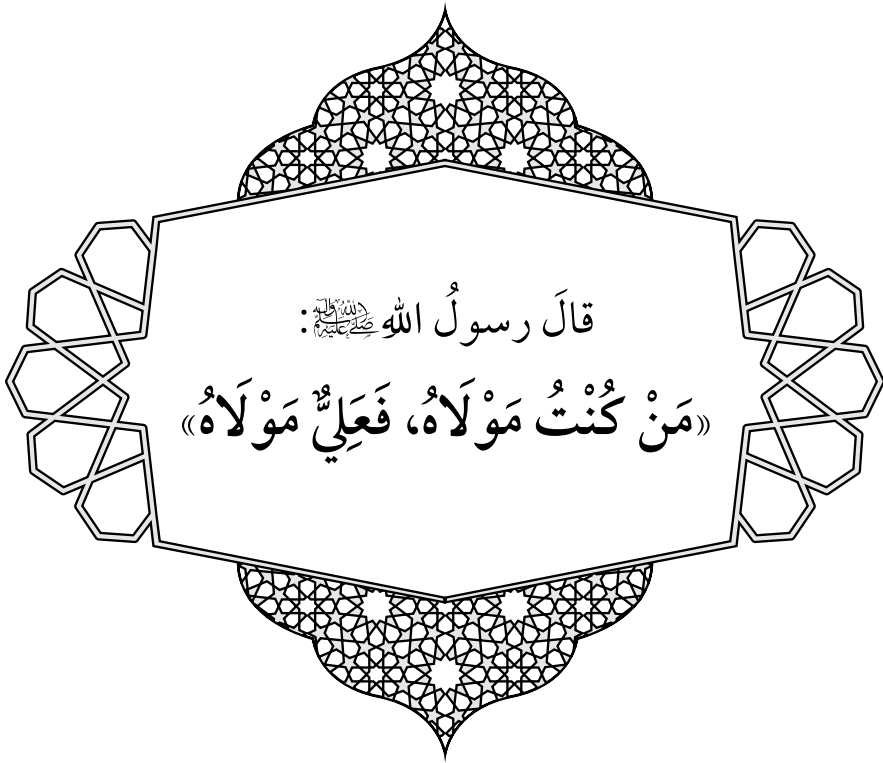
BP194.5.G45 M3 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

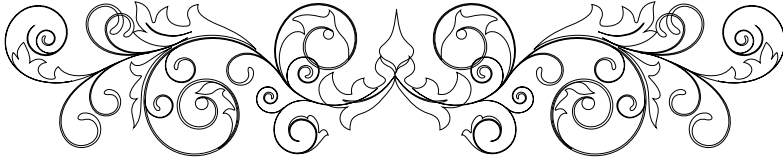
-بطاقة الكتاب-

اسم الكتاب:..... البصرة في نصرة الغدير.
تأليف:..... نزار المنصوري.
جهة الإصدار:..... العتبة العباسية المقدسة-قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
تحقيق ومراجعة وضبط:..... مركز تراث البصرة.
الطبعة:..... الأولى.
المطبعة:..... دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
سنة الطبع:..... ذو الحجة ١٤٣٨ هـ-أيلول ٢٠١٧ م.
عدد النسخ:..... (١٠٠٠) نسخة.

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة على الناشر



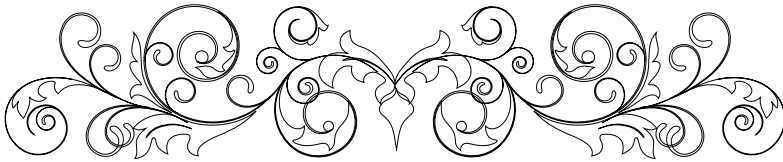
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»



الإهداء

إلى صديقي وجاري المرحوم الحاج أبي الحسن نوروزيكي، القمي،
الكشككي، الذي اقترنَ اسمه مع كنية مولاي أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام، وتقديراً لهذا الرجل الذي يتواضع للصغير والكبير،
الذي قد لا يتواضع له حتى رجال الأخلاق وأهل الورع، وكما عرفته
بطيب النفس وكرمها، والسَّخاء المفرط، والإباء الحاد، إليك أيها الرجلُ
الفارسي، يهدي جارك العربيُّ السَّابِقُ هذا المجهود؛ تقديراً واحتراماً،
وشكراً منه على حُسنِ جوارِك له في غربته.

نزار المنصوري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين، مُسِيلَ الغُدرانِ مِنْ أنْهارِ فضلِهِ، وَتُمْسِكَ السَّماءِ والأَرْضِ
أَنْ تَزُولَا بِكَرَمِهِ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى رَسُولِهِ الأَكْرَمِ، وَنَبِيِّهِ المَعْظَمِ، رَافِعِ آيَةِ
الْغَدِيرِ يَوْمَ حُجْمٍ، وَمَنْكَسِرِ رَايَاتِ الضَّلَالَةِ وَالشَّقَاءِ المُبْرَمِ، وَعَلَى آلِهِ آلِ اللَّهِ ذَوِي
الْكَرَمِ وَالْمَغْنَمِ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَبَعْدُ:

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مَمَاتِي، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ
غَرَسَهَا رَبِّي، فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي، وَلْيُؤَالَ وَلِيَّهُ، وَلْيَقْتَدِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنَّهُمْ
عَتَرَتِي، خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي، رُزِقُوا فَهْمًا وَعِلْمًا، وَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بفضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي،
الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي»^(١).

تُشَكِّلُ حَادِثَةُ الْغَدِيرِ حَدَثًا مِنْ أَبْرَزِ الْحَوَادِثِ الْمَفْصَلِيَّةِ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ، فَهِيَ الْمُنْهَاجُ الَّذِي رَسَمَتْهُ السَّمَاءُ لِمُسْتَقْبَلِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،
كَيْمَا تَسِيرَ بِهَدْيِ النُّبُوَّةِ الْخَاتِمَةِ، وَالتَّعَالِيمِ الْإِلَهِيَّةِ الْحَكِيمَةِ، النَّظَرَةُ إِلَى الْمَصَالِحِ
وَالْمَفَاسِدِ الشَّخْصِيَّةِ وَالنُّوعِيَّةِ، فَيَالَهُ مِنْ مَرَامٍ، وَيَا لَهُ مِنْ مَشْهَدٍ مَا زَالَ فِيهِ صَوْتُ
النُّبُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ يَتَرَدَّدُ فِي صَفْحَاتِ الْمَلَكُوتِ، وَعَبَّرَ أَثِيرَ الدَّبْذَبَاتِ، يُعِيدُ صَدَى
صَوْتِهِ فِي هَيْجَاءِ غَدِيرِ حُجْمٍ، وَهَجِيرِ صَحْرَاءِ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ الْإِلَهِيَّةِ: «أَلَا مَنْ كُنْتُ

(١) أخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨٠ / ١.

مولاهُ، فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١)، فيآله مِنْ مقامٍ عَظِيمٍ بِخَبَرٍ لَهُ الحَسَادُ، وَأَحْنُوا لَهُ الرُّكْبَ.
وما عسانَا أَنْ نَسوقَ فِي هَذِهِ الوجِيزَةِ عَنْ هَذَا الحَدِثِ العَظِيمِ، الَّذِي رَسَمْتُهُ يَدُ
السَّمَاءِ، وَصَاغَهُ قَلَمُ القُدْرَةِ، وَأَجْرَاهُ لِسَانُ النُّبُوَّةِ الخَاتِمَةِ، وَقَدْ انْبَرَتْ أَقْلَامُ العُظَمَاءِ
- قَدِيمًا وَحَدِيثًا - فِي تَرْجُمَةِ دَلَالَتِهِ وَصَوْنِ جَزَائِيَّاتِهِ، وَلَكِنْ مِنَ الغَرِيبِ انْحَرَفَ
البوصلة:

يَا يَوْمَ الْغَدِيرِ حَبَاكَ رَبِّي	بَكَفٍّ لِلنُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ
غَدَا عَالٍ لَطَهُ كَفٌّ حَقٌّ	بَكَفٍّ الْمُرتَضَى شَهِدُوا سَنَامَهُ
فَأَعْلَاهَا فَعَانَقَتِ الثُّرَيَّا	وَسُكَّانُ السَّمَاءِ التَّرَمُّوا نِظَامَهُ
وَفِي الْأَرْضِ الْبَخَابُخُ فِي عَلِيٍّ	غَدَتْ تَسْرِي عَقَائِرُهَا أَمَامَهُ
فَلَاكُوهَا بِاللَّسِنَةِ تُهْنِي	وَفِي صُمِّ الصُّدُورِ بَغَوْا حِمَامَهُ
فَأُضْحَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ	وَجَبَّارُ السَّمَاءِ رَاعٍ كَلَامَهُ
أَلَا إِنِّي لِمَنْ وَالِيٍّ عَلِيًّا	وَلِيٍّ أُرْتَجِي فِيهِ السَّلَامَهُ
وَمَنْ عَادَاهُ فِي سَقَرٍ وَلَا مِنْ	مُجِيرٍ يَرْتَجِيهِ وَلَا كَرَامَهُ
فَيَا نَعْمًا لِمَنْ وَالِيٍّ عَلِيًّا	وَيَا بُؤْسًا لِمَنْ نَكِرَ الزَّعَامَهُ

وها نحنُ هنا - بفضلِ اللهِ - بإزاءِ عملٍ مهمٍّ قدَّمه الباحثُ الدكتورُ نزار
المنصوريّ مترجمًا فيه هذه الواقعةَ المهمَّةَ، وَلَكِنْ مِنْ ناحِيَةِ جغرافيَّةٍ محدَّدةٍ، أَلَا
وهي (البصرة)، مَبِينًا ما وَرَدَ مِنْ طُرُقِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ (الحادثة)، أَوْ ما قارب
هذا النصَّ من بيانِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فِي مَواظِنَ مُختلِفةٍ، مِمَّنْ
روَّتهُ أعلامُ البصرة، وكذا مستعرضاً جملةً ممَّا نَضَحَ مِنْ تراثِها وتكرَّسَ ضمنَ

(١) المناقب، للموفق الخوارزمي: ص ٧، وتُنظر مصادُرُ كتابنا هذا.

هذه الواقعة المهمة في مسيرة الإسلام والمسلمين، من شعرٍ أو مؤلفاتٍ، أو غير ذلك، وهذه التفاتةً مهمةً من الباحث في محاولة إبراز تراث هذه المدينة المغيب، ومحكمة النظرة الضيقة إليها، مما سافته العصبية، وكتبته أقلام الأهواء عنها، مما يجافي الواقع كثيراً، فهو بحق يستحق التقدير والامتنان على عنايته ونظره إلى تراث مدينته، وهذا الكتاب يُعدُّ عطفاً على كتابه السابق الذي صدر - أيضاً - عن مركزنا بعنوان: (حديث الطير من رواة البصرة ومحدثيها)، متبعاً الطريقة نفسها في البحث والرصد، مع بعض الفارق الذي تقتضيه طبيعة الموضوع، فالباحث في هذا الكتاب قام بجمع النصوص المختلفة وبوبها ضمن ثمانية أبواب، مختلفة العناوين؛ لتستوعب النظر إلى هذه الحادثة، ومع ملاحظة الجهد المبذول والتبّع من لدنه، فلا شك في أن هناك عيّنات كثيرة تدخل ضمن تلكم الأبواب، قد تجاوزت الباحث وسُرت عنه، فلا بأس أن يكون هذا العمل باكورة الطريق للتمّة والاستدراك، وهما بابان عرفهما التأليف العربي منذ عصوره الأولى.

لقد جرينا في هذا الكتاب - كعادتنا - فيما تقدّم من إصداراتنا، بقراءة الكتاب وتقويمه، ومراجعته وتدقيقه، وضبط ما ورد فيه من أشعار، مقدمة لإخراجه إخراجاً يروق قراءنا الكرام، داعين الباري - عز وجل - أن يوفّقنا لخدمة تراث مدينتنا، وأن يديم علينا نعمة الولاية لمن فرّص علينا طاعتهم إنّه وليّ ذلك ومولاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

البصرة الفيحاء / مركز تراث البصرة

ذو الحجة ١٤٣٨ هـ - أيلول ٢٠١٧ م

مقدمة

ماعساني أن أقول في مقدّمتي لهذا البحث، بعدما سطر العلامةُ العبقرِيُّ الأمينيُّ كلَّ شيءٍ في موسوعته «الغدير في الكتاب والسنة والأدب»؛ لذا، فكلُّ ما أنا ذاكره هنا هو من مقدّمة كتابه، وكذلك من مقدّمة بحث أستاذنا العلامة المرحوم السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ «الغدير في التّراث الإسلاميّ»؛ احتراماً وتقديراً لهما.

«إنّ واقعة غدير خُمّ هي من أهمّ تلك القضايا؛ لما ابتنى عليها -وعلى كثيرٍ من الحجج الدّامغة- مذهب المقتضين أثر آل الرّسول صلوات الله عليهم، وهم معدودون بالملايين، وفيهم العلم والسّودد، والحكماء، والعلماء، والأماثل، ونوابغ في علوم الأوائل والأواخر، والملوك، والسّاسة، والأمرء، والقادة، والأدب الجمّ، والفضل الكثار، وكتب قيّمة في كلّ فنٍّ، فإنّ يكنّ المؤرّخ منهم، فمن واجبه أن يُفيض على أمّته نبأ بدء دعوته، وإنّ يكنّ من غيرهم، فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما يسرد تاريخ أمة كبيرة كهذه، أو يُشفعها بما يرتئيه حول القضية من غميرة

في الدلالة، إن كان مزيج نفسه النزول على حكم العاطفة، وما هنالك من نعرات طائفية، على حين أنه لا يتسنى له غمز في سندها، فإن ما ناء به نبي الإسلام يوم الغدير من الدعوة إلى مُفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان، وإن اختلفوا في مؤداه؛ لأغراض وشوائب غير خافية على النَّابه البصير، فذكرها من أئمة المؤرخين... [وذكر العلامة الكثير منهم، وكذلك من أئمة الحديث، ومثلهم من أئمة التفسير والتأريخ]»^(١).

قلتُ: ولما وجدتُ الإخفاء والتعقيم الذي حصل لدور البصرة في إظهار هذه القضية التاريخية، شرعتُ لإظهار ذلك الدور العظيم لها، وإني أرى التمرّد على يوم الغدير كتمرّد الشيطان اللعين من السجود لآدم حسداً منه، فحسدوا الرجل بما لم ينالوا، وما كان يُراد من قول قائلهم: «بخٍ لك يا بن أبي طالب»، هو «فخ فخ لك يا بن أبي طالب»، وهذا الذي حصل من فخ السقيفة، ذلك اليوم الأسود المشؤوم، وقوله: لا يصلح للخلافة لدعابة فيه، وقوله: لا تجتمع النبوة والخلافة في بيت واحد، و...، حتّى وصل التحريف إلى أقوال علماء اللغة من البصريين، كتحرّيف قول ابن دُرَيْدٍ مُحَمَّد بن الحسن العُمانيّ، البصريّ (ت ٣٢١هـ)^(٢): قال: «غديرُ حُم معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسولُ الله ﷺ، خطيباً

(١) الغدير: ٢/ ٢٥، والطبعة القديمة: ١/ ٥.

(٢) هو: مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن سعيد بن دُرَيْدٍ، أبو بكر الأسديّ، وقيل: الأزديّ العُمانيّ، البصريّ، قال الحرّ العامليّ: ابن دُرَيْدٍ: عالمٌ فاضلٌ، أديبٌ، شاعرٌ. وعده ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت ﷺ المجاهرين. وقال العلامة الخوئي رحمه الله: إنهم تكلموا فيه -يعني العامة- بالتشيع. يُنظر: النُصرة لشيعة البصرة: ص ٤٤٣، رقم ٧١٣.

بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب»^(١).

ويقول العلامة الأميني: «كذا في المطبوع من الجمهرة، وقد حكى عنه ابن شهر آشوب وغيره في العصور المتقدمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصّه: غدير خم: هو الموضع الذي نصّ النبي ﷺ فيها على عليّ ﷺ، أه، وقد حرّفته يد الطّبع الأمانة»^(٢).

ونتيجة ذلك الإخفاء والتعتيم لم يصل إلينا من مصنفات علماء البصرة عن الغدير إلّا القليل - كما سأذكره - مقتبساً ذلك من مقدمة الأستاذ عبد العزيز الطّباطبائي - أعلى الله مقامه -؛ إذ يقول:

«يظهر ممّا يأتي أنّ التّأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثّاني، ومنذُ بداية نشأة التّأليف، واستمرّ حتّى اليوم، وكان في القرون الماضية كغيره من الموضوعات بين جزر ومُدّ، وإخفاق وازدهار.

فترى في القرن الثّاني: كتاباً واحداً.

وفي القرن الثّالث: كتابين.

وفي القرن الرّابع: عشرة كتب.

وفي القرن الخامس: خمسة عشر كتاباً.

وفي القرن السّادس: كتاباً واحداً.

وفي القرن السّابع: كتابين.

وفي القرن الثّامن: كتاباً واحداً.

وفي القرن الثّاسع: كتاباً واحداً.

(١) الجمهرة: ١٠٨/١.

(٢) الغدير: ٢٠/٢، والطّبعة القديمة: ٨/١.

وفي القرن العاشر: كتابين.

وفي القرن الحادي عشر: كتابين.

وفي القرن الثاني عشر: ثمانية كتب.

وفي القرن الثالث عشر: أربعة كتب.

وفي القرن الرابع عشر: اثنان وسبعون كتاباً.

وفي القرن الخامس عشر: ثلاثة وأربعون كتاباً.

ثمَّ أن في كتب الغدير ما هو في مجلّد واحد، وما هو في مجلّدين، كحديث الغدير من موسوعة عبقات الأنوار، وكتاب زاد المسير إلى حقّ الغدير، وترجمة الغدير إلى الأردويّة، وكتاب على ضفاف الغدير.

ومنها ما هو في أكثر من ذلك، ككتاب الولاية لأبي جعفر الطبريّ صاحب التّاريخ والتّفسير، وقال الدّهبيّ: «رأيتُ مجلّداً من طرق هذا الحديث لابن جرير، فاندھشتُ له ولكثرة تلك الطّرق»^(١).

ومنها ما هو في ثلاث مجلّدات، كمحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن (سنة ١٤١٠هـ)، طبع منها مجلّد، وبقي مجلّدان، وهما جاهزان للطّبع، وفّق الله العاملين على ذلك.

ومنها ما هو في أربعة مجلّدات، كخلاصة عبقات الأنوار، وهو تعريب وتلخيص الموسوعة القيّمة الضّخمة كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار عليهم السلام مجلّدان في أسناد حديث الغدير، ومجلّدان منه بحوث قيّمة حول دلالة الحديث ومصادره وتوثيقها.

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٢٠١.

ومنها ما هو في عشرة مجلدات، كالقسم الخاصّ بحديث الغدير من كتاب عبقات الأنوار، طبعة قم الحروفية (سنة ١٤١٢ هـ)، تحقيق وتخرّيج وتعليق الخطيب البارع والمتتبّع الفاضل الشّيخ غلام رضا مولانا البروجرديّ - دام فضله -، فقد صدر في عشرة مجلدات، خمسة منها حول أسناد الحديث ومصادره، وخمسة حول دلالة الحديث على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها ما هو في أكثر من عشرة أجزاء، ككتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأمينيّ رحمته الله، الموسوعة القيمة الخالدة المنقطعة النظير، التي هي معجزة العصر، ومن حسنات الدهر.

طُبِعَ منه في حياته رحمته الله أحد عشر جزءً، وبقي الباقي بين مسوّد ومبيّضة، وحال المرض والأجل دون إنجازها، قيّض الله سبحانه بلطفه وفضله مَنْ يقوم بهذا العبء الثّقل المصنّي، ويحقّق آمال شيخنا المؤلّف رحمته الله في إخراج بقية أجزاء الكتاب، ويُنحي جهوده الجبّارة، المجمّدة منذ وفاته قدّس الله نفسه.

ومنها ما هو في أكثر من ذلك، كما يحكى عن أبي المعالي الجوينيّ إمام الحرمين، المتوفى (سنة ٤٧٨ هـ)، أنّه كان يتعجّب، ويقول: رأيتُ مجلداً في بغداد في يد صحّاف، وفيه روايات خبر غدير خمّ، مكتوباً عليه المجلد الثامنة والعشرون من طرق قوله عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، ويتلّوه المجلد التاسع والعشرون. ثمّ أنّ في المؤلّفين مَنْ له كتابان في الغدير، كالشيخ المفيد، وأبي الفتح الكراچكيّ، والسّيد سبط حسن الجائسيّ، وهذا الفقير^(١) مسوّد هذه الأوراق له في الغدير هذا الكتاب، وله على ضفاف الغدير.

(١) هو: السيّد عبد العزيز الطّباطبائيّ رحمته الله.

وفيهمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ، كَالشَّيْخِ عَلِيِّ أَصْغَرَ الْكُرْمَانِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ، مَرْجُوحِ الشَّرِيعَةِ.

كَمَا يُوجَدُ فِي الْكُتُبِ مَا اشْتَرَكَ فِيهِ مُؤَلِّفَانِ، كَكِتَابِ أَسْنَادِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ، وَمَا اشْتَرَكَ فِي تَأْلِيفِهِ ثَلَاثَةٌ، كَكِتَابِ عَلِيِّ ضَفَّافِ الْغَدِيرِ، وَتَرْجُمَةِ كِتَابِ الْغَدِيرِ لِشَيْخِنَا الْحُجَّةِ الْعَلَامَةِ الْأَمِينِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي تَرْجُمَتِهِ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَشْبَالِهِ -وَفَقَّهَهُمُ اللهُ وَأَخَذَ بِنَاصِرِهِمْ-.

وَفِيهَا مَا هُوَ عَمَلُ جَمَاعَةٍ، كَكِتَابِ (حَسَّاسَتَيْنِ فِرَازٍ) تَارِيخٍ وَتَرْجُمَةٍ كِتَابِ الْغَدِيرِ لِشَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْأَمِينِيِّ، وَالْعَدَدِ الْخَامِسِ مِنْ مَجَلَّةِ تَرَاثُنَا، وَمَحَاضِرَاتِ مَهْرَجَانِ الْغَدِيرِ الْمَقَامِ فِي لَنْدُنِ.

ثُمَّ أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ (٣٥) مِنْهَا مَفْقُودٌ، وَ(٢٤) مِنْهَا مَخْطُوطٌ، وَ(١٠٤) مِنْهَا مَطْبُوعٌ.

وَأَيْضاً (٨٣) كِتَاباً مِنْهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَ(٦١) مِنْهَا بِالْفَارْسِيَّةِ، وَ(٢١) مِنْهَا بِالْأَرْدَوِيَّةِ، وَكُلُّهَا نَشْرٌ إِلَّا تِسْعَةً مِنْهَا، فَهِيَ مَنْظُومَاتٌ.

وَالْمُؤَلَّفُونَ (٤١) مِنْهُمْ مِنَ الْعَرَبِ، أَوَّلُهُمُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، وَ(٨٤) مِنْهُمْ مِنَ الْفَرَسِ، أَوَّلُهُمُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ، صَاحِبُ التَّارِيخِ، وَ(٢٥) مِنْهُمْ هِنُودٌ وَبَاكِسْتَانِيُّونَ، أَوَّلُهُمُ صَاحِبُ الْعَبَقَاتِ.

وَهُنَاكَ تَرْكَمَانِيٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ الذَّهَبِيُّ، وَكُرْدِيٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعِرَاقِيُّ الرَّازِيَانِيٌّ، وَعَدَدُنَاهُمَا فِي الْمُؤَلَّفِينَ الْعَرَبِ!

وَالْمُؤَلَّفُونَ -أَيْضاً- ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ، مِنْهُمْ مُعَاصِرُونَ أَحْيَاءٌ -حَفَظَهُمُ اللهُ وَمَدَّ فِي عَمْرِهِمْ-، وَالْبَقِيَّةُ أَمْوَاتٌ.

وَالْإِحْصَائِيَّةُ الْآخِرَةُ، أَنَّ الْمُؤَلَّفِينَ الْمَذْكُورِينَ (١٢٩) مُؤَلِّفَاتٌ مِنْ الشَّيْعَةِ،

و(١٢) منهم سنيون، وخمسة منهم إسماعيليون، وفيهم زيديان، ومسيحي واحد وهو بولس سلامة^(١).

فهنا أقول: بخِ بخِ لكِ أيتها البصرة، فعندما علمتُ أنَّ أوَّلَ مَنْ أَلَّفَ وكتب في الغدير من العرب هم أبناءُك، فلم يكتب في الغدير خلال القرن الثاني سوى ما كتبه الفراهيدي، فقلتُ متفاخراً: أين أختُكِ أيتها البصرة من هذا العمل العظيم؟
المؤلفون:

- ١ - عبقرى البصرة الفراهيدي، البصري (ت ١٧٠هـ).
 - ٢ - شيخ أهل البصرة، وفقه الشيعة فيها، علي بن بلال المهلبى، الأزدي، البصري (ت ٤١٣هـ).
 - ٣ - العلامة محمد رضا بن طاهر فرج الله الحلفي، البصري (ت ١٣٨٦هـ).
 - ٤ - عباس بن رشيد الربيعي، البصري - حفظه الله - (معاصر).
 - ٥ - نزار بن علي المنصوري، البصري (معاصر) مؤلف هذا الكتاب.
 - ٦ - عبد الزهرة عثمان محمد، المشتهر بـ (عز الدين سليم).
 - ٧ - حسن كاظم خليفة.
- فكان نسبة ما أَلَفه أهل البصرة في الغدير من مجموع ما أَلَفته الشيعة (٣٪)، ونسبتها مما أَلَفه العرب في الغدير (١٢٪).

البصرة ومشكلة التأليف

الانتسابُ إلى البصرة يتسبَّبُ للباحثِ بمصاعبَ كثيرة؛ لسهولة تصحيفِ لفظِ (البصري) إلى غيره عند النَّسخ، خاصّة عند البحث في كتبِ

(١) مقدّمة الغدير في التّراث الإسلامي، للسّيد عبد العزيز الطّباطبائي رَحِمَهُ اللهُ.

الرَّجَال، فكثيراً ما يقع التصحيف في اللَّفْظ بين: «بصري»^(١)، و «نصري»^(٢)، و «مصري» و «بُصري»^(٣)، و «نصري». وكنتُ أبحث عدّة أيام لأجد ترجمة رجل، أو لأحصل على ضبط اسمه الصّحيح، بصريٌّ أم نصريٌّ أم مصريٌّ، وإليك بعض الأمثلة:

عُمر بن سعيد، البصريّ:

قال ابن الأثير: «أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا حمزة بن العباس العلويّ أبو محمّد، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الفضل الباطرقانيّ، أخبرنا أبو مسلم عبد الرّحمن ابن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المدينيّ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، أخبرنا الحسن بن زياد بن عمر، أخبرنا عمر بن سعيد البصريّ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قال: فلمّا قدم عليّ عليه السلام الكوفة نشد النَّاس: مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) نسبة إلى مدينة البصرة المشهورة بأرض العراق، وفي المغرب مدينة يُقال لها: البصرة -أيضاً-، قرب الشّوس الأقصى، كانت فخرتُ، قال ابن حوقل: رأيتها سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وفي غربي بغداد باب البصرة محلّة معروفة. يُنظر: توضيح المشتبه: ٣٠٣/١.

(٢) قال الذهبيّ: النَّصريّ، بالتّون نسبة إلى بطنين، أحدهما: نصر بن معاوية بن بكر بن هوزان. والثّاني: نصر بن قعين، وكذلك نسبة إلى محلّة النَّصريّة ببغداد. توضيح المشتبه: ٣٠٣/١، و ٣٠٥.

(٣) بُصريّ: قال الذهبيّ: البلدة المعروفة القديمة بالشّام، وهي قصبة حوران من أعمال دمشق. وبُصريّ بغداد، قرية دون عُكْبَرَا على مسير يوم من بغداد. توضيح المشتبه: ٣٠١/١.

فأنشد له بضعة عشر رجلاً، منهم: يزيد، أو زيد بن شراحيل، الأنصاري^(١).
 بما أن عمر بن سعيد البصري يروي حديث الغدير، إذن هو من شرط كتابنا،
 ولكنّ التّصحيفات التي حصلت في نسبه إلى البصرة جعلتني أعرّض عنه.
 وقال البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣): عمر بن سعد النّصريّ.
 وقال المزّي: عمر بن سعد البصري^(٤).
 فلاحظ أنّ ابن الأثير، والمزّي نسباه إلى البصرة.
 وقال الأميني: عمرو بن سعيد البصري^(٥).
 وانظر التّحريف في شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، سواء في الطّباعة أم
 تحريف الأيادي المغرّضة، يقول:
 «وقيل: أوّل من بايعه الأشتر -يعني بيعته أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-
 ألقي خميصة كانت عليه، واخترط سيفه، وجذب يد عليّ... إلى أن قال: ثمّ قام
 البصريّون أوّلهم عبد الرّحمن بن عديس البلويّ، فبايعوا»^(٦).
 قلْتُ: عبد الرّحمن بن عديس بن عمرو البلويّ، له صحبة، شهد فتح مصر،
 واختطّ بها، وكان من الفرسان، ثمّ كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى
 عثمان في الفتنة، سجنه معاوية بفلسطين، وقُتل (سنة ٣٦هـ)^(٧).

(١) أسد الغابة: ١٩٨/٢، رقم ١٨٤٥.

(٢) التّاريخ الكبير: ١٩/٦، رقم ٨٠٨٩.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٩/٦، رقم ٩٨٤٤.

(٤) تهذيب الكمال: ١٠٧/١٤، ترجمة عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة.

(٥) الغدير: ٣٧١/٢، والطّبعة القديمة: ١٨٢/١.

(٦) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ٢٤٦/٤.

(٧) يُنظر: الإصابة: ٣٥١/٣، رقم ٥١٦٣.

انظر التحريف، بدل (قام المصريون)، (قام البصريون)، ومثل هذه التحريفات والتصحيفات في كتب الرجال كثيرة، خاصة في الكتب الأربعة^(١)، التي لم يعتنَ بها، وبها حاجة إلى بحثٍ مستقلٍّ، وقد سجّلتُ ملاحظاتي عليها، وأحتفظُ بها في مكتبتني.

ومنذُ أن صدرَ لي كتاب «النصرة لشيعتنا البصرة»، وكتاب «البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام»، وانتهيتُ من مسودة كتابي «النظرة لتصانيف شيعة البصرة»، و«حديث الطير من رواة البصرة ومحدثيها»، رغبتُ في أن اسمّي كتابي هذا «البصرة في نصرة الغدير» وهو: يشتمل على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة، وسوف يُشاهد القارئ الكريم التكرار في الأحاديث، فهذا ليس بتكرار، وإنما طُرُق رواة حديث الغدير، خاصة ما نقلناه من تاريخ دمشق لابن عساكر الدمشقي.

قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، الحلواني، أنا أبو بكر ابن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، نا الحسين بن جعفر القرشي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا أيوب بن مدرّك، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: لما آخى رسول الله ﷺ بين الناس آخى بينه وبين عليّ».

قال الحاكم: لم نكتبه من حديث مكحول إلا بهذا الإسناد: «وكان مشايخ الكوفة يُعجبهم أن يجدوا الحديث في الفضائل من رواية أهل الشام»^(٢).

قلتُ: وأنا يُعجبني أن أرى فضائل أهل البيت عليه السلام من رواية أهل البصرة؛ أعني: علماء الحديث من علماء العامة بالبصرة، ومنذُ عام (١٤١٩هـ) بدأتُ بكتابة فضائل أهل البيت عليه السلام من رواة البصرة من القرن الأوّل إلى القرن الخامس

(١) الكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتّهذيب، والاستبصار.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٤٠.

الهجري، وكان هذا عملي:

- ١ - حديثُ الكساء.
- ٢ - حديثُ المؤاخاة.
- ٣ - حديثُ «عليٌّ مِنِّي وأنا منه».
- ٤ - حديثُ سدِّ الأبواب.
- ٥ - حديثُ أوَّل مَنْ أسلم.
- ٦ - حديثُ الطَّير، الحمدُ لله لقد تمَّ طبعُه^(١).
- ٧ - حديثُ الغدير، تمَّ بحمدِ الله^(٢).
- ٨ - حديثُ الثَّقَلين.
- ٩ - حديثُ المنزلة.
- ١٠ - حديثُ الرّاية.
- ١١ - حديثُ السّفينَة.

ونودُّ - هنا - أنْ نُنَوِّهَ بأمرين، الأمرُ الأوَّلُ: أنّنا في كتابنا هذا عدَدنا كلَّ مَنْ نَزَلَ البصرةَ وسكَنَها مدَّةً - ولو قليلةً - بصريًّا، وهذا مبدأٌ متَّبَعٌ عندَ مؤرِّخي الأنساب، يُنظر - مثلاً - النّووي في تهذيب الأسماء واللّغات؛ إذ نَقَلَ أنّه إذا أقامَ إنسانٌ في بلدٍ أربعَ سنينَ نُسِبَ إليه^(٣)، فضلًا عن ذلك فإنَّ مصادرَ التّرجمة التي اعتمدناها تُشير إلى بصرية المترجم له، كتهذيب الكمال للمزّي، وتاريخ الإسلام

(١) طُبِعَ عن (مركز تراث البصرة)، التّابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

(٢) وهو هذا الكتاب.

(٣) تهذيب الأسماء واللّغات، ليحيى بن شرف النّوويّ (ت ٦٧٦هـ)، نشر: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيريّة، (د.ت): ق ١، ج ١، ص ١٤.

للذهبي، وغيرهما، والأمر الثاني: أننا في كتابنا هذا غلبنا حادثة الغدير بوصفها نصاً مشهوداً، وجعلناها عنواناً لكتابنا، مع أننا أوردنا نصوصاً بالألفاظ نفسها، أو ما يُقاربها، ولكنها وردت عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مناسباتٍ مختلفة؛ ولو حدة الدلالة والمضمون أوردناها ضمن عنوانٍ واحدٍ وهو نصُّ الغدير.

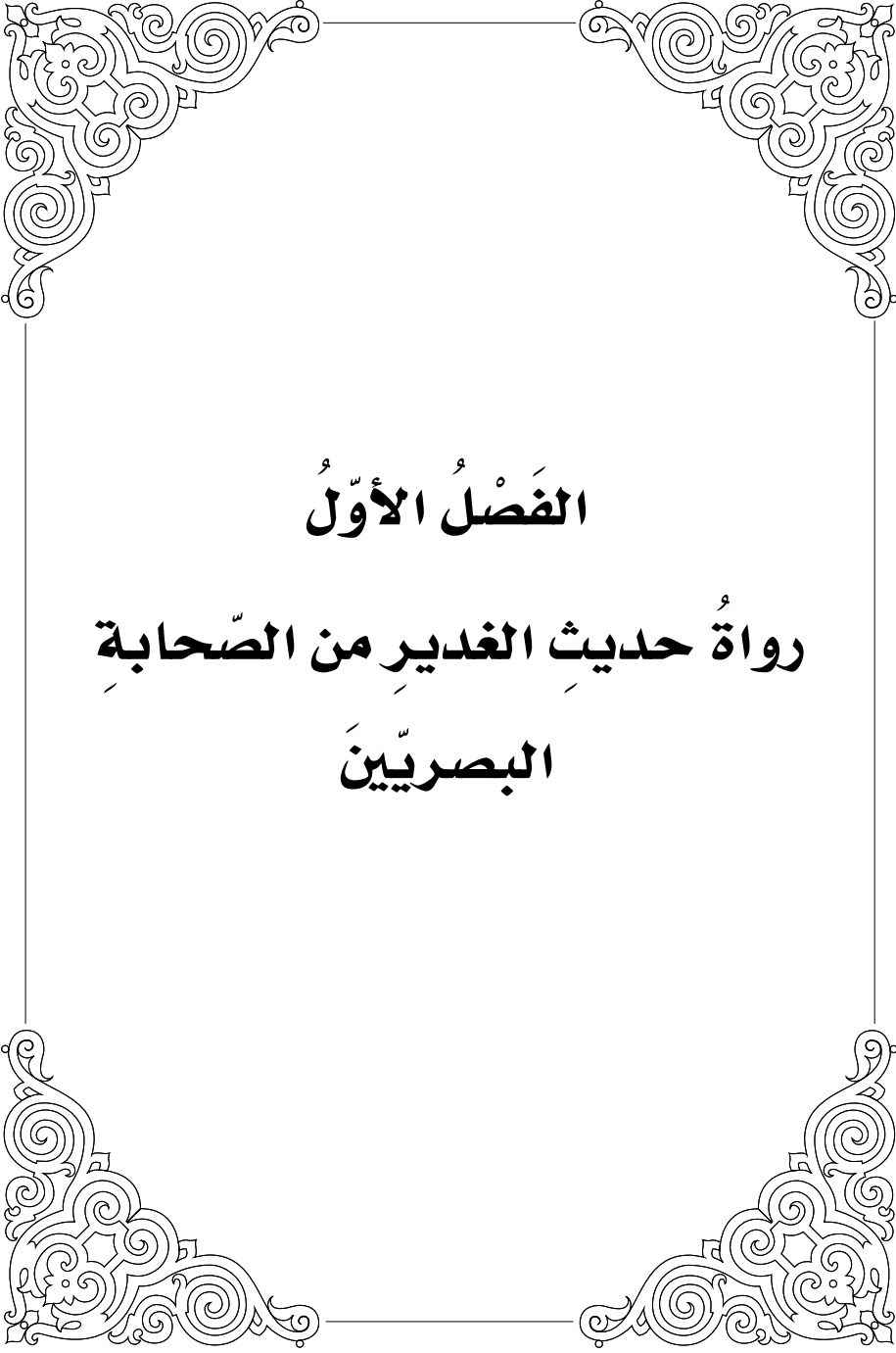
كلمة أخيرة

وددتُ إلفاتَ نظر القارئ الكريم إلى الجهد والوقت المبذولين في هذا الكتاب، وأن ينظرَ لهما نظرةً باحثٍ ومقدِّرٍ للعمل، لا باحثٍ عن العثرات، فإنَّ لكلِّ فرسٍ كبوة، وما من عملٍ يخلو من أخطاء؛ لذا أقدمُ اعتذاري مسبقاً للعلماء والقراء الكرام، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

نزار المنصوري

٧/ ذي الحجة/ ١٤٣٦ هـ ٢١/٩/ ٢٠١٥ م

كربلاء



الفصل الأول

رواة حديث الغدير من الصحابة
البصريين

الفصل الأول

رواة حديث الغدير من الصحابة البصريين

١ - رواية عمران بن حصين (ت ٥٢هـ) (١).

(١) هو: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أبونجيد، الخزاعي، الكعبي، كان قاضياً بالبصرة، ثم استعفى، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، يقول عنه أهل البصرة: إنه كان يرى الحفظة، وقال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ عمران ابن حصين... سكن البصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين. وقال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة: ٤٧٨/٣، رقم ٢٢٠٤: كان مجاب الدعوة، وقال: حدثني سليمان بن أحمد ومحمد بن علي بن مسلم، قالا: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو نجيد عمران ابن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه عن جده، قال: رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي، ف قيل له، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى علي ﷺ عبادة».

وقال أحمد بن حنبل: «حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال: بعث إلي عمران بن حصين في مرضه فأتيته، فقال لي: إني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله تبارك وتعالى ينفعك بها بعدي، وأعلم أنه كان يسلم علي، فإن عشت فاكتم علي، وإن مت فحدث إن شئت، وأعلم أن رسول الله ﷺ قد جمع بين حجة وعمره، ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها النبي ﷺ، قال رجل فيها برأيه ما شاء». المسند: ٥٢/١٥، رقم ١٩٧٢٧.

وقال -أيضاً-: «حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين: فذكر مثله، وقال: لا أحدث بها حتى أموت». المسند: ٥٣/١٥، رقم ١٩٧٢٨.

وقال -أيضاً-: «حدثنا بهز، وحدثنا عفان المعنى، قالا: ثنا همام عن قتادة عن مطرف، قال: قال عمران بن حصين: تمتعنا مع رسول الله ﷺ وأنزل فيها القرآن، قال عفان: ونزل فيه القرآن، فمات رسول الله ﷺ ولم ينه عنها ولم ينسخها شيء، قال رجل برأيه ما شاء». المسند: ٥٥/١٥،

قال الأُمِينِيُّ: «أبو نُجَيْد، عمران بن حصين، الخَزَاعِيّ، المتوفى (سنة ٥٢هـ) بالبصرة»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخرج الحديث عنه ابن عُقْدَةَ في حديث الولاية^(٢)، والمولوي محمد سالم البخاري، نقلاً عن الحافظ الترمذي^(٣)»^(٤).

وعده الخطيب الخوارزمي^(٥)، وشمس الدين الجزري في «أسنى المطالب»^(٦) ممن روى حديث الغدير من الصحابة^(٧).

قلت: الحديث الذي نقله الترمذي سبقه بنقله أحمد بن حنبل في مسنده، وهذا رقم ١٩٧٣٦.

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَعَمَلْنَا بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُهَا، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مَاتَ». المسند: ٧٣/١٥، رقم ١٩٧٩٣.

(١) الغدير: ١٣٧/٢، رقم ٩١، في باب رواة حديث الغدير من الصحابة.

(٢) حديث الولاية: ٣٣، رقم ٤٠.

(٣) سنن الترمذي: ٥/٥٩٠، ح ٣٧١٢ في الفضائل، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الغدير: ١٣٧/٢، رقم ٩١.

(٥) يُنظر: مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٦) يُنظر: أسنى المطالب: ص ٤٨، عن كتاب الغدير: ١٣٧/٢.

قلت: هذا الحديث ذكره-أيضاً- محمد بن درويش بن محمد الحوت في كتاب آخر يُسمى «أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب» ٢٨٥، رقم ١٤٧٩، قال: حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصححه، وروي بلفظ «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهْ، فَعَلِيَ وَلِيَّهْ» رواه أحمد، والنسائي، والحاكم وصححه.

(٧) وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٠٣، وابن كثير في تأريخه: ٧/٣٤٤، عن أحمد وأبي يعلى، وعده الشَّهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير.

نصّه:

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَفَّانُ الْمُعْنَى، وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَا: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَأَحْدَثَ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ، فَتَعَاهَدَ، قَالَ عَفَّانُ: فَتَعَاهَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَذْكُرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عِمْرَانُ: وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ بَدَأْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّابِعِ، وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «دَعُوا عَلِيًّا، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»^(٢).

وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ)^(٣): «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(١) هو: يزيد بن أبي يزيد، الضُّبَعِيُّ، أبو الأزهر، البصريُّ، الدَّارِعِيُّ، المعروف بالرَّشَكِ، وهو القسم بلغة أهل البصرة، روى عنه جعفر بن سليمان، الضُّبَعِيُّ، البصريُّ، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وابن حبان. مات بالبصرة سنة ثلاثين ومئة. تهذيب الكمال: ٣٩٩/٢٠، رقم ٧٦٥٨.

(٢) مسند أحمد: ٧٨/١٥، رقم ٧٦٥٨.

(٣) هو: محمد بن عيسى بن سوري، الترمذي، أبو عيسى السلمي، الحافظ الضريع، صاحب السنن، ثقة. يُنظر: تأريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٢٦١هـ-٣٢٠هـ): ٢٠١/٧، رقم ٨٧٠٣.

الضُّبَعِيُّ^(١)، عن يزيد الرِّشَكِ، عن مُطَرِّف بن عبد الله^(٢)، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السَّريَّة، فأصابَ جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدَ أربعةً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إذا لقينا رسولَ الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من السَّفر بدءوا برسولِ الله ﷺ فسلمُّوا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السَّريَّة سلموا على النَّبيِّ ﷺ، فقام أحدُ الأربعة، فقال: يا رسولَ الله، ألم ترَ إلى عليِّ ابن أبي طالبٍ صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ، ثم قام الثاني، فقال: مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسولُ الله ﷺ والغضب يُعرفُ في وجهه، فقال: «ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ

(١) هو جعفر بن سليمان، أبو سليمان، الحرشي، الضُّبَعِيُّ، ذكره الشيخ الطوسي: في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: بصري، ثقة. ١٧٦، رقم ٢٠٨١. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، وفيات سنة (١٧١-١٨٠هـ) ٥٣٢/٤، رقم ٤١٠١: الإمام أبو سليمان، وهو من عبَّاد الشيعة وصالحِيهم، وثَّقه ابن معين وابن حبان وابن سعد، وقد حجَّ وذهب إلى صنعاء اليمن، فأكثر عنه عبد الرَّزَّاق بن همام الصَّنْعَانِي (ت ٢١١هـ) - صاحب التفسير -، وحمل عنه رأيه وتشيع به. مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

(٢) هو: مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، الحرشي، العامري، أبو عبد الله، البصري، قال المزي في تهذيب الكمال: ١٨/١٤٣، رقم ٦٥٩٣: هو أخو يزيد بن عبد الله، وهانئ بن عبد الله، روى عن علي بن أبي طالب، وعمران بن حصين، وعَمَّار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وقال ابن سعد: من أهل البصرة، وكان ثقة، له فضل وورع، وعقل وأدب، وقال العجلي: ثقة. مات سنة خمس وتسعين. وذكره ابن حبان في الثَّقَات: ٣/٥٨، رقم ٣٩٥٩، وقال: ولد في حياة رسول الله ﷺ وكان من عبَّاد أهل البصرة وزهادهم، مات بعد طاعون الجارف، وكان طاعون الجارف سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبع وثمانين.

بعدي»^(١).

قال أبو عيسى^(٢): «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديث جعفر بن سليمان». وقال الشيخ الألباني: «صحيح»^(٣).

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٦٣٢، رقم ٣٧١٢ في الفضائل، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) هو الترمذي.

(٣) السلسلة الصحيحة: ٥/ ٢٦١، وقال: أخرجه الترمذي (٣٧١٣)، والنسائي في «الخصائص» (ص ١٣ و ١٦-١٧)، وابن حبان (٢٢٠٣)، والحاكم (١١٠/٣)، والطبراني في «مسنده» (٨٢٩)، وأحمد: ٤/ ٤٣٧-٤٣٨، وابن عدي في «الكامل»: ٢/ ٥٦٨-٥٦٩ من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ، عن يزيد الرُّشَك، عن مطرّف عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السَّريّة، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إن لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدأوا برسول الله ﷺ، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السَّريّة سلّموا على النَّبيِّ ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يُعرفُ في وجهه، فقال:....، فذكره. وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان».

قلتُ: وهو ثقة من رجال مسلم، وكذلك سائر رجاله، ولذلك قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وأقرّه الذهبي. وللحديث شاهدٌ يرويه أجليح الكندي عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه بُريدة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب... فذكر القصّة بنحو ما تقدّم، وفي آخره: «لا تقع في علي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنّه منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي». أخرجه أحمد: ١٦/ ٤٩٧، رقم ٢٢٩٠٨.

وقلتُ: وإسناده حسنٌ، رجاله ثقات رجال الشَّيْخين غير الأجليح، وهو ابن عبد الله الكندي، مختلف فيه، وفي «التقريب»: «صدوقٌ شيعيٌّ». فإن قال قائل: راوي هذا الشَّاهد شيعيٌّ،

وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر، وهو جعفر بن سليمان، أفلا يُعدُّ ذلك طعنًا في الحديث وعلة فيه؟! فأقول: كلاً؛ لأنَّ العبرة في رواية الحديث إنَّها هو الصدق والحفظ، وأمَّا المذهب، فهو بينه وبين ربِّه، فهو حسيبه، ولذلك نجد صاحبي «الصَّحَّاحين» وغيرهما قد أخرجوا الكثير من الثقات المخالفين، كالخوارج، والشَّيعَة، وغيرهم، وهذا هو المثال بين أيدينا، فقد صحَّح الحديث ابن حَبَّان كما رأيت، مع أنَّه قال في رواية جعفر في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» ١٥٩/١٢٦٣: «كان يتشَّعَّ ويغلو فيه». بل إنَّه قال في ثقافته ١٤٠/٦: «كان يُبغض الشَّيخين». وهذا، وإن كنت في شكٍّ من ثبوته عنه، فإنَّ ما لا ريبَ فيه أنَّه شيعيٌّ لإجماعهم على ذلك، ولا يلزم من التشيُّع بغض الشَّيخين رضي الله عنهما، وإنَّما مجرد التفضيل. والإسناد الذي ذكره ابن حَبَّان برواية تصرَّحه ببغضها، فيه جرير بن يزيد بن هارون، ولم أجدهُ له ترجمة، ولا وقفتُ على إسناد آخر بذلك إليه. ومع ذلك فقد قال ابن حَبَّان عقب ذاك التصريح: «وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنَّه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أنَّ الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أنَّ الاحتجاج بأخباره جائز». على أنَّ الحديث قد جاء مفرقاً من طرقٍ آخر ليس فيها شيعيٌّ. أمَّا قوله: «إنَّ علياً مِنِّي وأنا منه»، فهو ثابتٌ في «صحيح البخاري» ٢٦٩٩ من حديث البراء بن عازب في قصَّة اختصام عليٍّ وزيد وجعفر في ابنه حمزة، فقال ﷺ لعليٍّ: «أنت مِنِّي وأنا منك». وروي من حديث حبشي بن جنادة. وأمَّا قوله: «وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي». فقد جاء من حديث ابن عباس، فقال الطيالسي ٢٧٥٢: «حدَّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو ابن ميمون عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ: «أنت وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي». وأخرجه أحمد: ٣/٣٣٢، ومن طريقة الحاكم: ٣/١١٨-١١٩، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وهو بمعنى قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ...»، وقد صحَّ من طرقٍ كما تقدَّم بيانه في المجلد الرَّابِع برقم ١٧٥٠ - يعني من السَّلسلة الصَّحيحة - فَمِنْ الْعَجِيب حَقًّا أنَّ يتجرَّأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في «منهاج السنَّة»: ٤/١٠٤ كما فعل بالحديث المتقدِّم هناك، مع تقريره أحسن تقرير أن الموالاة هنا ضدَّ المعاداة، وهو حكم ثابت لكلِّ مؤمن، وعليٍّ رضي الله عنه من كبارهم، يتولَّاهم ويتولَّونه. ففيه ردٌّ على الخوارج والنَّواصب، في الحديث، هذا كلُّه من بيان شيخ الإسلام، وهو قويٌّ متين كما ترى، فلا أدري

بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة، غفر الله لنا وله. انتهى كلام محقق السلسلة الصحيحة للألباني.

ملاحظة:

سبب ذكرى لقول محقق السلسلة الصحيحة للألباني هو نقده لابن تيمية، ورأيه مهم؛ لأنه من متتوري أهل الجماعة. وإحقاقاً للحقيقة أذكر هنا درر العلامة الأميني في رده على ابن تيمية فيما يخص هذا الحديث الذي أوردته في المتن عن الصحابي عمران بن حصين رضي الله عنه: حديث «أنت ولي كل مؤمن بعدي». قال: فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث.

الجواب: كان حق المقام أن يقول الرجل: إن هذا صحيح باتفاق أهل المعرفة، غير أنه راقه أن يمّوه على صحته، ويشوّهه ببهرجته كما هو دأبه، أفهل يحسب الرجل أن من أخرج هذا الحديث من أئمة فنه ليسوا من أهل المعرفة بالحديث؟ وفيهم إمام مذهبه أحمد بن حنبل أخرجه بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، قال:

حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثني يزيد الرّشك، عن مطّرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله سرية... الحديث.

وأخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلي، عن عبد الله بن عمر القواريري والحسن بن عمر الجرمي والمعلّي بن مهدي، كلهم عن جعفر بن سليمان، وأخرجه بن أبي شيبة، وابن جرير الطبري وصحّحه، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء: ٢٩٤/٦، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النّظرة: ١٧١/٢، والبغوي في المصاييح: ٢٧٥/٢، ولم يذكر صدره، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٤/٧، والسيوطي والمتقي في الكنز: ١٥٤/٦، ٣٠٠، وصحّحه، والبدخشي في نزل الأبرار: ٢٢.

صورة أخرى:

«ما تريدون من علي؟! ما تريدون من علي؟! إن علياً متي وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي».

أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في جامعه: ٢٢٢/٢ بإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك النسائي في الخصائص: ص ٢٣، والحاكم النّسيابوري في المستدرک: ١١١/٣، وصحّحه وأقرّه الذهبي، وأبو حاتم السّجستاني، ومحبّ الدين في الرياض: ٧١/٢، وابن حجر في الإصابة:

٥٠٩/٢، وقال: إسناده قوي، السيوطي في الجمع كما في ترتيبه: ١٥٢/٦، البدخشي في نزل الأبرار: ص ٢٢.

إسناده آخر:

أخرج أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت ولي كل مؤمن بعدي». تاريخ ابن كثير: ٣٤٥/٧، والإسناده كما مر غير مرة صحيح، رجاله كلهم ثقات.

فإن كان هؤلاء الحفاظ والأعلام خارجين عن أهل المعرفة بالحديث، فعلى إسلام ابن تيمية السلام، وإن كانوا غير داخلين في الاتفاق، فعلى معرفته العفاء، وإن كان لم يُحط خبراً بإخراجهم الحديث حين قال ما قال، فزه بطول باعه في الحديث، وإن لم يكن لا ذاك ولا هذا، فمرحباً بصدقته وأمانته على ودائع النبوة.

هذه نبذة يسيرة من مخاريق ابن تيمية، ولو ذهبنا إلى استيفاء ما في منهاج بدعته من الضلالات، والأكاذيب، والتحكيمات، والتقولات، فعلينا أن نُعيد استنساخ مجلداته الأربع، ونردفها بمجلدات في ردّها، ولم أجذب بياناً يُعرب عن حقيقة الرجل، ويمثلها للملأ العلمي، غير أنّي أقتصر على كلمة الحافظ ابن حجر في كتابه الفتاوى الحديثة ص ٨٦، قال: ابن تيمية عبدٌ خذله الله وأضلّه، وأعماه وأصمّه وأذلّه، وبذلك صرح الأئمة الذين بيّنوا فساد أحواله، وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد، أبي الحسن السبكي، وولده التاج، والشيخ الإمام العزّ بن جماعة، وأهل عصرهم، وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية، ولم يقصر اعتراضه على متأخري الصوفية، بل اعترض على مثل عمر بن الخطّاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

والحاصل: أن لا يُقام لكلامه وزن، بل يُرمى في كلّ وعرٍ وحزنٍ، ويُعتقد فيه أنّه مبتدعٌ ضالٌّ، مضلٌّ غالٍ، عامله الله بعدله، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله.. آمين. إلى أن قال: إنه قائلٌ بالجهة، وله في إثباتها جزء، ويلزم أهل هذا المذهب الجسميّة والمحاذاة والاستقرار، أي: فلعله في بعض الأحيان كان يصرح بتلك اللوازم، فنُسب إليه، سيما ومَن نسب إليه ذلك من أئمة الإسلام المتفق على جلالته وإمامته وديانته، وأنّه الثقة العدل المرتضى المحقّق المدقّق، فلا يقول شيئاً إلا عن تثبّت وتحقّق ومزيد احتياط وتحجّر، سيما أن نسب إلى مسلم ما يقتضي كفره،

وقال النسائيُّ (ت ٣٠٣هـ)^(١): «أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث»^(٢).

وقال -أيضاً-: «أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثني جعفر -يعني ابن سليمان- عن يزيد، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، فمضى في السَّريَّة، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من السَّفر بدؤوا برسول الله ﷺ، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السَّريَّة سلموا على النبي ﷺ، فقام أحداً الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم قام -يعني الثاني- فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث

ورَدَّته، وضلاله، وإهدار دمه... انتهى كلام الأمينيِّ.
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُخَصِّرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا، فَيَشْرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. (الجنَّة ٧ و ٨)

قلتُ: وما يحدث في الوقت الحالي من أعمال قتل وانتهاك للحرَمات في العراق وسوريا على أيدي خوارج العصر، أو بما يُعرفونَ (بداعش)، ما هي إلَّا من أفكار ذلك الضَّالِّ ابنِ تيمية، فهذه سنَّة السيِّئة التي استنَّها وابتدعها في الإسلام.

(١) هو: أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان، أبو عبد الرحمن، النسائيُّ، مصنَّف كتاب «الخصائص»، مات سنة ثلاث وثلاثائة، قُتل لنشره فضائل عليّ بن أبي طالب. يُنظر: تأريخ الإسلام للذهبي، وفيات سنة (٢٦١هـ - ٣٢٠هـ): ٧/ ٥٦٧، رقم ١٠٠٨١.

(٢) السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ٤٥، رقم ٨١٤٦.

فقال مثل مقالته، ثمّ قام الرَّابِع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب في وجهه، فقال: «ما تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ من بعدي» ذكر قوله ﷺ: «عليّ وليّكم بعدي»^(١).

وقال الطَّبْرَانِيُّ (ت ٣٦٠هـ): «حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد الرّسبيّ (ح). وحدّثنا معاذ بن المشنيّ، ثنا مسدّد (ح).

وحَدَّثَنَا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغداديّ، ثنا خالد بن يزيد العدنيّ، قالوا: ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرّيّة، فاستعمل عليهم عليّاً، فمضى على السّرّيّة، فأصاب عليّ جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، ثمّ انصرفوا، فلما قدمت السّرّيّة سلّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام آخر منهم، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الرَّابِع، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ يُعرفُ الغضبُ في وجهه، فقال: «ماذا تريدون من عليّ؟» ثلاث مرّات «إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي»^(٢).

وقال ابن عديّ (ت ٣٦٥هـ): «ثنا أحمد بن عليّ بن المشنيّ، ثنا القواريريّ، ثنا

(١) السنن الكبرى، للنسائيّ: ح ٨٤٧٤.

(٢) المعجم الكبير: ١٨ / ١٢٨، رقم ٢٦٥.

جعفر بن سليمان، ثنا يزيد الرُّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً، فاستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، قال: فمضى عليّ في السرية، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر أو من غزو أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم، فأخبروه بمسيرهم، قال: فأصاب عليّ جارية، قال: فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ عليه، إذا قدموا على رسول الله أخبروه، قال: فقدمت السرية، فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، أصاب عليّ جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، صنع عليّ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، صنع عليّ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله، صَنَعَ عليّ كذا وكذا، فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، والغضب يُعرف في وجهه، فقال: «ما تُريدون من عليٍّ؟ عليٌّ مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي».

قال الشيخُ: وهذا الحديث يُعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النَّسائي في صحاحه، ولم يُدخله البخاريُّ^(١).

وقال ابنُ عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقنديّ، وأبو البركات، يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش، وأبو الحسن، محمد بن أحمد بن إبراهيم، الدَّقِيقِيّ، قالوا: أنا أبو الحسين بن النُّقُور، نا عيسى بن عليّ، نا أبو القاسم، عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز إملاءً، نا أبو الربيع الزُّهْرَائيّ، نا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرُّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، أنّ رسولَ الله ﷺ، قال: «عليٌّ مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي»». قال: هذا مختصرٌ من حديث^(٢).

(١) الكامل، لابن عدي: ٣٨٠ / ٢، ترجمة جعفر بن سليمان.

(٢) تاريخ دمشق: ١٥٠ / ٤٥، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال-أيضاً-: «أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرزّاق وعفّان المعني، وهذا حديث عبد الرزّاق. قالوا: نا جعفر بن سليمان، حدّثني يزيد الرّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرّية وأمر عليهم عليّ بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد، قال عفّان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله ﷺ، فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجلٌ منهم، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع، فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع، وقد تغيّر وجهه، فقال: «دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيريّ، أنا أبو سعد الجنزروديّ، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه، نا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ. قالوا: أنا أبو يعلى، نا عبيد الله - هو: ابن عمر - نا جعفر - زاد ابن حمدان: ابن سليمان -، نا يزيد الرّشك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرّية، واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، قال: فمضى عليّ، وقال ابن المقرئ: في السّرية، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٥٠، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

سفر أو غزو أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم، فأخبروه بمسيرهم، قال: وأصاب عليٌّ جارية، قال: فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا على رسول الله ﷺ ليخبرنه، قال: فقدمت السرية، فأتوا رسول الله، فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، قد أصاب عليٌّ جارية، فأعرض عنه، قال: ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، وصنع عليٌّ كذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، صنع عليٌّ كذا وكذا، فأعرض، عنه ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله، وصنع كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، الغضب يُعرف في وجهه، فقال: «ما تريدون من عليٍّ؟ عليٌّ مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي»^(١).

وقال-أيضاً-: «وأخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، نا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرّشك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فاستعمل عليهم عليّاً، قال: فمضى عليٌّ في السرية، فأصاب عليٌّ جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ، أخبرناه بما صنع عليٌّ، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ، فسلموا عليه، ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ، قال: فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٥١، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قام آخر منهم، فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رسول الله ﷺ والغضب يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ، فقال: «مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

ح قال وأنا أبو يعلى، نا المعلّى، نا جعفر بإسناده نحوه ولم أجده، وقد حفظته عنه^(١).

وقال الذّهبيّ (ت ٧٤٨هـ): «أخبرنا إسحاق الأُسديّ، أنا ابن خليل، أنا اللَّبَّان، أنا الحَدَّاد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، نا معاذ بن المشيّ، نا مسدد، نا جعفر ابن سليمان، عن يزيد الرّشك، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرّيّة واستعمل عليهم عليًّا، فأصاب عليٌّ جاريةً، فأُنكروا عليه. قال: فتعاقد أربعة من الصّحابة، قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدموا من سفرٍ بدؤوا برسول الله ﷺ، فلما قدمت السّريّة سلّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رسول الله ﷺ يُعْرِفُ الغضبُ مِنْ وَجْهِهِ، فقال: «مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟». ثلاث مرّات: «إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

وقال الذّهبيّ: رواه قتيبة، وبشر بن هلال، وطائفة، عن جعفر، ... وأخرجه النّسائيّ، والترمذيّ، وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» عن عبد الرّزاق، وعفّان عنه، وإسناده على شرط مسلم، وإنّما لم يُخرجه في صحيحه لنكارتِه^(٢).

(١) تأريخ دمشق: ٤٥ / ١٥٠، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) تاريخ الإسلام، وفيات سنة (١٤١هـ - ١٨٠هـ): ٤ / ٥٣٣، ترجمة جعفر بن سليمان.

٢- روايةُ سمرة بن جندب، الفزاري (ت ٥٨٠هـ، وقيل: ٥٩٠هـ، وقيل: ٦٠٠هـ)^(١).

قال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عثمان النَّصَّيبي، أنبأنا القاضي الحسين بن هارون الصَّبَّي، أنبأنا أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد، حدَّثني الحسن بن علي، الأشعري، اللَّؤلؤي، حدَّثني غياث بن كلوب أبو المثنى من كتابه^(٢)، أنبأنا مُطَرِّف بن سمرة بن جندب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).
الذهبي: ابن عقدة، حدَّثنا الحسن بن علي، الأشعري، حدَّثنا غياث بن كلوب من كتابه، حدَّثنا مُطَرِّف بن سمرة بن جندب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

الزَّيْلَعِيُّ: أخرجه ابن عقدة، حدَّثنا الحسن بن علي، الأشعري، اللَّؤلؤي، حدَّثنا

(١) هو: سمرة بن جندب بن هلال بن حريج، أبو سليمان الفزاري، نزل البصرة، مات (٥٨٠هـ). الاستيعاب: ٦٥٣/٢، رقم ١٠٦٣.

(٢) قال النَّجاشي في رجاله، ٣٠٥، رقم ٨٣٤: غياث بن كلوب بن فيهس، له كتاب، وذكره الشيخ الطوسي في العدة أنَّه من العامة، ولكنه عملت الطائفة بأخباره إذا لم يكن لها معارض. يُنظر: معجم رجال الحديث، للعلامة الخوئي: ٢٥٤/١٤.

(٣) تأريخ دمشق: ١٧٤/٤٥، رقم ٩٤١٦، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٠، عن ابن عقدة بهذا الإسناد في حديث الولاية: ٣٢، رقم ٢٧، وعده الصَّالحاني، والشَّهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. وقال الأميني في الغدير، ١/١٠٨: هو أحد رواة الغدير في حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب للجعاي، وعده شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) طرق حديث الغدير: ١٠٠ ح ١٢١، وحديث الولاية لابن عقدة: ٨٣، رقم ٦٥.

غياث بن كلوب أبو المثني من كتابه، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

٣- رواية بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ، الْأَسْلَمِيِّ (٦٣هـ)^(٢).

قال عبد الرزاق (ت ٢١١هـ)^(٣): «أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لما بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن خرج بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ معه، فَعَتَبَ عَلَى عَلِيٍّ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ، فَشَكَاهُ بُرَيْدَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ»^(٤).

وقال ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)^(٥): «حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَةَ،

(١) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: ٢/ ٢٣٩، وحديث الولاية لابن عقدة: ٨٢، رقم ٦٤.

(٢) هو: بريدة بن الحَصِيبِ بن عبد الله بن الحارث، أبو عبد الله، الأسلمي، كان من ساكني المدينة، وفتحت البصرة ومُصِّرَتْ، فتحوَّلَ إليها، واختطَّ بها وبنى بها داراً، ثمَّ خرج منها إلى خراسان غازياً، فمات بمرور سنة ثلاث وستين، وبقي ولده بها ﷺ. يُنظر: طبقات ابن سعد: ٨/ ٩، رقم ٣٦٥٤، والاستيعاب: ١/ ١٨٥، رقم ٢١٧. وقال ابن حجر: قال أبو علي الطوسي أحمد بن عثمان صاحب ابن المبارك: اسم بُرَيْدَةَ: عامر، وبُرَيْدَةُ لقب، وأخباره كثيرة. الإصابة: ١/ ٢١٨، رقم ٦٢٩. وقال أبو نُعَيْم مات من الصحابة بخراسان سنة اثنتين وستين. معرفة الصحابة: ١/ ٣٧٣، رقم ٣٣٣.

(٣) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، الصنعاني، اليماني، قال ابن حبان وأبو داود: ثقة، وقال البخاري: مات سنة إحدى عشر ومائتين. تهذيب التهذيب: ٥/ ٢١٣، رقم ٤١٨٥.

(٤) المصنّف: ح ٢٠٣٨٨.

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، الإمام أبو بكر العبسي، مولا هم الكوفي الحافظ، وقال العجلي وابن حبان: ثقة. له كتابان كبيران نفيسان (المسند) و(المصنّف)، وقال البهاري

عن الحكم^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة، قال: مررتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فلما قدمتُ على رسولِ الله ﷺ ذكرتُ عليًّا، فنقصتهُ، فجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يتغير، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ^(٣)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيِّ الْيَمَنَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا، فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٤).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟ قَالَ: فِيمَا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي: وفیات سنة (٢٢١هـ-٢٦٠هـ) ٦/٢٥٨، رقم ٦٧٧١.

(١) هو: الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، الكوفي (٥٠هـ-١١٣هـ) وثقة ابن سعد، وابن معين، وابن حبان، والعجلي. تهذيب الكمال: ٥/٩٤، رقم ١٤٢٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢/٥٧، ح ١٢١١٤، وص ٨٤، ح ١٢١٨١.

(٣) هو: عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، الخزاعي، الكوفي، أصله إصبهاني، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن حبان. تهذيب الكمال: ١٢/٣٥، رقم ٤١٠٦.

(٤) مسند أحمد: ١٦/٤٧٥، رقم ٢٢٨٤١.

كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَنَاولُونَ مِنْ عَلِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَأَصَبْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: دُونَكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهَا بِهَا كَانَ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(٢).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا أَبُو مَجْلَزٍ وَابْنُ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَحَبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُحْمِسُهُ، قَالَ: فَبِعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، فَخَمَسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُعْطًى، فَقُلْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعَتْ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدَيَّ وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ

(١) مسند أحمد: ١٦/٤٨٩، رقم ٢٢٨٥٧.

(٢) مسند أحمد: ١٦/٥٠٢، رقم ٢٢٩٢٤.

فَلَا تَبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَارْزُدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنْصِيبُ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلَ مِنْ وَصِيفَةٍ، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ أَبِي بَرِيدَةَ^(١).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(٢).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بَرِيدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَلْنَا، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبِينَا الذَّرِيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ، قَالَ بَرِيدَةُ: فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْعُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»^(٣).

(١) مسند أحمد: ١٦ / ٤٨٣، رقم ٢٢٨٦٣.

(٢) مسند أحمد: ١٦ / ٥١١، رقم ٢٢٩٥٢.

(٣) مسند أحمد: ١٦ / ٤٩٧، رقم ٢٢٩٠٨.

وقال-أيضاً:- «حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(١)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ، وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَتَبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تُبْغِضْهُ، قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: فَأَحْبَبَهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»^(٣).

وقال-أيضاً:- «حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) هو: روح بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد، القيسي، أبو محمد، البصري، ثقة، صنّف الكتب في السنن والحديث، وجمع التفسير، مات سنة خمس ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ٦/ ٢٣٥، رقم ١٩١٣. ذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٥/ ١٦٨، رقم ١٢١٧.

(٢) هو: علي بن سويد بن منجوف، السدوسي، أبو الفضل، البصري، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال المزي: روى له البخاري حديثاً واحداً، وقد وقع لنا بعلوه عنه: أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ -يعني إلى اليمن- لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ، وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: يَا بُرَيْدَةُ أَتَبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تُبْغِضْهُ، قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: وَأَحْبَبَهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وراه عن بندار عن روح، فوقع لنا بدلاً عالياً. تهذيب الكمال: ١٣/ ٢٨٥، رقم ٤٦٦٤. وذكر الذهبي وفاته ما بين سنة (١٥١هـ-١٦٠هـ). تأريخ الإسلام ٤/ ٢٤٩، رقم ٣٣٣٩.

(٣) مسند أحمد: ١٦/ ٥٠٦، رقم ٢٢٩٣٢.

أبي جهم، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال ابن أبي غنيم، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة، قال: غزوتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرتُ عليّاً فتتَقَصَّتهُ، فرأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يتغيَّر، فقال: «يا بُريدة، أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثني أبي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن عليّاً، خرج بُريدة الأسلمي معه، فعتب عليٌّ في بعض الشَّيء، فشكاه بُريدة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ»^(٣).

وقال ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)^(٤): «حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة رضي الله عنه، قال: مررتُ مع عليٍّ رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فلما قدمتُ على النبي ﷺ، ذكرتُ

(١) فضائل الصحابة: ح ٩٤٧.

(٢) فضائل الصحابة: ح ٩٨٩.

(٣) فضائل الصحابة: ح ١٠٠٧.

(٤) هو: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحَّاك، الشَّيباني، قاضي أصبهان، قال ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل: ٢/ ٢٣، رقم ١٢٠، وقال الصَّفدي: توفي سنة سبع وثمانين ومائتين. الوافي بالوفيات: ٧/ ١٧٦، رقم ٨٩٣.

عليّاً، فتَنَقَّصَتْهُ، فجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يتغيّر، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا محمد بن المنثني^(٢)، نا أبو أحمد^(٣)، نا عبد الملك بن أبي غنَّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بُريدة، عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه»^(٤).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا حسين بن حسن، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عديّ ابن ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، حدَّثني بُريدة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَلِيَ مَوْلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»^(٥).

وقال-أيضاً-: «ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٦).

(١) الآحاد والمثاني: ٤١٧/٦، رقم ٢٠٨٥.

(٢) ستأتي ترجمته في الطريق (٤٦).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، الأسلميّ، أبو أحمد، الزبيري، الكوفي، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي، ثقة، وكان يتشيع، مات بالأهواز سنة ثلاث ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ٤١٧/١٦.

(٤) الآحاد والمثاني: ٤١٧/٦، رقم ٢٠٨٥.

(٥) المصدر السابق: ٤١٨/٦، ح ٢٠٨٦.

(٦) السنّة: ح ١٣٥٤.

وقال-أيضاً-: «ثنا محمد بن يحيى^(١)، ثنا عبد الله بن داوود^(٢)، ثنا عبد الواحد ابن أيمن، عن أبيه، عن جدّه، قال: ذكر بُريدة أنّ معاوية لما قدّم نزلٌ بذِي طوى^(٣)، فجاء سعد، فأقعده على سريره، فقال سعد: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٤).

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا أبو داوود سليمان بن سيف، قال: ثنا أبو نعيم، قال: أنا عبد الملك بن أبي غنّية، قال: ثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة، قال: خرجتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فقدمتُ على النبي ﷺ، فذكرتُ عليّاً، فتنقّصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهه، قال: «يا بُريدة، ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٥).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا

(١) هو: محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، الأزديّ، أبو عبد الله بن أبي حاتم، البصريّ، نزّيل بغداد، روى عن عبد الله بن داوود الحُرَيْبِيّ، وروى عنه أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وثقه الدارقطني وابن حبان، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٧ / ٣٣١، رقم ٦٢٧٩.

(٢) هو: عبد الله بن داوود بن عامر بن الربيع، الهمداني، الشَّعْبِيّ، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحُرَيْبِيّ، كوفي الأصل، سكن الحُرَيْبِيَّة وهي محلّة بالبصرة، وقيل: كان ينزل عبادان، قال ابن سعد: كان ثقة عابداً ناسكاً، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٠ / ١٠٩، رقم ٣٢٣١. زكّره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين، قائلاً: مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: ثلاث عشرة ومائتين.

(٣) ذي طوى: وادي في مكّة. معجم البلدان مادة (طوى).

(٤) السنّة: ح ١١٥٦.

(٥) السنن الكبرى: ح ٨١٤٥.

الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ في سرية واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: كيف رأيتمُ صُحْبَةَ صاحبكم، فأما شكوتُهُ أنا، وإما شكاهُ غيري، فرفعتُ رأسي، وكنتُ رجلاً مكباباً، فإذا بوجه رسولِ الله قد أحمرَّ، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا محمد بن المشني، قال: حدَّثنا أبو أحمد، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي غنَّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: حدَّثني بُريدة، قال: بعثني النبي ﷺ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فلما رجعتُ شكوتُهُ إلى رسولِ الله ﷺ، فرفع رأسه إليَّ، وقال: «يا بُريدة، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو داود، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي غنَّية، قال: حدَّثنا الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بُريدة قال: خرجتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فقدمتُ على النبي ﷺ، فذكرتُ عليّاً، فتنقَّصته، فجعل رسولُ الله ﷺ يتغيَّر وجهه، وقال: «يا بُريدة، أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً على جيشٍ آخر، وقال: «إِنَّ التَّقِيَّتَما، فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ

(١) السَّنن الكبری: ح ٨٤٦٥.

(٢) السَّنن الكبری: ح ٨٤٦٦.

(٣) السَّنن الكبری: ح ٨٤٦٧.

تفرّقتهما، فكلُّ واحدٍ منكما على حدته»، فلقينا بني زَيْد^(١) من أهل اليمن، وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرّية، فاصطفى عليٌّ جارية لنفسه من السّبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النّبيِّ ﷺ، وأمرني أن أنال منه، فقال: فدفعْتُ الكتاب إليه، ونلتُ من عليٍّ، فتغيّر وجهُ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: هذا مكان العائد، بعثني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، فبلّغتُ ما أُرسلتُ به، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقعنَّ يا بريدةُ في عليٍّ، فإنَّ عليًّا منِّي وأنا منه، وهذا وليكم بعدي»^(٢).

وقال ابن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ): «حدّثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بُريدة، قال: مررتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فلمّا قدمتُ على رسولِ الله ﷺ، ذكرتُ عليًّا، فنقّصتهُ^(٣)، فجعل وجهُ رسولِ الله ﷺ يتغيّر، فقال: «ألستُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟»، قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»^(٤).

وقال البلاذريُّ (ت ٢٧٩هـ): «وحَدّثني الحسين بن عليٍّ، العجليّ، عن أبي نعيم، عن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بُريدة بن الحُصيب، أن النّبيَّ ﷺ، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ»^(٥).

وقال الطّبرانيُّ (ت ٣٦٠هـ): «حدّثنا أحمد بن رشدين، قال: نا محمّد بن أبي

(١) في بعض المصادر: بني زيد.

(٢) الخصائص: ح ٨٠.

(٣) في بعض المصادر: فتقّصّتهُ.

(٤) مصنّف ابن أبي شيبه: ٥٧/١٢، ح ١٢١١٤، وص ٨٤، ح ١٢١٨١.

(٥) أنساب الأشراف: ح ٤٩.

السَّرِيِّ، العسقلانيّ، قال: نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بُريدة، أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال-أيضاً: «حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد، الأصبهانيّ، حدّثنا أحمد بن الفرات، الرّازي، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو ابن دينار، عن طاووس، عن بُريدة بن الحُصيب: عن النبيّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، ثنا أحمد بن نصر، وأخبرنا محمّد بن عليّ، الشّيبانيّ، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، الغفاريّ.

وأنبأ محمّد بن عبد الله، العمريّ، ثنا محمّد بن إسحاق، ثنا محمّد بن يحيى، وأحمد ابن يوسف، قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، عن بُريدة الأسلميّ ﷺ، قال: غزوتُ مع عليّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فقدمتُ على رسولِ الله ﷺ، فذكرتُ عليّاً، فتنقّصته، فرأيتُ وجه رسولِ الله ﷺ يتغيّر، فقال: «يا بُريدة، ألسْتُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟» قلتُ: بلى يا رسولَ الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، وذكرَ الحديث.

* هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلم، ولم يُخرجاهُ *^(٣).

وقال أبو نعيم الأصبهانيّ (ت ٤٣٠هـ): «حدّثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل ابن عبد الله، ثنا الفضل بن دكين، ثنا ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، عن بُريدة، قال: غزوتُ مع عليّ إلى اليمن، فرأيتُ منه

(١) المعجم الأوسط: ١/ ١١١، رقم ٣٤٦.

(٢) المعجم الصّغير: ١/ ١٩٣، رقم ١٩٠.

(٣) المستدرک: ٣/ ١١٩، رقم ٤٥٧٨.

جفوةً، فقدمتُ على رسولِ الله ﷺ، فذكرتُ علياً، فتقصتهُ، فرأيتُ وجهَ رسولِ الله ﷺ يتغيّر، وقال: «يا بريدة، ألسْتُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟»، قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولاهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا العباس بن عليّ، النسائيّ، ثنا محمّد بن عليّ بن خلف، ثنا حسين الأشقر، ثنا ابن عُيينة عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بُريدة، عن النّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولاهُ»»^(٢).

وقال ابن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ): «وروى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كلّ واحدٍ منهم عن النّبِيِّ ﷺ أنّه قال يومَ غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». وبعضُهم لا يزيدُ على: «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولاهُ»»^(٣).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد، الأزهريّ، أنا أبو محمّد، المخلديّ، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا محمّد بن يحيى، نا أبو نُعيم، نا ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بُريدة، قال: غزوتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فقدمتُ على رسولِ الله ﷺ، فذكرتُ علياً فتقصتهُ، فرأيتُ وجهَ رسولِ الله ﷺ يتغيّر، فقال: «يا بُريدة، ألسْتُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟»، فقلتُ: بلى يا رسولَ الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولاهُ»»^(٤).

(١) معرفة الصحابة: ١/ ٣٧٤، رقم ١٢٥٦.

(٢) حلية الأولياء: ٤/ ٢٣، رقم ١٢٦٤.

(٣) الاستيعاب: ٣/ ١٠٩٩.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥/ ١٤٢، رقم ٩٣١١. ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال -أيضاً-: «أخبرنا أبو محمد، السيدي، أنا أبو عثمان، البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق، العطارديّ ببغداد، نا محمد بن عليّ بن عمر، المقدسيّ، نا الحسين بن الحسن، الفزاريّ، نا عبد الغفار بن القاسم، حدّثني عديّ بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، حدّثني بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ مولى من كنت مولاه»^(١).

وقال -أيضاً-: «أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، الكتّانيّ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق، أنا خال أبي خيثمة ابن سليمان، نا أبو عمر، هلال بن العلاء بالرقّة، نا عبيد بن يحيى، أبو سليم، نا أبو مريم، عبد الغفار بن القاسم، الأنصاريّ، عن عديّ بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه، فعليّ مولاه»^(٢).

وقال -أيضاً-: «أخبرنا أبو سهل، محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازيّ، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا نصر بن عليّ^(٣)،

(١) المصدر السابق: رقم ٩٣١٢.

(٢) المصدر السابق: ١٤٣/٤٥، رقم ٩٣١٣.

(٣) هو: نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان، الجهمي، أبو عمرو، البصريّ، الصّغير، روى عن أبي أحمد الزّيريّ، محمد بن عبد الله، وروى عنه محمد بن هارون، أبو حامد، الحضرمي، ثقة، قال المزّي... قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا أبو علي، محمد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف، قال: حدّثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني نصر بن عليّ، قال: أخبرني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ ابن حسين، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النّبيّ ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: «من أحبّني وأحبّ

نا أبو أحمد، نا ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال-أيضاً: «أخبرنا أبو طالب، عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن، الخلعيّ، عليّ بن الحسن بن الحسين، المصريّ، الفقيه، أنا أبو محمّد، عبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، أنا أبو سعيد، أحمد بن محمّد بن زياد بن الأعرابيّ، نا عيسى بن أبي حرب، الصّفّار، نا يحيى بن أبي بكير، نا عبد الغفّار، حدّثني عديّ، حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدّثني بُريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ بن أبي طالبٍ مولى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال-أيضاً: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر، القصارىّ.

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصارىّ، أنا أبي، قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن ابن عبد الله، أنا أحمد بن محمّد بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، الضّبيّ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، الأوديّ، قالوا: أنا خالد بن مخلد، نا أبو مريم، حدّثني عديّ بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدّثني بُريدة، قال:

هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»، قال عبد الله بن أحمد: لما حدّث نصر بن عليّ بهذا الحديث أمر المتوكّل بضربه ألف سوطٍ، فكلمه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له: هذا الرّجل من أهل السنّة، ولم يزل به حتّى تركه، وكان له أرزاق، فوفّرها عليه موسى، قال الحافظ أبو بكر: إنّما أمر المتوكّل بضربه؛ لأنّه ظنّه رافضياً، فلمّا علم أنّه من أهل السنّة تركه. وقال النّسائيّ وابن خراش: ثقة. مات سنة خمسين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٩/٦٦، رقم ٧٠٠٠.

(١) تاريخ دمشق: ١٤٣/٤٥، رقم ٩٣١٤.

(٢) تاريخ دمشق: ١٤٣/٤٥، رقم ٩٣١٥.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَعَلِيَّ وَلِيَّتُهُ»^(١). قصر بعضهم فلم يذكر فيه بُريدة^(٢).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو سعد، إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، الكرمانيّ، أنا عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الشّاهد، وأخبرنا أبو القاسم، هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا عاصم بن الحسن بن محمّد، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، الكوفيّ، نا يحيى بن زكريا بن شيان، الكنديّ، نا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثني أبي، عن منصور بن مسلم بن سابور، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليّكم بعدي»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم، إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، زهير بن حرب، نا أبو الجواب، نا عمار بن رزيق، عن الأجلح، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على الآخر عليّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتما، فعليّ على الناس، وإذا افترقتما فكلّ واحدٍ منكما على حدة، قال: فلقينا بني زيد من اليمن، فقاتلناهم، فظهر المسلمون على الكافرين، فقتلوا المقاتل، وسبوا الدُّرّيّة، واصطفى عليّ جارية من

(١) تاريخ دمشق: ١٤٣/٤٥، رقم ٩٣١٦.

(٢) هذا القول لابن عساكر.

(٣) تاريخ دمشق: ١٤٤/٤٥، رقم ٩٣١٨.

الفى، فكتب معي خالد يقع في عليٍّ، وأمرني أن أنال منه، قال: فلما أتيت رسول الله ﷺ رأيت الكراهية في وجهه، فقلت: هذا مكان العائد يا رسول الله، بعثني مع رجلٍ وأمرني بطاعته، فبلغت ما أرسلني، قال: «يا بريدة، لا تقع في عليٍّ، عليٌّ مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا أبو العباس بن عقدة، أنا أحمد بن يحيى، نا عبد الرحمن هو ابن شريك، نا أبي، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، قال: بعث رسول الله ﷺ مع عليٍّ جيشاً، ومع خالد بن الوليد جيشاً إلى اليمن، وقال: إن اجتمعتم فعليٍّ على الناس، وإن تفرقتم، فكل واحد منكما على حدة، فلقينا القوم، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، وأخذ علياً امرأة من ذلك السبي، قال: فكتب معي خالد بن الوليد -كنت معه- إلى رسول الله ﷺ ينال من عليٍّ، ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، فقرأت عليه الكتاب، ونلت من عليٍّ، فرأيت وجه نبي الله ﷺ متغيراً، فقلت: هذا مقام العائد، بعثني مع رجلٍ وأمرني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به، فقال: «يا بريدة، لا تقعن في عليٍّ، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(٢).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم، هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا ابن نمير، نا أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٤، رقم ٩٣١٩.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٥، رقم ٩٣٢٠.

التقيتم فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ افترقتمَا فكلُّ واحدٍ منكما على جنده، قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذراري، فاصطفى عليٌّ امرأةً من السبي لنفسه، قال بُريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يُخبره بذلك، فلما أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ دفعتُ الكتاب، فقرأ عليه، فرأيتُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجلٍ وأمرتني أَنْ أَطِيعَهُ، فبلغتُ ما أرسلتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقع في عليٍّ، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(١).

وقال-أيضاً:- «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا الحسن بن علي بن عفان، نا حسن- يعني ابن عطية-، نا سعاد، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وخالد بن الوليد، كلُّ واحدٍ منهما وحده، وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليٌّ، قال: فأخذنا يميناً أو يساراً، قال: فأخذ عليٌّ فأبعد، فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس، قال بُريدة: وكنتُ من أشدَّ الناس بُغضاً لعليٍّ، وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجلٌ خالداً، فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثم جاء آخر، ثم أتى آخر، ثم تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد، فقال: يا بُريدة، قد عرفتُ الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ، فأخبره- وكتبَ إليه-، فانطلقتُ بكتابه حتى دخلتُ على رسول الله، فأخذ الكتاب، فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله ﷻ لا يكتبُ ولا يقرأ، وكنتُ رجلاً إذا تكلمتُ طأطأتُ رأسي حتى أفرغ من حاجتي،

فطأطأت رأسي، وتكلّمت، فوقعت في عليّ حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب، لم أره غضب مثله قطّ إلا يوم قريظة والنّضير، فنظر إليّ، فقال: «يا بريدة، إنّ عليّاً وليكم بعدي، فأحبّ عليّاً، فإنّه يفعل ما يؤمر»، قال: فقمْتُ وما أحد من النّاس أحبّ إليّ منه»^(١).

وقال عبد الله بن عطاء: «حدّث بذلك أبا حرب^(٢) بن سويد بن غفلة، فقال: كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث، أنّ رسول الله ﷺ قال له: «أنا فقت بعدي يا بريدة؟»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر، عبد الرحمن بن عليّ، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، ناوكيع، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن بريدة، الأسلمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٤).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور، أنا أبو بكر، محمد بن عليّ بن محمد بن النّضر، الدّيباجي، نا أبو بكر، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، نا الحسن بن عرفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٗ، فَعَلَيْ وَلِيَّهٗ»^(٥).

(١) تأريخ دمشق: ١٤٥/٤٥، رقم ٩٣٢٢.

(٢) كذا في المصدر.

(٣) تأريخ دمشق: ١٤٦/٤٥، رقم ٩٣٢٣.

(٤) تأريخ دمشق: رقم ٩٣٢٤.

(٥) تأريخ دمشق: رقم ٩٣٢٥.

وقال-أيضاً:- «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا وكيع.
ح وأخبرنا أبو سهل، محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا عمرو بن عليّ، نا أبو معاوية.

قالا: نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ وفي حديث وكيع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ»^(١).
وقال-أيضاً:- «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ، أنا أبو بكر، أنا عبد الله، حدّثني أبي^(٢)، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرّيّة، قال: فلمّا قدمنا، قال: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟»، قال: فلمّا شكّوْهُ، أو شكاهُ غيري، قال: فرفعتُ رأسي، وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فإذا النبيّ ﷺ قد احمرَّ وجهُهُ، قال: وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيَ وَلِيُّهُ»^(٣).

وقال-أيضاً:- «أخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا محمّد بن خازم، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرّيّة، واستعمل علينا عليّاً، فلمّا رجعنا، قال لنا رسول الله ﷺ: «كَيْفَ وَجَدْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ؟»، فلمّا شكّوْهُ، وإمّا شكاهُ غيري، وكنتُ رجلاً مكباباً^(٤)،

(١) تاريخ دمشق: ١٤٦/٤٥، رقم ٩٣٢٦.

(٢) مسند أحمد: ١٦/٤٨١، رقم ٢٢٨٥٧.

(٣) تاريخ دمشق: ١٤٦/٤٥، رقم ٩٣٢٧.

(٤) مكباباً: كثير النَّظَر إلى الأرض. المنجد مادّة (مكَبُّ على).

فرفعت رأسي، فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه، وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهٖ»^(١).

وقال-أيضاً: «أخبرنا أبو الوفاء، عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله المميز بأصبهان، وأبو محمد، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الرثاني بها، قالوا: أنا أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، القفال، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو جعفر، محمد بن عبيد الله بن العلاء، الكاتب، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية الضير، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فاستعمل علينا علياً، فلما جئناه، سألنا: «كيف رأيتم صاحبكم؟»، فإما شكوته، أو شكاه غيري، فرفعت رأسي، وكنت رجلاً مكباباً، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمر، وهو يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهٖ»^(٢).

وقال-أيضاً: «كتب إلي أبو بكر، عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن، عبد الرزاق بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحيري.

ح وأخبرنا أبو الحسن، علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي، البيهقي، خطيب خسرو جرد بها، نا أبو عبد الرحمن، طاهر بن محمد بن محمد، الشحامى إملاءً بنيسابور، أنا الشيخ أبو سعيد ابن أبي عمرو، الصيرفي، قالوا: نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، واستعمل علينا علياً، فلما قدمنا، قال: «كيف رأيتم أميركم؟»، قال فإما شكوته، أو شكاه غيري، قال: وكنت رجلاً مكباباً، قال: فرفعت رأسي، وإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه، قال:

(١) تاريخ دمشق: ١٤٧/٤٥، رقم ٩٣٢٨.

(٢) تاريخ دمشق: ١٤٧/٤٥، رقم ٩٣٢٩.

فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهٖ»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد ابن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي^(٢)، نا وكيع، نا الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه بُريدة، أنَّه مرَّ على مجلسٍ وهم يتناولون من عليٍّ، فوقف عليهم، فقال: إنَّه قد كان في نفسي على عليٍّ شيءٌ، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسولُ الله ﷺ في سرِّيَّةٍ عليها عليٌّ، فأصبنا سيِّباً، قال: فأخذ عليٌّ جاريةً من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلمَّا قدمنا على النَّبيِّ ﷺ جعلتُ أحدثه بما كان، ثمَّ قلتُ: إنَّ عليًّا أخذ جاريةً من الخمس، قال: وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فرفعتُ رأسي، فإذا وجهُ رسولِ الله ﷺ قد تغيَّر، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَعَلِيٌّ وَلِيَّهٖ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا وكيع، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه أنَّه مرَّ على مجلسٍ وهم يتناولون من عليٍّ، فوقف عليهم، وقال: إنَّه كان في نفسي على عليٍّ شيءٌ، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعث النَّبيُّ ﷺ سرِّيَّةً عليها عليٌّ، فأصبنا غنائم، فأخذ عليٌّ جاريةً من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، فلمَّا قدمنا على رسولِ الله ﷺ جعلتُ أحدثه ما كان، ثمَّ قلتُ: إنَّ عليًّا أخذ لنفسه جاريةً من الخمس، وكنتُ رجلاً مكباباً، فرفعتُ رأسي، فوجدتُ وجهَ رسولِ الله ﷺ متغيَّراً، وقال: «مَنْ

(١) تاريخ دمشق: ١٤٧/٤٥، رقم ٩٣٣٠.

(٢) مسند أحمد: ١٦/٥٠٢، رقم ٢٢٩٢٤.

(٣) تاريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣١.

كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ وَلِيُّهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد^(٢)، حدّثني أبي، نا روح، نا علي بن سويد بن منجوف، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى خالد ابن الوليد ليقسم الخمس، وقال روح مرّة: ليقبض الخمس، قال: فأصبح عليّ ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبُرَيْدة: ألا ترى ما يصنعُ هذا؟ قال: فلمّا رجعتُ إلى النبيّ ﷺ أخبرتهُ بما صنع عليّ، قال: وكنتُ أبغضُ عليّاً، قال: فقال: «يا بُريدة، أَتَبْغِضُ عليّاً؟»، قال: قلتُ: نعم، قال: «فلا تُبغِضه، قال روح مرّة: فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، محمّد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيريّ، قالّا: أنا أبو عثمان، البحيريّ، أنا أبو الحسن، محمّد بن عمر بن محمّد بن بهتة البزاز بالرّصافة، أنا الحسين بن إسماعيل، نا يعقوب بن إبراهيم، نا روح، نا عليّ بن سويد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، فقال خالد لبُرَيْدة: أما ترى ما صنعَ هذا؟ قال: وكنتُ أبغضُ عليّاً، قال: فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «يا بُريدة، أَتَبْغِضُ عليّاً؟»، قال: قلتُ: نعم، قال: «فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك»^(٤).

(١) تاريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣٢.

(٢) مسند أحمد: ٥٠٦/١٦، رقم ٢٢٩٣٢.

(٣) تاريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣٣.

(٤) تاريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣٤.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو سعد بن البغداديّ، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السّمسار، قالاً: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسين بن إسماعيل، نا أبو حاتم الرّازيّ، نا الحسن بن عبد الله بن حرب، نا عمرو بن عطية، عن عطية، حدّثني عبد الله بن بُريدة، أنّ أباه حدّثه أنّ نبيّ الله ﷺ بعث خالد بن الوليد وعليّ بن أبي طالب، فقال لهما: «إِنْ كَانَ قِتَالٌ، فَعَلَيَّ عَلَيْكُمْ»، وإنّه فُتِحَ عليهم، وذلك قبل اليمن، فأصابوا سبيّاً، فانطلقَ عليٌّ إلى جارية حسناء، وأخذها ليعثّ بها إلى رسول الله ﷺ، فأبى عليه خالد بن الوليد، وقال: لا، بل أنا أبعثُ بها إلى رسول الله ﷺ، فلمّا سمعه، انطلقَ خالد، فبعثَ بُريدة إلى رسول الله ﷺ، فقال بُريدة: أتيت رسول الله ﷺ وهو يغسلُ رأسه، فنلتُ من عليّ عنده، وكنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ يَا بُرَيْدَةُ، بَعْضُ قَوْلِكَ»، قال بُريدة: فرفعتُ بصري إلى رسول الله ﷺ، فإذا وجهه يتغيّر، فلمّا رأيتُ ذلك، قلتُ: أعوذُ بالله من غَضَبِ الله وغَضَبِ رسوله، قال بُريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيتُ من رسول الله ﷺ»^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أحمد ابن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي^(٢)، نا يحيى بن سعيد^(٣)، نا عبد الجليل^(٤)،

(١) تاريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣٥.

(٢) مسند أحمد: ٤٨٣/١٦، رقم ٢٢٨٦٣.

(٣) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، القطن، التّميميّ، أبو سعيد، البصريّ، الحافظ، قال المزيّ: روى عن جعفر بن محمّد بن عليّ-يعني: الإمام الصادق عليه السلام-، وروى عنه أحمد بن حنبل، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تهذيب الكمال: ٩١/٢٠، رقم ٧٤٦٨، وذكره ابن حبان في الثّقات، قسم أتباع التّابعين: ٣٩٠/٤، رقم ٥٢٤٦.

(٤) هو: عبد الجليل بن عطية، القيسيّ، أبو صالح، البصريّ، قال المزيّ: روى عن عبد الله بن

قال: انتهيتُ إلى حلقةٍ فيها أبو مجلَز^(١) وابن بُريدة، فقال عبدُ الله بن بُريدة: حدّثني أبي بُريدة، قال: أبغضتُ عليّاً بغضاً لم يُبغضه أحدٌ قطّ، قال: وأحببتُ رجلاً من قريش لم أحبه إلّا على بغضه عليّاً، قال: فبعثَ ذلك الرجل على خيلٍ، فصحبته، ما أصحبه إلّا على بغضه عليّاً، فأصبنا سبيّاً، قال: فكتبَ إلى رسولِ الله ﷺ: ابعث إلينا من يُحمّسه، قال: فبعثَ إلينا عليّاً، وفي السّبي وصيفةٌ هي أفضلُ السّبي، فخمّسَ وقسّمَ، فخرجَ ورأسه يقطرُ، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصفة التي كانت في السّبي؟ فإنّي قسّمتُ وخمّستُ، فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت رسولِ الله ﷺ، ثمّ صارت في آل عليٍّ، فوقعت بها، قال: وكتب الرجل إلى نبيِّ الله ﷺ، فقلتُ: ابعثنِي، فبعثني مصدّقاً، قال: فجعلتُ أقرأ الكتاب، وأقول: صدق، قال فأمسك يدي والكتاب، قال: «أتبغضُ عليّاً؟»، قال: قلتُ: نعم، قال: «فلا تبغضه، وإن كنت تُحبه، فازدّدْ له حبّاً، فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده، لنصيبُ آل عليٍّ في الخمس أفضلُ من وصيفةٍ»، قال: فما كان من النّاس أحدٌ بعد قول رسولِ الله ﷺ أحبَّ إليّ من عليٍّ، قال عبد الله: فوالذي لا إله غيره، ما

بُريدة، وثّقه ابن معين، وابن حبان. يُنظر: تهذيب الكمال: ١١ / ٣٠، رقم ٣٧٨٣. قلتُ: ذَكَرَ الذّهبيّ وفاته ما بين سنة (١٤١-١٥٠هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام، وفيات (١٤١-١٨٠هـ): ٤ / ٩٧، رقم ٢٨٩٤، وص: ٢٢٣، رقم ٣٢٦٨.

(١) هو: لاحق بن حميد بن سعيد، أبو مجلَز، البصريّ، الأعور، قال المزيّ في تهذيب الكمال، ٥١١ / ١٩، رقم ٧٣٦٦: روى عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وقال ابن سعد: من أهل البصرة. كان ثقةً. وقال العجليّ: بصريّ، تابعيّ، ثقةً، وكان يحبُّ عليّاً، وقال أبو داوود الطيالسيّ: تحيّننا عنه أحاديث كأنّه شيعيّ، وتحيّننا عنه أحاديث كأنّه عثمانيّ. ووثّقه ابن حبان، وأبو زرعة، وابن خراش، وغيرهم. مات بظهر الكوفة، قيل: سنة ١٠٠هـ، وقيل: ١٠١هـ، و١٠٦هـ، ١٠٩هـ.

بينني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة^(١).

وقال الصَّفديُّ (ت ٧٦٤هـ): «وروى بريدة... عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٢).

وقال السيوطيُّ^(٣) (ت ٩١١هـ): «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٗ، فَعَلِيَ وَلِيَّهٗ»^(٤).

وقال البري التلمساني (كان حياً سنة ٦٧٦هـ): «وروى بريدة بن الحُصيب... عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١) تاريخ دمشق: ١٤٩/٤٥.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٧٨/٢١.

(٣) الجامع الكبير: ٣٤٣٩٨/١، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، والضياء، عن بريدة. حديث بريدة: أخرجه ابن أبي شيبة: ٣٧٤/٦، رقم ٣٢١٣٢، وأحمد: ٣٤٧/٥، رقم ٢٢٩٩٥، طبعة قديمة، والنسائي في الكبرى: ١٣٠/٥، رقم ٨٤٦٧، وابن حبان: ٣٧٤/١٥، رقم ٦٩٣٠، والحاكم: ١١٩/٣، رقم ٤٥٧٨، وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٤) قلتُ: وذكر الأُمينيُّ مَن روى وأخرج حديث الغدير من حديث بريدة الأسلمي، قال: وعدّه الخوارزمي في مقتل الإمام الحسين: ٤٨/١، وأسنى المطالب، للجزري، الشافعي: ص ٤٨ مَن روى حديث الغدير من الصحابة، وفي تاريخ الخلفاء: ص ١٥٨، رواه عنه من طريق البزار، وفي الجامع الصغير: ٦٤٢/٢، ح ٩٠٠٠، من طريق أحمد، وفي كنز العمال: ١٣٤/١٣، ح ٣٦٤٢٢، نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥٧/١٢، ح ١٢١١٤.

(٥) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢/٢٣٥.

٤- رواية أنس بن مالك رضي الله عنه (٩٣هـ)^(١).

قال محمد بن الحسين، أبو بكر الأجري (ت ٣٦٠هـ): «حدثنا أبو داود بن أبي داود، السجستاني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، الصوفي، قال: حدثنا علي بن ثابت الدّهان، قال: أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك: أنه سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم، وهو يقول: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

وقال ابن عساكر: «أخبرنا أبو النّجم، بدر بن عبد الله، الشّيعي^(٣)، التّاجر، أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٤)، أنبأنا أبو الفتح، محمد بن الحسين، العطار قطيعة^(٥)، أنبأنا

(١) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، الأنصاري، الخزرجي، البخاري، المدني، البصري، خادم رسول الله ﷺ، يُكنى أبا حمزة، واختُلف في وقت وفاته: ٩١، ٩٢، ٩٣هـ، ويُقال: إنه آخر مَنْ مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ. يُنظر: الاستيعاب: ١/ ١٠٩.

(٢) الشريعة: ٢١٩/٣، ح ١٥٨٣.

(٣) بالحاء المهملة، وهو: بدر بن عبد الله، أبو النّجم، الشّيعي، الرّومي، غلام وعتيق أبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، التّاجر، الشّيعي. مات بدر بن عبد الله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. الأنساب، للسّمعي، مادة (الشّيعي).

(٤) هو: أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، والحديث رواه في ترجمة الحسن بن علي بن سهل، العاقولي تحت الرّقم (٣٩٠٥) من تاريخ بغداد: ٧/ ٣٨٨، وفيه: أخبرنا أبو الفتح، محمد بن الحسين، العطار، قطيط... وذكر الحديث.

(٥) كذا في تاريخ دمشق، وفي تاريخ بغداد: قطيط. وقال السّمعي في الأنساب مادة (القُطَيْطِي)، هو: محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، القُطَيْطِي، الشّيباني، العطار. قال: لما وُلدتُ، سُمِّيتُ قُطَيْطاً على أسماء أهل البادية، وكان اسمي إلى أن كُبرتُ، ثم إن بعض أهلي سمّاني محمداً. مات بالأهواز سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن، المعدّل بأصبهان، أنبأنا محمد بن عمر، التميمي، الحافظ، أنبأنا الحسن بن عليّ بن سهل، العاقوليّ، أنبأنا حمدان بن المختار، نا حفص ابن عبيد الله بن عمر، عن سفيان الثوريّ، عن عليّ بن زيد ^(١)، عن أنس، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ، يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ^(٢).

(١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشيّ، التميمي، أبو الحسن، البصريّ، المكفوف، مكيّ الأصل. قال المزيّ في تهذيب الكمال، ٢٦٩/١٣، رقم ٤٦٥٤: روى عن أنس بن مالك، وعليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق، وقال أحمد بن عبد الله، العجليّ: يُكتب حديثه، وليس بالقويّ. وقال في موضع آخر: كان يتشيع، لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث، وإلى اللّين ماهو. وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ، يُكتب حديثه، ولا يُحتجّ به... وكان يتشيع. وقال أحمد بن عديّ: لم أرَ أحداً من البصريّين، وغيرهم، امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يُكتب حديثه. وقال محمد بن منهل: سمعتُ يزيد بن زريع، يقول: لقد رأيتُ عليّ بن زيد، ولم أحمل عنه، فإنّه كان رافضياً. وقال حماد بن سلمة: كان لا يُجالس عليّ بن زيد إلا الأشراف. وقال عليّ بن زيد: أتيتُ عليّ بن الحسين -يعني: الإمام زين العابدين (عليه السلام)- فأكرمني. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب، ٦٨٨/٥: كان من أهل الصدق... أنكر ما روى ما حدّث به حماد بن سلمة عنه -يعني: عليّ بن زيد- عن أبي نظرة، عن أبي سعيد رفعه: «إذا رأيتمُ مُعاويةَ على هذه الأعواد، فاقتلوه».

(٢) تاريخ دمشق: ١٧٨/٤٥، رقم ٩٤٢٨.

أقول: ويروي عليّ بن زيد حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» بهذا السند:

قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو طاهر، أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، أنبأنا ابن أبي السريّ، أنبأنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمر، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن أبي ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً يُنادي، فلما اجتمعنا، قال: أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ، أَلَسْتُ، أَلَسْتُ، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً بَعْدِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحتَ اليوم وليَّ كلِّ مؤمنٍ». تأريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٥.

وقال- أيضاً-: «أخبرناهُ أبو محمَّد، هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العباس الحسن بن سفيان، نا هُذْبَةُ، نا حماد بن سلمة [بصري]، عن علي بن زيد، وأبي هارون العبدي [بصري]، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى أتينا غدير خم، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي ابن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى. وفي أحد الحديثين: «أليس أزواجي أمهاتكم؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مواليه، أو مولى مواليه، اللهم والي من والاهُ، وعاد من عاداهُ»، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ». تأريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٧.

وقال- أيضاً-: «أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُذْبَةُ بن خالد [بصري]، نا حماد -يعني: ابن سلمة-، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: ونا حماد، عن أبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خم، كُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى. وفي أحد الحديثين: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مواليه، أو مولى مواليه، اللهم، والي من والاهُ، وعاد من عاداهُ»، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ». تأريخ دمشق: ١٦٨/٤٥، رقم ٩٣٩٨.

وقال- أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر

٥- رواية مالك بن الحويرث رضي الله عنه (ت ٦٤، وقيل: ٩٤هـ) ^(١).

ابن المقرئ، نا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج، الشامي، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وأبي هارون، العبدى، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا ببغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد علي، ثم قال: «ألسنت أولى بالمؤمنين [كذا] بكل مؤمن من نفسه؟»، فقال أحدهما -أي راويي الحديث-: «ألسنت أزواجي أمهاتكم؟»، قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، قال: قال: لقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة». تأريخ دمشق: ١٦٨/٤٥.

(١) هو: مالك بن الحويرث بن أشيم، الليثي، أبو سليمان، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: ١٣٤٩/٣، رقم ٢٢٦١، ويُقال: مالك بن الحارث، ومالك بن حويرثة، والأول أصح، سكن البصرة، ومات بها سنة ٩٤هـ، وقال ابن الأثير، الجزري، في أسد الغابة: ١٥٣/٤، رقم ٤٥٨٨، وهو من أهل البصرة، قدم على النبي ﷺ في سببة -جمع شاب- من قومه، فعلمهم الصلاة، وذكره ابن حبان في الثقات: ٤٣٧/١، رقم ١٢٣١. وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة، وخيار التابعين. المناقب: ٢، باب درجات أمير المؤمنين عليه السلام، في فصل في المسابقة في الإسلام. يُنظر: معجم رجال الحديث، للخوئي: ١٧٢/١٥.

قلت: حصل اختلاف في سنة وفاته، فقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»، وابن الأثير في «أسد الغابة»، مات سنة (٩٤هـ). وذكر الذهبي في تأريخ الإسلام: رقم ٤٠٨ وفاته قبل سنة (٦٠هـ)، وقال ابن حجر في الإصابة، ٣/٣٠: مات بالبصرة سنة أربع وستين، وقد وقع في الاستيعاب، وتسعين، بتقديم المثناة على الستين، والأول هو الصحيح، وبه جزم ابن السكن، وغيره. انتهى كلام ابن حجر. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ١٤/٨، رقم ٦٦٩٤: «قلت: ذكر ابن عبد البر أنه توفي سنة أربع وتسعين، وتبعه على ذلك ابن طاهر، وغيره، وفيه نظر، بل لا يصح ذلك؛ لا تفاههم على أن آخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك... والظاهر أن ذلك تصحيف، وأن وفاته سنة أربع وسبعين، بتقديم الستين... وبه جزم الذهبي في مختصره». انتهى كلام ابن حجر.

قال الأميني: «أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في «المناقب»^(١)، والحافظ ابن عقدة في «حديث الولاية»^(٢)، بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله ﷺ قال يوم غدير خمّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٣).

وقال الطبراني (ت ٣٦٠هـ): «حدّثنا عبيد العجليّ، ثنا الحسن بن عليّ، الحلواني»^(٤)، ثنا عمر، انا ابن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، أخبرني أبي، عن جدّي مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

قلت: حصل تحريف، أو خطأ في الطباعة في «التّهذيب» فيها: أربع وسبعين بدل أربع وستين. (١) مناقب عليّ: ١١١، ح ١٦٤.

(٢) حديث الولاية: ١١٨، رقم ١٠٩.

(٣) الغدير: ٢ / ١٤٠، والطبعة القديمة: ١ / ٥٩.

(٤) هو: الحسن بن عليّ بن محمّد، الحلواني، الهذلي، الخلال، أبو علي، نزيل مكّة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تهذيب الكمال: ٤ / ٣٩٨، رقم ١٢٣٢.

(٥) المعجم الكبير: ١٩ / ٢٩١، رقم ٦٤٦. وأخرجه ابن عديّ (ت ٣٦٥هـ) في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من كامله: ٨ / ١١٦، رقم ١٨٦٥، وقال: حدّثنا ابن زيدان، حدّثنا الحسن بن عليّ، الحلواني (ت ٢٤٢هـ)، وحدّثنا كهمس بن معمر... وذكر الحديث.

ورواه الهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٦، ح ١٤٦٢١، وص ١٠٨، ح ١٤٦٣٦ من طريق الطبراني، بإسناده عن مالك، ثم قال: ورجاله وثقوا.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع: ١ / ٨٣١، وتأريخ الخلفاء: ص ١٥٨، نقلاً عن الطبراني، والبدخشّي في مفتاح النجا: الورقة ٤٥، باب ٣، فصل ١٤، وفي نزل الأبرار: ص ٥٣، من طريق الطبراني، والشيخ محمّد صدر العالم في معارج العلى عن الطبراني أيضاً، والوصابي الشافعي في الاكتفاء، نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، (كما في الغدير: ٢ / ١٤٠ = ١ / ٥٩ ط. ق)، وعده الخوارزمي في مقتلته ممّن روى حديث الغدير. مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٤٨،

وَقَالَ الْآجَرِيُّ (ت ٣٦٠هـ): «أُنْبَأْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(١).

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، الْجَرَجَانِيُّ، نَا ابْنُ بَدْرَانَ^(٢)، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ.

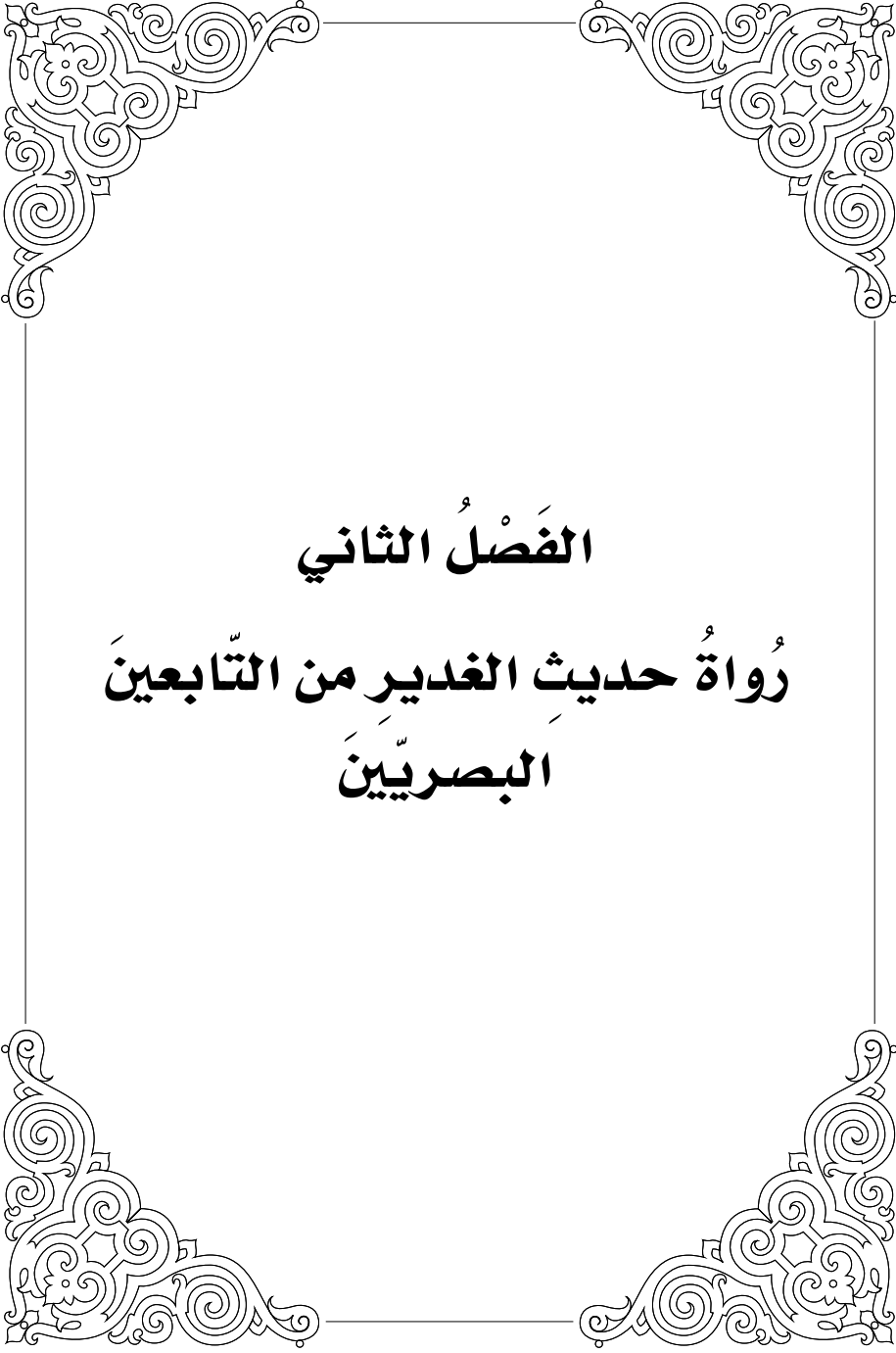
ح قَالَ: وَأَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: وَنَا كَهْمَسُ بْنُ مَعْمَرٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: نَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، نَا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي -يَعْنِي: مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

وَفِي: قُطْفُ الْأَزْهَارِ الْمُنَاثِرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ: ٢٧٧، ح ١٠٢، وَشَمْسُ الدِّينِ الدَّمَشَقِيِّ فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ: ٢ ق ٦٠٥، وَالْقُرَافِيُّ فِي نَفَحَاتِ الْعَبِيرِ السَّارِيِّ: ق ٧٦/أ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيُّ فِي تَخْرِيجِ الْكُرُوبِ فِي حَرْفِ الْمِيمِ (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ). وَرَوَاهُ الرَّيْدِيُّ فِي لَقَطِ اللَّائِي: ص ٢٠٦، وَالشُّوْكَانِيُّ فِي دَرِّ السَّحَابَةِ: ص ٢١٠، قَالَ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ حُوَيْرِثٍ. وَأُورِدَهُ الرَّيْلَعِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ (ت ٧٦٢هـ) فِي تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَاقِعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْكَشَافِ لِلزَّخَشَرِيِّ: ٢/٢٤٢، وَقَالَ: أَخْرَجَ ابْنُ عَقْدَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) الشَّرِيعَةُ: ٣/٢١٥، ح ١٥٧٤.

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالصَّوَابُ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، الْبَجْلِيُّ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْحُلَوَانِيِّ، الْهَنْدَلِيِّ، الْخَلَّالِ، أَبُو عَلِيٍّ، نَزِيلُ مَكَّةَ. يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٤/٣٩٨، رَقْم ١٢٣٢.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٤٥/١٧٧، رَقْم ٩٤٢٦ و ٩٤٢٧، تَرْجَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ.



الفصلُ الثاني

رُواةُ حديثِ الغدير من التَّابعينَ
البصريينَ

الفصل الثاني

رُواةُ حديثِ الغديرِ من التابعينِ البصريينِ

٦- علي بن زيد بن جدعان (ت ١٢٩هـ، وقيل: ١٣١هـ)^(١).

قال ابنُ أبي شيبَةَ (ت ٢٣٥هـ): «حدَّثنا عَفَّان، قال: ثنا حَمَّادُ بنِ سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، قال: فنزلنا بغديرِ خمٍّ، قال: فنودي: الصّلاة جامعة، وكُسِحَ لرسولِ الله ﷺ تحت شجرةٍ، فصلّى الظُّهر، فأخذ بيدِ عليٍّ، فقال: «أَلَسْتُمْ تعلمونَ أنّي أولى بالمؤمنينَ من أنفسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُمْ تعلمونَ أنّي أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه». قالوا: بلى، قال: فأخذ بيدِ عليٍّ، فقال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: فلقِيَهُ عُمَرُ بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابنَ أبي طالبٍ، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ»^(٢).

وقال أحمدُ بن حنبلٍ (ت ٢٤١هـ): «حدَّثنا عَفَّانُ^(٣)، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ^(٤)،

(١) تقدّمت ترجمتهُ في رواية أنس بن مالك.

(٢) المصنّف: ح ١٢١٦٧.

(٣) هو: عَفَّان بن مسلم بن عبد الله، الصّفّار، أبو عثمان، البصريّ، سكن بغداد، إمامٌ ثقةٌ متقنٌ متينٌ، مات سنةَ عشرين ومائتين. يُنظر: ابن سعد: ٣٠٠/٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٤٢/٧، رقم ١١٧٠٩، وتهذيب الكمال: ١٣/١٠٠، رقم ٤٥٤٨.

(٤) هو: حماد بن سلمة بن دينار، البصريّ، أبو سلمة، وهو ابن أخت حميد الطويل، ثقة، مات

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فَنُودِيَ فِينَا الصَّلَاةُ جَامِعَةً وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصَبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(١).

وَقَالَ -أَيْضًا-: «حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ»^(٢).

وَقَالَ -أَيْضًا-: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةً، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ،

سنة سبع وستين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٧٥/٥، رقم ١٤٦٤. وقال المزي: روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. قلت: وعبد الرحمن بن القاسم خال الإمام الصادق عليه السلام، أخو أم فروة بنت القاسم.

(١) المسند: ١٨٥/١٤، رقم ١٨٣٩١، والطبعة القديمة: ٢٨١/٤.

(٢) المسند: ١٨٦/١٤، رقم ١٨٣٩١.

فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: فلقيهُ عُمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالبٍ، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(١). وقال- أيضاً-: «حدَّثنا إبراهيم، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء- وهو ابن عازب-، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتى كنّا بغدير خمٍّ، فَنُودِيَ فينا: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تحت شجرتين، فَأَخَذَ بيدَ عليٍّ، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: «هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فلقيهُ عمر، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٢).

قال ابنُ ماجة (ت ٢٧٣هـ)^(٣): «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قَالَ: «فَهَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

(١) فضائل الصحابة: ح ١٠١٦.

(٢) فضائل الصحابة: ح ١٠١٦.

(٣) هو: محمد بن يزيد، مولى ربيعة، الحافظ، أبو عبد الله بن ماجة، القزويني، مصنف السنن والتفسير والتاريخ، قال الذهبي: صدوق، ثقة في نفسه. يُنظر: تاريخ الإسلام، للذهبي وفيات سنة (٢٦١هـ-٣٢٠هـ): ٧/٢٠٦، رقم ٨٧١٨.

(٤) سنن ابن ماجة: ١/٤٣، ح ١١٦.

وقال محمد بن سليمان الكوفي (من أعلام القرن الثالث الهجري): «حدثنا أبو أحمد الهمداني، قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما نزل رسول الله ﷺ بغدير خم، أمرهم فكنسوا له بين نخلتين، ثم اجتمع الناس إليه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بعضادة علي وأقامه إلى جنبه، ثم قال: «هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَاللَّهِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَى مَنْ عَادَاهُ».

قال: فقامَ إليه عمر، فقال: ليهنؤك يا بن أبي طالب، أصبحت - أو قال: أمسيت - وليَّ كلِّ مسلمٍ^(١).

وقال البلاذري (ت ٢٧٩هـ): «حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما أقبلنا مع النبي ﷺ في حَجَّتِهِ، فكنّا بغدير خم، نودي إلى الصَّلَاةِ جامعةً، وكُسِحَ للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، وقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَوَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَوَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «هَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

وقال -أيضاً-: «حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبانا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فلما كنّا بغدير خم أمر بشجرتين، فكُسِحَ ما تحتها، ثم قام، فقال: «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى

(١) مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لمحمد بن سليمان الكوفي: ٤٤٢، رقم ٣٤٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٣٥٦/٢.

كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ (ت ٣٦٠هـ): «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَغْدِيدِ خَمٍّ، نُوْدِي فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَكَسَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(٢).

وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٣هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ-قَطِيطٌ- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْدِلُ بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ، الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ، الْعَاقِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»»^(٣).

(١) أنساب الأشراف: ٣٥٦/٢، ح ٤٧.

(٢) الشريعة: ٢١٩/٣، ح ١٥٨٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٨٩/٧ في ترجمة الحسن بن عليٍّ بن سهل العاقولي.

وَقَالَ الْعَاصِمِيُّ^(١): «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَهْتَةَ الْبَزَّارُ بِقِرَاءَةِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظِ عَلَيْهِ بَيْغَدَادَ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقْدَةَ، الْهَمْدَانِيُّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا بِغَدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ حَرْبِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ ابْنِ أُخْتِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ^(٢)، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَتَّقِيكَ!^(٣) قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَامَ فِينَا بِالظُّهْرِ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَمْسَيْتَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ»^(٤).

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُرَيْ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قَتِيْبَةَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا غَدِيرَ خَمٍّ، بَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) هو: أحمد بن محمد بن علي، أبو محمد، العاصمي، المولود سنة (٣٧٨هـ).

(٢) قال المزي في تهذيب الكمال: ١٧٥/٥، رقم ١٤٦٤، هو ابن أخت حميد الطويل.

(٣) في رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، للذهبي: أتهيبك.

(٤) زين الفتى: ٢/٢٦٥، الفصل الخامس، ح ٤٧٢.

قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أُبَائِكُمْ؟»، قُلْنَا: بلى يا رسولَ الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ، أَلَسْتُ، أَلَسْتُ، أَلَسْتُ؟»، قُلْنَا: بلى يا رسولَ الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا بَعْدِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقال عمر بن الخطَّاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحتَ اليوم وليَّ كلِّ مؤمنٍ^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلائي قراءةً عليه وأنا حاضر، نا أبو بكر بن مالك إملاءً، نا الفضل^(٢) بن صالح الهاشمي، نا هُذبة بن خالد، حدثني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت وأبي هارون العدي، عن البراء ابن عازب، قال كنّا مع رسولِ الله ﷺ في حجة الوداع، فكُسيحَ لرسولِ الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودي في الناس: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فدعا عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا بلى، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا بلى، وفي أحد الحديثين: «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا بلى، قال: «هَذَا وَلِيٌّ وَأَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقال له عمر: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحتَ مولاي ومولى كلِّ مؤمنٍ^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرناه أبو محمد، هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العبَّاس، الحسن بن سفيان، نا هُذبة، نا حماد بن سلمة، عن

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٧، رقم ٩٣٩٥.

(٢) في المطبوع بياض، وما أثبتناه من تهذيب الكمال: ١٩/٢٢٦، ترجمة هُذبة بن خالد، البصريّ.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٧، رقم ٩٣٩٦.

عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ^(١)، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى أتينا غدير خمّ، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين: «أليس أزواجي أمهاتكم؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى مَنْ أَنَا مواليه، أو مولى مواليه، اللَّهُمَّ والي مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ».

فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢). وقال-أيضاً-: «أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُدْبَةُ بن خالد، نا حماد-يعني ابن سلمة-، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت عن البراء.

قال: ونا حماد، عن أبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خمّ، كُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونودي في الناس: الصَّلَاةُ جامعة، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين: «أليس أزواجي أمهاتكم؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى مَنْ أَنَا مواليه، أو مولى مواليه، اللَّهُمَّ والي مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»، فقال: هنيئاً لك يا بن

(١) هو: عمار بن جُوَيْن، أبو هارون، العبديّ، البصريّ، كانت عنده صحيفة، يقول: هذه صحيفة الوصيّ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٤ / ٥، رقم ٤٧٦٢. وقال ابن حجر: قال ابن عبد البر: ... كان فيه تشييع، وأهل البصرة يُقَرِّطُونَ فيمن يتشييع بين أظهرهم؛ لأنهم عثمانيون. تهذيب التهذيب: ١٦ / ٦، رقم ٤٩٩١.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٦٧، رقم ٩٣٩٧.

أبي طالبٍ، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنَةٍ»^(١).

وقال-أيضاً: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج، السامي، نا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدى، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسِحَ للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد علي، ثم قال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين - بكلِّ مؤمنٍ - مِنْ نَفْسِهِ؟»، فقال أحدهما: «أليست أزواجي أمهاتكم؟»، قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «فإن هذا مولى مَنْ أنا مَولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: قال لقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالبٍ، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنَةٍ»^(٢).

ورواه السيّد يحيى بن الحسين المرشد بالله، الزيدى، قال: «أخبرنا أبو طاهر، محمد بن أحمد بن عبد الرّحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد، الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر، محمد ابن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرّحيم، قال: حدّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلتُ مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فكنا بغدير خم، فنودي فينا: إن الصلاة جامعة، وكُسِحَ للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «هذا مولى مَنْ أنا مَولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فلقيه عمر،

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٨، رقم ٩٣٩٨.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٨.

فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).
وقال الخوارزمي^(٢) (ت ٥٦٨هـ): «أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن، علي بن أحمد، العاصمي، الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسين، البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدّب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته، حتّى إذا كنّا بين مكّة والمدينة، نزل، فأمر منادياً يُنادي بالصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ، فقال: «ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «ألسْتُ أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا وليّ من أنا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، من كُنْتُ مولاه، فعليّ مولاه»، فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣).

وقال الكنجي الشافعي^(٤) (ت ٦٥٨هـ): «أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل، الدمشقي، بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمر، محمد بن حيدرة، الحسيني، الكوفي، ببغداد.

(١) الأُمالي، طبع مصر: ١٤٥، ح ٥٠ من فضائل عليّ عليه السلام.

(٢) هو: الموفق بن أحمد بن محمد، أبو المؤيد، المكي، قال الذهبي: العلامة خطيب خوارزم، وكان أديباً فصيحاً، له كتاب في فضائل عليّ، رأيته. تأريخ الإسلام، وفيات سنة (٥١١ - ٥٧٠هـ): ١١/٨٣٦، رقم ٢١٢٩٨.

(٣) المناقب، للخوارزمي: ١٥٥، ح ١٨٣، الفصل الرابع عشر.

(٤) هو: أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد، القرشي، الكنجي، الشافعي، المقتول سنة ٦٥٨هـ.

وأخبرنا أبو الغنائم، محمد بن علي بن ميمون، النّريّ، بالكوفة، أخبرنا أبو المثنّى، دارم بن محمد بن يزيد، النهشليّ، حدّثنا أبو حكيم، محمد بن إبراهيم بن السّريّ، التّميميّ، حدّثنا أبو العبّاس، أحمد بن محمد بن سعيد، الهمدانيّ، حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرني أبي، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطّويل^(١)، عن ابن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلتُ لسعد بن أبي وقّاص: إني أريدُ أن أسألك عن شيءٍ، وإني أتّقيك^(٢)! قال: سلْ عما بدا لك، فإنّما أنا عمّك، قال: قلتُ: مقام رسول الله فيكم يوم غدِير خم؟ قال: نعم؛ قام فينا بالظّهيرة، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال أبو بكر وعمر: أمسيّت يا بن أبي طالب مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٣).

وقال الجوينيّ^(٤) (ت ٧٢٢هـ)^(٤): «أخبرنا الإمام الزّاهد وحيد الدّين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد، الجوينيّ، بقراءتي عليه بـ«بحر آباد»^(٥) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستّين وستّمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدّين محمد بن أبي الفتوح، اليعقوبيّ، سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدّين، أبو الفتوح، ابن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشّيخ الإمام محمد بن عليّ الفضل الفارسيّ.

(١) قال المزيّ في تهذيب الكمال: ١٧٥ / ٥، رقم ١٤٦٤، هو ابن أخت حميد الطّويل.

(٢) في رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، للذهبيّ: أتَيْبِكَ.

(٣) كفاية الطّالب: ص ٦٢، الباب الأوّل.

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن المؤيد، الحمويّ، الجوينيّ.

(٥) في فرائد السّمطين: ١ / ٧٧، ح ٤٤ «خير آباد».

حيلولة: وأخبرني السيّد الإمام الأطهر، فخر الدّين المرتضى بن محمود الحسينيّ، الآشريّ، إجازةً في سنة إحدى وسبعين وستّمائة، بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدّين، أبو القاسم، عبد الله بن حيدر، القزوينيّ، قال: أنبأنا جمال السنّة، أبو عبد الله، محمّد بن حمويه بن محمّد الجوينيّ، قدّس الله روحه، قال: أنبأنا جمال الإسلام، أبو المحاسن، عليّ بن شيخ الإسلام الفضل بن محمّد، الفاريديّ، قال: أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدّين، أبو عليّ، الفضل بن محمّد، الفاريديّ رحمته الله، قال: أنبأنا الإمام أبو القاسم، عبد الله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطّريقة، ومقدّم أهل الإسلام في الشّريعة، قال: أنبأنا أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن بندار، القزوينيّ، بمكّة، حدّثنا عليّ بن عمر بن محمّد، الحيريّ، قراءة عليه، حدّثنا محمّد ابن عبيدة، القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خمّ، فنودي فينا: الصّلاة جامعة، وكُسِحَ للنبيّ صلّى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبيّ صلّى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام، وقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أَوَّلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، «أَوَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا: بلى، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

ولقيّه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا به الشّيخ الإمام عماد الدّين، عبد الحافظ بن بدران بن

(١) فرائد السّمطين: ٦٤، ح ٣٠، الباب التّاسع.

شبل بن طرخان، المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصّالح، أبو عبد الله، ابن محمّد النّجار، المعروف بابن المريخ، البغداديّ، إجازة في سنة اثنين وسبعين وستمئة بروايتها عن القاضي جمال الدّين، أبي القاسم، عبد الصّمد بن محمّد، الأنصاريّ، الحرسانيّ، إجازة بروايته عن أبي عبد الله، محمّد بن الفضل، الفراويّ، إذناً، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا عليّ ابن أحمد بن عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته، حتّى إذا كنّا بين مكّة والمدينة، نزل، فأمر منادياً يُنادي بالصّلاة جامعة، قال: فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أَوَّلِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قال: «فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيّ مَوْلَاهُ»، فلقبه عمر ابن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالبٍ، أصبحتَ مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا الإمام العلامة، علاء الدّين، أبو حامد، محمّد بن أبي بكر، الطاووسيّ، القزوينيّ، فيما كتب إليّ من مدينة قزوین سنة ستّ وستين وستمئة، أنّه سمع على الشيخ تقيّ الدّين، محمّد بن محمود بن إبراهيم، الحمّاميّ، جميع مسند الإمام أبي عبد الله، أحمد بن محمّد بن حنبل، قال: أنبأنا الإمام أبو محمّد، عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد، العطار، الهمدانيّ، والشيخ أبو

(١) فرائد السّمطين: ٦٥، ح ٣١، الباب التّاسع.

عليّ بن إسحاق بن الفرّج، قالاً: أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أنبأنا أبو عليّ ابن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر القطيعيّ، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلّمة، قال: أنبأنا عليّ بن زَيْد، عَنْ عَدِيّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلَّنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، وَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلقى عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

قال أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد: «حدّثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: أنبأنا حمّاد بن سلّمة، عن عليّ بن زَيْد، عَنْ عَدِيّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ»^(٢).

وقال الذهبي: «ابن عقدة الحافظ، ثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل^(٣)، عن ابن جُدعان، عن ابن المسيّب، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أتهيبك! قال: سل عما بدا لك، فإنما أنا عمك، قلت: مقام رسول الله ﷺ يوم غدير خم فيكم؟ قال: نعم؛ قام فينا رسول الله ﷺ بالظّهيرة، فأخذ بيد عليّ،

(١) فرائد السّمطين: ٧١، ح ٣٨، الباب التاسع.

(٢) فرائد السّمطين: ٧١، ح ٣٨، الباب التاسع.

(٣) هو: حمّاد بن سلّمة بن دينار البصريّ، تقدّمت ترجمته.

فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال أبو بكر وعمر: أمسيتَ يا بنِ أبي طالبٍ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(١).

وقال الذهبي: «الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما، قالا: ثنا هُذْبَةُ^(٢)، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى غَدِيرِ خَمٍّ، كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تحت شجرتين ونُودِيَ فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ودعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عليّاً، فأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قال: «فَإِنْ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: فلقيّه عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٣). وقال الزّيلعيُّ (ت ٧٦٢هـ): «روى الحافظ أبو العبّاس، أحمد بن عقدة في كتاب «المولاة» من حديث عليّ بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد... فذكره، وقال فيه: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ...»^(٤).

وقال ابنُ كثير الدّمَشقيُّ (ت ٧٧٤هـ): «قال ابن ماجة: حدّثنا عليّ بن محمّد، أنا أبو الحسين، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ التي حجّ،

(١) رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»: ص ١٢، ح ١.

(٢) هو: هُذْبَةُ بن خالد بن الأسود بن هُذْبَةَ، القيسيُّ، الثّوبانيُّ، أبو خالد، البصريُّ، أخو أميّة ابن خالد، ويُقال له: هَدَاب، ثقة، صدوق، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل: ست أو سبع وثلاثين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٩/ ٢٢٥، رقم ٧١٤٧.

(٣) رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»: ص ٨٨.

(٤) تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف: ٢/ ٢٣٥.

فتزل في الطريق، فأمر: الصَّلَاةَ جامعة، فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «أَلَسْتُ بأولى المؤمنين مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ بأولى بكلِّ مؤمنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قالوا: بلى، قال: «فهذا وليُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وقال: وكذا رواه عبد الرزَّاق عن معمر عن عليِّ بن زيد بن جُدعان عن عديِّ عن البراء^(١).

وقال -أيضاً-: «قال: الحافظ أبو يعلى الموصليّ، والحسن بن سفيان: ثنا هُدْبَةُ، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن عليِّ بن زيد وأبي هارون، عن عديِّ بن ثابت، عن البراء، قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع، فلَمَّا أَتَيْنَا على غدير خَمٍّ، كُشِحَ لرسولِ الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في النَّاسِ: الصَّلَاةُ جامعةٌ، ودعا رسولِ الله ﷺ عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أولى بكلِّ امرئٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، فقال: «فإنَّ هذا مولى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فلقيَه عمر بن الخطَّاب، فقال: هنيئاً لك، أصبحتَ وأمسيَتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٢).

وقال: «ورواه ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، عن عليِّ بن زيد وأبي هارون العبديّ^(٣)».

وأعاده -أيضاً- وقال: «قال عبد الرزَّاق، أنا معمر، عن عليِّ بن زيد بن جُدعان، عن عديِّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ حتَّى نزلنا غدير خَمٍّ، بعث منادياً ينادي، فلَمَّا اجتمعنا، قال: «أَلَسْتُ أولى بكم من أَنْفُسِكُمْ؟»،

(١) البداية والنهاية: ٥ / ٢٢٩.

(٢) البداية والنهاية: ٥ / ٢٢٩.

(٣) البداية والنهاية: ٥ / ٢٢٩.

قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ، أَلَسْتُ، أَلَسْتُ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت اليوم ولياً كلِّ مؤمن^(٢).

وقال العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)^(٣): «ومن ذلك كتاب «الولاية» تأليف أبي العباس، أحمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة الكوفي، رواه الحسن بن الدريّ، عن الموفق، أبي عبد الله، أحمد بن شهريار الخازن، عن عمّه حمزة بن محمد، عن خاله أبي عليّ بن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، الأهوازي، عن أبي العباس، أحمد بن سعيد ابن عقدة، المصنّف: وأوّل الكتاب (حديث أبي بكر بن أبي قحافة):

قال أبو العباس، أحمد بن سعيد بن عقدة: حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت

(١) البداية والنهاية: ٣٣٦ / ٧.

(٢) البداية والنهاية: ٣٣٦ / ٧.

(٣) هو: حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر، أبو منصور الحليّ، ولد في الحلة (سنة ٦٤٨هـ)، وتوفي (سنة ٧٢٦هـ). قال الشيخ الحرّ في تذكرة المتبحّرين: الشيخ العلامة جمال الدين... فاضل عالم، علامة العلماء، محقّق مدقّق، ثقة ثقة، فقيه، متحدّث، متكلم، ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم والعقليات... يُنظر: معجم رجال الحديث: ١٧١ / ٦.

حُمَيْد الطَّوِيل^(١)، عن ابن جُدعان، عن سعيد بن المسيَّب، قال: قلتُ لسعد بن أبي وقَّاص: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَتَّقِيكَ! قال: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَمُّكَ، قال: قلتُ: مقام رسولِ الله ﷺ فيكم يوم غدير خمٍّ؟ قال: نعم، قام فينا بالظَّهيرة، فأخذ بيد عليٍّ بن أبي طالبٍ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قال: فقال أبو بكر وعمر: أَمْسَيْتَ يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٢).

٧- الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ الْحُوَيْرِثِ^(٣).

قال الأُمِينِيُّ: «أَخْرَجَ إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «الْمَنَاقِبِ»^(٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ عَقْدَةَ فِي «حَدِيثِ الْوَلَايَةِ»^(٥)، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٦).

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ (ت ٣٦٠هـ): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الْعَجَلِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ

(١) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت ١٦٧هـ)، تقدّمت ترجمته.

(٢) إجازة العلامة الحليّ لبني زهرة، بحار الأنوار: ١٠٤ / ١١٧، وحديث الولاية لابن عقدة: ٧٨، رقم ٥٩.

(٣) هو: الحسن بن مالك بن الحويرث، ذكره ابن حبان في الثقات، قسم التابعين: ٧٠ / ٢، رقم ٥١٥.

(٤) مناقب علي: ١١١، ح ١٦٤.

(٥) حديث الولاية: ١١٨، رقم ١٠٩.

(٦) الغدير: ٢ / ١٤٠، والطبعة القديمة: ١ / ٥٩.

جَدِّي مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٧).

وَقَالَ الْآجَرِيُّ (ت ٣٦٠هـ): «أُنْبَأْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٨).

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ (ت ٣٦٥هـ): «ثَنَا ابْنُ زَيْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ، وَثَنَا كَهْمَسُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٩).
وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، الْجُرْجَانِيُّ، نَا ابْنُ بَدْرَانَ^(١٠)، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُلَوَانِيُّ.

(٧) المعجم الكبير: ٢٩١ / ١٩، رقم ٦٤٦. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٦ / ٩، ح ١٤٦٢١، وص ١٠٨، ح ١٤٦٣٦ من طريق الطبراني، بإسناده عن مالك، ثم قال: ورجاله وثقوا.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١ / ١، وتاريخ الخلفاء: ص ١٥٨ عن الطبراني، والبدخشي في مفتاح النجا: الورقة ٤٥، باب ٣، فصل ١٤، وفي نزل الأبرار: ص ٥٣، من طريق الطبراني، والشيخ محمد صدر العالم، في معارج العلى عن الطبراني أيضاً.

(٨) الشريعة: ٢١٥ / ٣، ح ١٥٧٤.

(٩) الكامل: ١١٦ / ٨، ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث.

(١٠) كذا في المصدر، والصواب هو: عبد الله بن زيدان البجلي، روى عن الحسن بن علي بن محمد، الحلواني، الهذلي، الخلال أبو علي، نزيل مكة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٣٩٨ / ٤، رقم

ح قال: وأنا ابن عديّ، قال: ونا كهمس بن معمر، نا الحسن بن أبي يحيى، قال: نا عمران بن أبان، نا مالك بن الحسن، حدّثني أبي، عن جدّي -يعني مالك بن الحويرث-، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال الزّيلعيّ (ت ٧٦٢هـ): «أخرج ابن عقدة: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدّثنا حسن بن عليّ، الحلوانيّ، حدّثنا عمران بن أبان، حدّثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه.. مرفوعاً نحوه»^(٢).

٨- مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء، الخراسانيّ، سكن البصرة (ت ١٢٩هـ)^(٣).

قال الحاكم الحسكانيّ (من أعلام القرن الخامس الهجريّ):

«أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله النّيريّ، البزاز، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرّقّيّ، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستّين شهراً»، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ،

١٢٣٢.

(١) تأريخ دمشق: ١٧٧/٤٥، رقم ٩٤٢٧ ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٢) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزّخريّ: ٢/٢٤٢، وحديث الولاية: ١١٨، ح ١٠٩.

(٣) هو: مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء الخراساني، سكن البصرة، وذكره ابن حبّان في الثّقات، قسم التّابعين: ٦٢/٣. وقال ابن حجر: روى عن شهر بن حوشب، وقال العجليّ: بصريّ صدوق، قيل له: تابعي؟ قال: لا. وعن تذكرة ابن حمدون: أنّ المنصور قتله. مات سنة تسع وعشرين ومائة. يُنظر: تهذيب التّهذيب: ٨/١٩٨، رقم ٦٩٧٠.

فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فقال له عمر بن الخطاب: بخِ بخِ لك يا بنَ أبي طالبٍ^(١).
ورواؤه-أيضاً-، فقال: «أخبرنا أبو بكر اليزديّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو
القاسم عبيد الله بن عبد الله، السرخسيّ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر حبشون بن
موسى، الخلال، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد، الشّاميّ، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة،
عن عبد الله بن شوذب، عن مطر عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ
صامَ يومَ ثمانية عشر من ذي الحجّة، كتب الله له صيامَ ستين شهراً»، وهو يوم
غدير خمٍّ لما أخذَ رسولُ الله ﷺ بيدَ عليّ بن أبي طالبٍ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ،
فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فقال له عمر بن الخطاب: بخِ بخِ لك يا بنَ أبي طالبٍ^(٢).

وقال الخطيبُ البغداديّ (ت ٤٦٣ هـ): «أنبأنا عبد الله بن عليّ بن محمّد بن بشران،
أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ، حدّثنا أبو نصر، حبشون بن موسى بن أيّوب، الخلال،
حدّثنا عليّ بن سعيد، الرّمليّ، حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشيّ، عن ابن شوذب^(٣)،
عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ صامَ يومَ ثمان
عشرة من ذي الحجّة، كُتِبَ لَهُ صيامَ ستين شهراً»، وهو يوم غدير خمٍّ لما أخذَ
النّبيُّ ﷺ بيدَ عليّ بن أبي طالبٍ، فقال: «أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ

(١) شواهد التّنزيل: ١/١٥٦، ح ٢١٠.

(٢) شواهد التّنزيل: ١/١٥٨، ح ٢١٣.

(٣) هو: عبد الله بن شوذب، الخراسانيّ، من أهل بلخ، أبو عبد الرّحمن، سكن البصرة، وسمع
بها، ثمّ تفقّه وكتب، ثمّ انتقل إلى الشّام، وسكن بيت المقدس، روى عن عليّ بن زيد بن
جُدعان البصريّ، وأبي هارون عمارة بن جُوين، العبديّ، البصريّ، ومطر الورّاق، الخراسانيّ،
البصريّ، وروى عنه ضمرة بن ربيعة، وثقه ابن معين وابن حبان وابن حنبل، ولد سنة ست
وثمانين، ومات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: أربع وأربعين ومائة، وقيل: أوّل سنة سبع
 وخمسين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٠/٢١٦، رقم ٣٣١٨.

الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ»، فقال عمر بن الخطاب: بخٍ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم^(١).
ورواه -أيضاً- العاصمي، وقال: «أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد، يحيى بن محمد، العلوي الحسيني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، قال: أخبرني حبشون بن موسى، البغدادي، ذكره كما في تاريخ بغداد عن مطر الورّاق... عن أبي هريرة^(٢).
ورواه -أيضاً- يحيى بن الحسن الشَّجَرِيّ، من طريق مطر الورّاق... عن أبي هريرة^(٣).

ورواه أبو الحسن ابن المغازلي، الشافعي (ت ٤٨٣هـ): «عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين، أحمد بن الحسين ابن السَّامَك، قال: حدَّثني أبو محمد، جعفر بن محمد بن نصير، الخلدي، حدَّثني علي بن سعيد بن قتيبة، الرَّمْلِيّ، قال: حدَّثني ضمرة بن ربيعة، القرشيّ، عن ابن شاذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلى آخر اللَّفْظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي^(٤).

وقال أخطب الخطباء الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ): «وبالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزَّيْبَر بن عبد الله،

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٢٨٤، ترجمة حبشون بن موسى.

(٢) زين الفتى في شرح سورة هل أتى: ٢/ ٢٦٥، ح ٤٧٤.

(٣) يُنظر: الأمل: ١/ ٤٢ و ١٤٦.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨، ح ٢٤.

الثَّوْرِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، الْبَزَّازِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، الرَّمْلِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ... إِلَى آخِرِ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ بِطَرِيقِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَهْرَانَ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ النَّيِّرِيِّ، الْبَزَّازِ، إِمْلَاءً لثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِائَةٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا»، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخِ بَخِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصَبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣)»^(٤).

وَقَالَ- أَيْضًا-: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيْسٍ، نَا وَأَبُو النَّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ حَبْشُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ، الْخَلَّالُ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، الرَّمْلِيُّ، نَا ضَمْرَةُ

(١) فِي فَرَايِدِ السَّمْطَيْنِ: الثَّوْرِيُّ.

(٢) الْمُنَاقِبُ: ص ١٥٦، ح ١٨٤.

(٣) مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ، الْآيَةِ (٣).

(٤) تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٩٥/١٧٧، رَقْمُ ٩٤٢٥.

ابن ربيعة، القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا»، وهو يوم غدیر خَمٌّ لما أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١)»^(٢).

وقال-أيضاً-: «قال الخطيب: أخبرني الأزهري، نا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمى، نا أحمد بن عبد الله بن العباس بن سالم بن مهران، المعروف بابن النيرى، إملاء، نا علي بن سعيد، الشامي، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... وذكر مثل ما تقدّم أو نحوه»^(٣).

وقال-أيضاً-: «أخبرناه عالياً أبو بكر بن المزرفي»^(٤)، نا أبو الحسين^(٥) بن المهدي، نا عمر بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد، نا علي بن سعيد^(٦) الرقي، نا

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٣.

(٣) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٣.

(٤) هو: أبو بكر، محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله، الفرّسي، المزرفي، الشيباني، البغدادي، قال السمعاني في الأنساب مادة (المزرفي): شيخ ثقة صالح عالم، سمع أبا الحسن، محمد بن علي بن المهدي بالله، ولد في سلخ سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

(٥) في الأنساب للسمعاني في ترجمة أبي بكر المزرفي: أبو الحسن، وهو محمد بن علي بن المهدي بالله.

(٦) ورد في المصدر (شعيب) بدل (سعيد)، والصواب ما أثبتناه.

ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى الْمُؤْمِنِينَ؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١) ^(٢).

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، قال: أنا علي بن عمر الحافظ، قال: أنا أبو نصر، حبشون بن موسى بن أيوب، الخلال، قال: أنا علي بن سعيد، الرملي، قال: أنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا»، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟»، قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٣).

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٤.

(٣) العلل المتناهية: ٢/ باب فضل علي بن أبي طالب ﷺ، ورواه -أيضاً- في تذكرة الخواص:

وقال شيخ الإسلام الحمويّ (ت ٧٢٢هـ): «أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدّين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلتُ له: أخبرك القاضي أبو القاسم، عبد الصّمد بن محمّد بن الفضل، الأنصاريّ، الحرستانيّ، إجازة بروايته عن أبي عبد الله، محمّد بن الفضل، الفراويّ إذنًا، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين، البيهقيّ الحافظ (ت ٤٥٨هـ)، قال: أنبأنا الحاكم عن أبي يعلى، الزّبير بن عبد الله، النّوريّ، نبأنا أبو جعفر، أحمد بن عبد الله، البرّاز، عن عليّ بن سعيد، الرّمليّ (ت ٢١٦هـ)^(١)، نبأنا ضمرة بن ربيعة (ت ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢هـ)، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغداديّ»^(٢).

وقال الدّهبيّ (ت ٧٤٨هـ): «...أبو معاذ الشّاه، ثنا حبشون بن موسى، ثنا عليّ ابن سعيد الرّمليّ، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، كُتِبَ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا»، وهو غدير خمٍّ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»، وقال له عمر: بَخٍ يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ»^(٣).

وقال ابن كثير، الدّمشقيّ (ت ٧٧٤هـ): «قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ: ثنا عبد الله بن عليّ بن محمّد بن بشران، أنا عليّ بن عمر الحافظ، أنا أبو نصر حبشون ابن موسى بن أيّوب، الخلال، ثنا عليّ بن سعيد الرّمليّ، حدّثنا ضمرة بن ربيعة،

(١) هو: عليّ بن سعيد بن قتيبة، الشّاميّ، الرّقّيّ، ويقال: الرّمليّ، المقرئ، كان ينزل مدينة الدّاخل وعكّة. يُنظر: تهذيب الكمال، ترجمة ضمرة بن ربيعة.

(٢) فرائد السّمطين: ١/ ٧٧، ح ٤٤.

(٣) أحاديث مختارة: ١/ ٧٨.

القرشيُّ، عن ابنِ شوذب، عن مطرِ الوَرَّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: «مَنْ صام يومَ ثمانِي عشرة ذِي الْحِجَّةِ، كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا»، وهو يومُ غديرِ خَمٍّ لما أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بيدَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فقال: «أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟»، قالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يَا بنِ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١)»^(٢).

٩- عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، أَبُو هَارُونَ، الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ (ت ١٣٤هـ)^(٣).

قال مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ (من أعلام القرن الثالث الهجري): «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَازِمٍ، الْغَفَارِيُّ، وَمُحَمَّد بن مَنْصُورٍ، الْمَرَادِيُّ، وَخُضْر بن أَبَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُحْيَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْحَمَّانِيُّ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ فِي غَدِيرِ خَمٍّ، أَمَرَ بِمَا فِي تَحْتِ الشَّجَرَةِ مِنَ الشَّوْكِ، فَقُمَّ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَخَذَ بِضَبْعِهِ^(٤)، حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَفْتَرِقُوا، حَتَّى

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) البداية والنهاية: ٣٣٧/٧.

(٣) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ. قال ابن عديّ في الكامل، ١٤٦/٦، ترجمة عمارة بن جوين: ثنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ سَلامٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مَهْرَانَ، قال: سمعتُ بهز بن أسدٍ، يقول: سمعتُ شُعْبَةَ، يقول: أَتَيْتُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ، فَقُلْتُ: أَخْرِجْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: فَأَخْرِجْ إِلَيَّ كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ، أَنَّ عِثْمَانَ أَدْخَلَ حَفْرَتَهُ، وَإِنَّهُ لَكَافِرٌ بِاللَّهِ، قال: قُلْتُ: تُقَرِّ هذا أَوْ تَوَمن؟ قال: هو على ما ترى، قال: فدفعْتُ الْكِتَابَ فِي يَدِهِ، وَقُمْتُ.

(٤) الضَّبْع، هُوَ الْعَصْدُ كُلُّهَا، أَوْ وَسْطُهَا، أَوْ الْإِبْطُ، أَوْ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَصْدِ مِنْ أَعْلَاهُ. يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، لابن منظور: ٢١٦/٨، مادة (ضبع).

نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)»^(٢).

وقال -أيضاً-: «حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، المروزي، قال: حدثنا زيد بن خرشة الأصبهاني»^(٣)، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا أبو هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما دعا الناس إلى عليّ بغدير خمّ أمر بما كان تحت الشجرة أن يقيم من الشوك، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى عليّ بضبعه، حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ، ثم لم ينصرف حتى نزلت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي»، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٤).

وأخرجه الحافظ محمد بن عمران، أبو عبيد الله، المربزباني، الخراساني (ت ٣٨٤هـ): «أخرج في (مرقاة الشعر) عن محمد بن الحسين، عن حفص، عن محمد بن هارون، عن قاسم بن الحسن، عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبي

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن سليمان، الكوفي: ١١٨، ح ٦٦.

(٣) هو: زيد بن خرشة بن زيد، أبو الحسن، الذهلي، الأصبهاني، الفقيه، ذكر الذهبي وفاته في تاريخ الإسلام بين سنة (٢٢١-٢٦٠هـ): ٦/١٣٩، وبين سنة (٢٥١-٢٦٠هـ).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن سليمان، الكوفي: ١٣٧، ح ٧٦.

هارون العبدِيّ، عن أبي سعيد الخدريّ...، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ^(١).

وعن ابن مردويه، الْأَصْبَهَانِيّ (ت ٤١٠ هـ): «قال ابن كثير: وقد رُوي من طريق أبي هارون العبدِيّ، عن أبي سعيد الخدريّ: إِنَّمَا نَزَلَتْ - يَعْنِي آيَةُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، حِينَ قَالَ لِعَلِيٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(٣).

وقال أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيّ (ت ٤٣٠ هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحْتَسِبِ، الْمُتَوَفَّى (٣٥٧ هـ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ فِي غَدِيرِ خُمٍّ، وَأَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشُّوكِ فُكِّمَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ^(٤)، فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَبِالْوِلَايَةِ لِعَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٥) مِنْ بَعْدِي».

ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

فَقَالَ حَسَّانُ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَيْبَاتًا تَسْمَعُهُنَّ، فَقَالَ: «قُلْ

(١) عن الغدير: ٣/ ٦٦، والطبعة القديمة: ٢/ ٣٤-٣٥.

(٢) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٣) تفسير ابن كثير: ٢/ ١٧.

(٤) تشنية الضَّبع، وقد تقدّم بيانه في هامش سابق.

(٥) كذا في المصدر.

على بركة الله»، فقام حسان، فقال: يا معشر مشيخة قريش، أتبعتها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية، ثم قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِحُجْمٍ فَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
يَقُولُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ	فَقَالُوا لَمْ يُدْوَ هُنَاكَ التَّعَامِيَا:
إِهْلَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِينَا	وَلَمْ تَرَ مِنَّا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيٌّ فَإِنِّي	رَضَيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مَوَالِيَا
هَنَّاكَ دَعَا اللَّهَ وَالِ وَلِيَّهُ	وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا ^(١)

وقال الحافظ أبو سعيد، السجستاني (ت ٤٧٧هـ) في كتاب «الولاية»: «بإسناده عن يحيى بن عبد الحميد، الحناني، الكوفي، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما دعا الناس بغدير حُجْم، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فُقِمَ، وذلك يوم الخميس... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نعيم الأصبهاني»^(٢).

وقال الحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس الهجري): «أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري»^(٣)، عن أحمد بن

(١) ما نزل في القرآن في عليٍّ عليه السلام: ص ٥٦.

(٢) عن كتاب الغدير: ٢/ ٤٥١، والطبعة القديمة: ١/ ٢٣٣.

(٣) هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، الجلودي، الأزدي، أبو أحمد البصري، قال النجاشي في رجاله: ٢٤٠، رقم ٦٤٠، شيخ البصرة وأخبارها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، له كتب منها: ما نزل من القرآن في عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام. قلت: قمت بجمع هذا الكتاب، وتم نشره في مجلة «الحكمة»، راجعه وصحّحه: الدكتور منصور مذكور، عميد كلية الشريعة.

عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد، الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(١).

وقال -أيضاً-: «حدَّثني أبو زكريّا بن أبي إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن إسحاق^(٢)، حدَّثنا الحسن بن عليّ، العنزي^(٣)، قال: حدَّثني محمد بن عبد الرحمن، الذّارع^(٤)، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، الدّارمي^(٥)، قال: حدَّثني عليّ بن الحسين، أبو الحسن، العبدي^(٦)، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَخَذَ بَصْبَعِيهِ، فَرَفَعَهُمَا، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) شواهد التّنزيل: ١/ ١٥٧، ح ٢١١.

(٢) هو: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يُعرف بابن الخراسانيّ، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. يُنظر: تاريخ بغداد: ٩/ ٤٢٠، رقم ٥٠٢٦.
(٣) هو: الحسن بن عليل بن الحسين بن عليّ بن حُبَيْش بن سعد، أبو عليّ، البصريّ، نزيل سامراء، ومات بها، العنزيّ، قال الخطيب البغداديّ في تاريخه، ٧/ ٤٠٩: كان صاحب أدب وأخبار، وكان صدوقاً، واسم أبيه عليّ، ولقبه عليل، وهو الغالب عليه. وفي الجرح والتّعديل: ٣/ ٣٦، رقم ٢٤٢٢ «البصريّ».

(٤) ورد في فرائد السّمطين، الباب الثّاني عشر، ح ٣٩: «محمد بن عبد الله الذّارع».

(٥) هو: قيس بن حفص بن القعقاع، التّميميّ، الدّارميّ، أبو محمد، البصريّ، وثّقه ابن معين وابن حبّان، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، أو نحوها. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٥/ ٣٠٤، رقم ٥٤٨٥.

(٦) في شواهد التّنزيل: ١/ ١٥٧، ح ٢١٢: عليّ بن الحسين، حدَّثني أبو الحسن العبديّ.

دِينَكُمْ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبرُ على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربِّ برسالتي والولاية لعليٍّ»، ثم قال للقوم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).
وقال الحسكاني: والحديث اختصرته.

وقال الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري): «حدَّثنا السيّد العالم أبو الحمد، مهدي بن نزار، الحسيني، قال: حدَّثنا أبو القاسم، عبيد الله بن عبد الله، الحسكاني، قال: أخبرنا أبو عبد الله، الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر، الجرجاني قال: حدَّثنا أبو أحمد، البصري، قال: حدَّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، الحماي، قال: حدَّثنا قيس بن الرّبيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية، قال: «الله أكبرُ على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربِّ برسالتي وولاية عليٍّ بن أبي طالب من بعدي»، وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

وقال أخطب الخطباء الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ): «أخبرني سيّد الحفاظ، أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار، الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، الهمداني كتابةً، أخبرنا الشريف أبو طالب، المفضل بن الجعفري بأصبهان، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازةً، حدَّثني جدِّي، حدَّثني عبد الله بن إسحاق، البغوي، حدَّثني الحسن بن عليل،

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) شواهد التنزيل: ١/ ١٥٧، ح ٢١٢.

(٣) مجمع البيان: ٣/ ٢٠٠، من سورة المائدة، الآية (٣).

العنزي، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الذّارع، حدّثنا قيس بن حفص، حدّثني عليّ ابن الحسن، أبو الحسن العبديّ، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدِيرِ خَمٍّ، أَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشَّوْكِ، فَقُمَّ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَخَذَ بِضَبْعِهِ، فَرَفَعَهَا، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ آيَاتًا، قَالَ: «قُلْ بِرِكَاتِهِ تَعَالَى»، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَا مَعْشَرَ مَشِيخَةِ قَرِيشَ، اسْمَعُوا شَهَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بُخْمٌ وَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
بِأَنِّي مَوْلَاكُمْ نَعَمْ وَنَبِيُّكُمْ	فَقَالُوا وَلَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا:
إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا	وَلَا تَجِدُنَ فِي الْخَلْقِ لِلْأَمْرِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًا ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الْمَقْرِي، الْبَاقِلَانِيُّ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ مَالِكٍ إِمْلَاءً، نَا الْفَضْلُ^(٣) بِنَ صَالِحٍ، الْهَاشِمِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ،

(١) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٢) المناقب: ص ١٣٥، ح ١٥٢.

(٣) في المطبوع بياض، وما أثبتناه من تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٩، ترجمة هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ.

حدّثني حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت وأبي هارون العبديّ، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فكسّح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودي في الناس: أنّ الصّلاة جامعةٌ، فدعا عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلِيّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أَوَّلِيّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «هذا وليّ وأنا مولاؤه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال له عمر: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرناه، أبو محمّد، هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيريّ، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العبّاس، الحسن بن سفيان، نا هُدبة، نا حمّاد بن سلّمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتّى أتينا غدير خمّ، فكسّح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلِيّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أَوَّلِيّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين: «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى مَنْ أنا مواليه، أو مولى مواليه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فقال -يعني عمر-: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٢).

وقال-أيضاً-: «أخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُدبة بن خالد، نا حمّاد -يعني ابن

(١) تاريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٦.

(٢) تاريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٧.

سلمة-، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء.

قال: ونا حمّاد، عن أبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خمّ، كُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في الناس: الصّلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين: «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى مَنْ أُنَا مواليه، أو مولى مواليه، اللَّهُمَّ والي مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»، فقال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(١).

وقال-أيضاً: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج الشامي، نا حمّاد ابن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خمّ، فنُودِيَ فينا: الصّلاة جامعة، وكُسِحَ للنبيّ ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ، ثمّ قال: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، فقال أحدهما^(٢): «أَلَيْسَتْ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «فإنّ هذا مولى مَنْ أُنَا مولاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»، قال: قال^(٣): لقيّه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيّت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ^(٤).

(١) تاريخ دمشق: ١٦٨/٤٥، رقم ٩٣٩٨.

(٢) الظاهر أنّ الضمير راجع إلى عليّ بن زيد، أو أبي هارون العبديّ.

(٣) كذا في المصدر.

(٤) تاريخ دمشق: ١٦٨/٤٥.

وقال شيخ الإسلام الحموي^(١) (ت ٧٢٢هـ): «أنبأني الشيخ تاج الدين، أبو طالب، علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله، الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين، ناصر بن أبي المكارم، المطرزي، إجازةً، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم، أبو المؤيد، موفق بن أحمد المكي، الخوارزمي، قال: أخبرني سيّد الحفاظ فيما كتب إليّ من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح، عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، الهمدانيّ كتابةً، أنبأنا عبد الله بن إسحاق، البغويّ، أنبأنا الحسن بن عليل، العنزيّ، أنبأنا محمد بن عبد الله، الذارع، أنبأنا قيس بن حفص، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، العبديّ^(٢)، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: إنّ النبيّ ﷺ يوم دعا النّاس إلى عليّ في غدير خمّ، أمر بها كان تحت الشّجرة من الشّوك، فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا النّاس إلى عليّ ﷺ^(٣)، فأخذ بضبعه، ورفع، حتّى نظر النّاس إلى بياض إبطيه ﷺ^(٤)، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية^(٥) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النّعمة، ورضا الرّبّ برسالتي والولاية لعليّ ﷺ^(٦)»، ثمّ قال: «اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسّان بن ثابت الأنصاري: يارسول الله، أتأذن لي أن أقول أبيات شعريّ، قال: «قلّ ببركة الله»، فقال حسّان بن ثابت، فقال: يا مشيخة قريش، اسمعوا

(١) في شواهد التنزيل، ١/ ١٥٧، ح ٢١٢: علي بن الحسين، حدّثني أبو الحسن العبديّ.

(٢) كذا في الفرائد.

(٣) كذا في الفرائد.

(٤) من سورة المائدة، الآية (٣).

(٥) كذا في الفرائد.

شهادة رسول الله ﷺ، فقال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِحُجْمٍ وَأَسْمَعُ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
بِأَنِّي مَوْلَاكُمْ نَعَمْ وَوَلِيُّكُمْ فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا:
إِهْلِكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا وَلَا تَجِدُنْ فِي الْخَلْقِ لِلْأَمْرِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي رَضِيتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر ابن أبي يزيد، الجويني، بقراءتي عليه بـ«بحر آباد»^(٢) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين، محمد بن أبي الفتوح، اليعقوبي، سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين، أبو الفتوح بن أبي عبد الله، محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي بن الفضل، القارئ. وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود، الحسيني، الأشتري، إجازةً، في سنة إحدى وسبعين وستمائة، بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين، أبو القاسم، عبد الله بن محمد، القزويني، قال: أنبأنا جمال السنة، أبو عبد الله، محمد بن حمويه بن محمد، الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام، أبو المحاسن، علي بن شيخ الإسلام، الفضل بن محمد، الفارندي^(٣)، قال: أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين، أبو علي، الفضل بن محمد، الفارندي رحمته الله، قال: أنبأنا الإمام عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة،

(١) فرائد السَّمطين: ١/ ٧٢، ح ٣٩.

(٢) في نسخة من فرائد السَّمطين: «خير آباد».

(٣) في نسخة من الفرائد: «الفاريدي»، وفي نسخة «الغاوندي»، وثالثة «القاريدي»، عن هامش الفرائد، بتحقيق أستاذنا العلامة محمد باقر المحمودي رحمته الله.

قال: نَبَّأَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِنْدَارٍ، الْقَزْوِينِيُّ، بِمَكَّةَ، نَبَّأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، الْحَبْرِيُّ^(١)، قَرَأَةً عَلَيْهِ، نَبَّأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، الْقَاضِي، نَبَّأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَبَّأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُشِحَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، «أَوَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُكُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وَلَقِيَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأُمْسِيَتْ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (٧٧٤هـ): «قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، حَتَّى نَزَلْنَا غَدِيرَ خَمٍّ بَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُ، أَلَسْتُ، أَلَسْتُ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَنِيئًا لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

(١) فِي نَسْخَةِ: «الْحَبْرِيُّ».

(٢) فَرَايِدُ السَّمُطِينَ: ٦٤، ح ٣٠، الْبَابُ التَّاسِعُ.

قال: وكذا رواه ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدِيِّ، عن عدي بن ثابت، عن البراء به^(١).

١٠- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، الخزاعي (ت ١٤٢هـ)^(٢).

قال ابن بطريق (ت ٦٠٠هـ): «ومن «مناقب» الفقيه أبي الحسن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، قال: أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن المظفر، العطار^(٣)، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء^(٤)، وأخبرنا أبو الحسن، علي بن عبيد الله بن القصباء البيهقي، الواسطي^(٥)، فيما أذن لي في روايته عنه، قال: حدثني أبو بكر، محمد بن زكريا بن

(١) البداية والنهاية، حوادث سنة (٤٠هـ): ٣٣٦/٧.

(٢) هو: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، ويقال: السلمي، ويقال: الدارمي، واسم أبي حميد: تير، ويقال: تيرويه، ويقال: زاذويه، ويقال: داور، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، وهو خال حماد بن سلمة، قال ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وابن خراش: ثقة، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة. مات سنة أربعين ومائة، وقيل: اثنتين وأربعين ومائة، وقيل: ثلاث وأربعين. يُنظر: تهذيب الكمال: ٥/ ٢٣٥، وذكره ابن حبان في الثقات: ٨٤/ ٢، وقال: يُقال له: حميد بن أبي داود، وقال في حميد بن زاذويه مولى خزاعة: وليس هذا بحميد الطويل.

(٣) هو: أحمد بن المظفر بن يزداد، أبو الحسن، الواسطي، العطار، ذكر الذهبي وفاته في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. يُنظر: تاريخ الإسلام وفيات سنة (٣٨١هـ-٤٥٠هـ): ٩/ ٦٧٠، رقم ١٦٤١٦.

(٤) هو: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، المزني، الواسطي، المعروف بابن السقاء، روى عنه أبو الحسين، محمد بن المظفر، الحافظ. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. الأنساب، للسمعاني، مادة (السقاء): ٣/ ٢٨٥، رقم ٥٢٣١.

(٥) هو: علي بن عبيد الله بن القصاب، الواسطي، وذكر الذهبي وفاته (٤٤٠هـ). تاريخ الإسلام، وفيات (٣٨١هـ-٤٥٠هـ): ٩/ ٦٤٧.

دويد، العبدِيّ^(١)، قال: حَدَّثَنِي حميد الطَّوِيل، عن أنس، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ، وَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَعَلِيٌّ وَقَفُ، يَرَاهُ وَيَعْرِفُ مَكَانَهُ، لَمْ يُوَاخَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَانصَرَفَ عَلِيٌّ بَاكِىَ الْعَيْنِ، فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ؟ فَقَالُوا: انصَرَفَ بَاكِىَ الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: يَا بَلَالُ، اذْهَبْ، فَاتْنِي بِهِ، فَمَضَى بَلَالٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بَاكِىَ الْعَيْنِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِكَ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَنَا وَقَفْتُ يَرَانِي، وَيَعْرِفُ مَكَانِي، وَلَمْ يُوَاخَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، قَالَتْ: لَا يَحْزَنُكَ اللَّهُ، لَعَلَّهُ إِنَّمَا ادَّخَرَكَ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ بَلَالٌ: يَا عَلِيُّ أَجِبْ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟!

قال: وَاخِيَتْ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَقَفْتُ، تَرَانِي، وَتَعْرِفُ مَكَانِي، لَمْ تُوَاخَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، قَالَ: إِنَّمَا ادَّخَرْتُكَ لِنَفْسِي، أَمَا يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيٍّ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّنِي لِي بِذَلِكَ؟ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَرَقَاهُ الْمَنْبَرُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، قَالَ: فَانصَرَفَ عَلِيٌّ قَرِيرَ الْعَيْنِ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَصَبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(٢).

(١) قلتُ: الذي يظهر لي أنَّ الرَّاوي هو: زكريّا بن دويد بن محمّد بن الأشعث بن قيس، الكندي، أبو أحمد، روى عن حميد عن أنس، والله العالم. يُنظر: لسان الميزان: ٣/ ١٣٩، رقم ٣٤٧٥.

(٢) العُمدة، لابن بطريق: ١٦٩، ح ٢٦٢.

١١ - ميمون، أبو عبد الله، الكندي، البصري^(١).

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا عَفَّانُ (ت ٢٢٠هـ)^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ت ١٧٦هـ)^(٣)، عَنِ الْمَغِيرَةِ (ت ١٣٦هـ)^(٤)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونٍ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَأَنَا أَسْمَعُ: نَزَّلَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خُمٍّ،

(١) هو: ميمون، أبو عبد الله، البصري، الكندي، ويُقال: القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات، قسم التابعين: ٥٠ / ٢، رقم ٣٨٩٢، ويُنظر: تهذيب الكمال: ٥٥٧ / ١٨، رقم ٦٩٣٤. (٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) هو: وضّاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، البصري، البرّاز، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنّه ثقةٌ ثبتٌ، مات سنة ستّ وسبعين ومائة. تهذيب التهذيب: ١٣١ / ٩، رقم ٧٦٨٨.

قلتُ: روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن، السّدي، وأيوب بن أبي تيممة، السّخيتيّ، البصري (ت ١٣١هـ)، وهما من أصحاب الباقر والصّادق ﷺ، وروى عن الحصين بن عبد الرحمن، وهو -أيضاً- من أصحاب الصّادق ﷺ، وروى عن داود بن أبي هند، البصري (ت ١٤٠هـ)، ورقبة بن مصقلة، وهما من أصحاب الباقر والصّادق ﷺ، وروى عن سليمان الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعمرو بن دينار، وهم من أصحاب الصّادق ﷺ، وروى عن محمّد بن إسحاق بن يسار، وهو من أصحاب الباقر والصّادق ﷺ. يُنظر: تهذيب الكمال: ٣٧٩ / ١٩، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين: ٣٥٩ / ٤، رقم ٥٠١٦.

(٤) هو: المغيرة بن مقسم، الضّبيّ، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، قال ابن سعد، الطبقات، ٤٥٦ / ٨: ثقةٌ، توفّي سنة ستّ وثلاثين ومائة. وقال العجلي: ثقةٌ... وكان عثمانياً، إلّا أنّه كان يحمل على عليّ بن أبي حمّص الحمل. روى عن سماك بن حرب. يُنظر: تهذيب الكمال: ٣٢٠ / ١٨، رقم ٦٧٣٧.

قلتُ: عدّ الطوسي في رجاله: ١١٥، رقم ١١٤٣، سماك بن حرب من أصحاب عليّ بن الحسين ﷺ.

فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ^(١)، قَالَ: فَخَطَبْنَا، وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةٍ سَمْرَةٍ^(٢) مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَوَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ت ١٩٣هـ)^(٤)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ت ١٦٠هـ)^(٥)، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاطِ^(٦)، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَا^(٧)، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

(١) الهجير والهاجر: اشتداد الحرّ نصف النهار.

(٢) السمر: هو ضربٌ من شجر الطلح، الواحدة: سمرة.

(٣) مسند أحمد: ٤٤٢/١٤، ح ١٩٢٢١، والطبعة القديمة: ٣٧٢/٤، والفضائل له: ٥٩٧/٢، ح ١٠١٧، والهيتمي في غاية المقصد في زوائد المسند: ١٣٥٨/٢.

(٤) هو: محمد بن جعفر، أبو عبد الله، الهذلي، البصري، المعروف بغندر، صاحب الكرايس، وثقه ابن سعد، وابن أبي حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٤٢٠/٥، رقم ٣١٠٧. مات سنة أربع وتسعين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٧٣/١٦، رقم ٥٧٠٧.

(٥) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، الأزدي، الواسطي، البصري، روى عن جعفر بن محمد الصادق، وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين: ٤٣٨/٣، رقم ٢٠٤٩، وقال العجلي: واسطي سكن البصرة، ثقة، مات سنة ستين ومائة بالبصرة. تهذيب الكمال: ٣٤٤/٨.

(٦) في المصدر (الفسطاط) آخره سين مهملة، والصواب ما أثبتناه، كما في تاريخ دمشق، والفسطاط: بيت من الشعر، فارسيّة. عن المنجد.

(٧) في الأصل: «داء»، وما أثبتناه من: تاريخ دمشق: ١٦٥/٤٥، ح ٩٣٩٠، فهو أوفق بالسياق.

قَالَ مَيْمُونٌ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ شَكَ شُعْبَةُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٢).

وقال أبو بكر بن أبي عاصم، الشيباني (ت ٢٨٧هـ): «حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٢٥٠هـ)^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ت ١٨٩هـ)^(٤)، عَنْ عَوْفٍ (ت ١٤٦هـ)^(٥)، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (ت ٢٤٠هـ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ت ١٩٤هـ)^(٧)، عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ

(١) مسند أحمد: ١٤/٤٤٢، ح ١٩٢٢٤.

(٢) سنن الترمذي: ٥/٥٩١، ح ٣٧١٣.

(٣) تقدّم ترجمته.

(٤) هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، أبو محمد، السامي، القرشي، البصري، قال ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان: ثقة. مات سنة تسع وثمانين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٩/١١، رقم ٣٦٧٠.

(٥) هو: عوف بن أبي جميلة، العبدي، أبو سهل، البصري، المعروف بالأعرابي، تأتي ترجمته.

(٦) السنّة: ٥٩١، ح ١٣٦٢، ٢/٩٠٧، ح ١٣٩٦.

(٧) هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، السلمي، أبو عمرو، البصري، ويقال له: القسملي؛

أرقم: قام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، نحنُ نشهدُ لَأَنْتَ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، قال: «فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ»، ثمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ^(١).

وبهذا اللَّفْظَ رواه الدُّولَابِيُّ (٣٢٠هـ): «عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن أبي عديٍّ، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم... الحديث»^(٢).

وقال ابنُ عساكر (٥٧١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليٍّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، قال: كُنْتُ عند زيد بن أرقم، فجاء رجلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاطِ، فسأله عن ذا^(٣)، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٤).

قال ميمون: فحدَّثني بعض القوم عن زيد، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

قال-يعني عبد الله بن أحمد-: «وحدَّثني أبي^(٦)، نا عَفَّان، نا أبو عوانة، عن

لأنَّه نزل في الْقَسَامَةِ، ويقال: محمد بن أبي عديٍّ، وقال ابن سعد والنسائي وأبو حاتم وابن حبان: ثقة. مات سنة أربع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال: ١٦/١٩، رقم ٥٦١٥.

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠، ح ٨٤، والسَّنَنُ الْكُبْرَى: ١٣١/٥، ح ٨٤٦٩.

(٢) الكنى والأسماء: ٦١/٢.

(٣) كذا في المصدر، وفي مسند زيد بن أرقم: «داء».

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٥، ح ٩٣٩٠.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٥، ح ٩٣٩١.

(٦) أحمد بن حنبل في المسند: ١٤/٤٤٢، ح ١٩٢٢٤.

المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون، أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم...^(١)»، وذكر الحديث المتقدم عن أحمد بن حنبل.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «غندر، حدثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله؛ وعوف الأعرابي، عن ميمون، عن زيد بن أرقم، قال: قام فينا رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِكُمْ وَبِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، «فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ»، وأخذ بيد علي.

زاد شعبة عن ميمون، قال: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

وأخرجه ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، وقال: «قال الإمام أحمد، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد الله... وذكر الحديث الذي تقدم عن الإمام أحمد»^(٣).

وقال -أيضاً-: «وكذا رواه أحمد، عن غندر، عن شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم»^(٤).

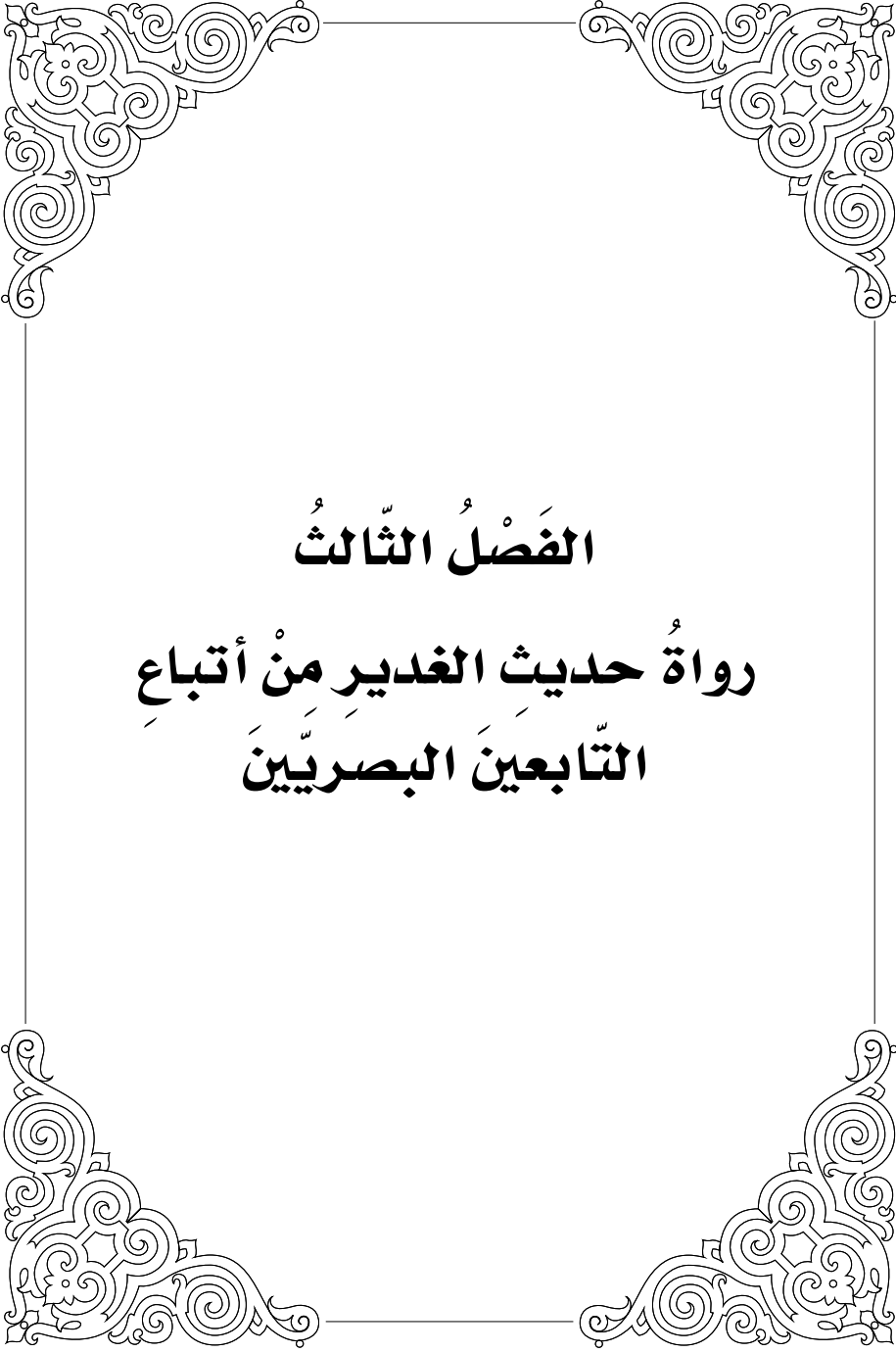
(١) تاريخ دمشق: ١٦٦/٤٥، ح ٩٣٩٢.

(٢) طرق حديث الغدير: ح ٦٦-٦٧، وتاريخ الإسلام، وفيات (١١هـ-٨٠هـ)، حوادث سنة

(٤٠هـ)، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٢٤.

(٣) البداية والنهاية: ٧/٣٣٥، أحداث سنة ٤٠هـ.

(٤) البداية والنهاية: ٧/٣٣٥، أحداث سنة ٤٠هـ.



الفصل الثالث

رواة حديث الغدير من أتباع
التابعين البصريين

الفصل الثالث

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين

١٢ - عوف بن أبي جميلة، العبدي، أبو سهل، الأعرابي (ت ١٤٦هـ) ^(١).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا قتيبة بن سعيد (ت ٢٤٠هـ)، قال: أخبرنا ابن أبي عدي (ت ١٩٤هـ) ^(٢)، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ألسنتم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، نحن نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: «فإني من كنت مولاه، فهذا مولاه»، ثم أخذ بيد علي ^(٣).

وبهذا اللفظ رواه الدُّولابي (٣٢٠هـ): «عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن

(١) هو: عوف بن أبي جميلة، العبدي، الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابياً، واسم أبي جميلة بندويه، ويقال: رزينة، ويقال: اسم أمه بندويه، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن سعد والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين، ١٨٣/٤، وقال: من أهل هجر، كان يسكن التجيب، واسم أبي جميلة رزينة. وكان يُقال له: عوف الصدوق، وقال ابن سعد: كان يتشيع، مات سنة ست وأربعين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٤٤٨/١٤، رقم ٥١٣٠.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص ١٠٠، ح ٨٤، والسنن الكبرى: ١٣١/٥، ح ٨٤٦٩.

أرقام... الحديث»^(١).

١٣- مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، الْأَزْدِيُّ، الْحُدَّانِيُّ، أَبُو عُرْوَةَ (ت ١٥٣هـ)^(٢).

قال عبد الرزاق (ت ٢١١هـ)^(٣): «أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لما بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتبَ على عليٍّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ»^(٤).

وعن أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، قال: «حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن علياً، خرج بريدة الأسلمي معه، فعتبَ على عليٍّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ»^(٥).

وقال الطبراني (ت ٣٦٠هـ): «حدَّثنا أحمد بن رشدين، قال: نا محمد بن أبي

(١) الكنى والأسماء: ٦١ / ٢.

(٢) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، الْأَزْدِيُّ، الْحُدَّانِيُّ، أَبُو عُرْوَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو البصري، سكن اليمن، قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه والنسائي: ثقة. مات سنة خمسين ومائة، وقيل: اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٨ / ٢٦٨، رقم ٦٦٩٥، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين: ٤ / ٣٠٦، وعده الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام: ٣٠٧، رقم ٤٥٤٤.

(٣) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، الصنعاني، اليماني، قال ابن حبان وأبو داود: ثقة، وقال البخاري: مات سنة إحدى عشر ومائتين. تهذيب التهذيب: ٥ / ٢١٣، رقم ٤١٨٥.

(٤) المصنّف: ح ٢٠٣٨٨.

(٥) فضائل الصحابة: ح ١٠٠٧.

السريّ العسقلانيّ، قال: نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة، أن النبيّ ﷺ قال لعليّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيّْ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال محمد بن سليمان الكوفيّ - من أعلام القرن الثالث الهجريّ - : «حدّثنا أبو أحمد الهمدانيّ، قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت: عن البراء بن عازب، قال: لما نزل رسولُ الله ﷺ وسلّم بغدير خمّ، أمرهم فكنسوا له بين نخلتين، ثمّ اجتمع الناس إليه، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بعضادة عليّ وأقامه إلى جنبه، ثمّ قال: «هذا وليّكم من بعدي، وإلى الله من والاه، وعادى من عاداه».

قال: فقام إليه عمر، فقال: لِيَهْنُوكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أصبحت -أو قال: أمسيت- وليّ كلّ مسلم»^(٢).

وقال البلاذريّ (ت ٢٧٩هـ): «حدّثنا إسحاق، حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا معمر، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما أقبلنا مع النبيّ ﷺ في حجّته، فكنّا بغدير خمّ، نودي إلى الصّلاة جامعة، وكُسح للنبيّ ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، وقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَوَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَوَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ الله، فقال: «هذا وليّ من أنا مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(١) المعجم الأوسط: ١ / ١١١، رقم ٣٤٦.

(٢) مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لمحمد بن سليمان الكوفيّ: ٤٤٢، رقم ٣٤٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٢ / ٣٥٦.

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، أنبأنا ابن أبي السري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ، أَلَسْتُ أَلَسْتُ أَلَسْتُ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً بَعْدِي مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت اليوم ولياً كل مؤمن^(١).

وقال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): «قال ابن ماجه: حدّثنا علي بن محمد، أنا أبو الحسين، أنبأنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع التي حجّ، فنزل في الطريق، فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي، فقال: «أَلَسْتُ بأُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ بأُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا وليٌّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

وقال: وكذا رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي، عن البراء^(٢).

(١) تاريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، ح ٩٣٩٥.

(٢) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥.

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٢٧

وأعاده -أيضاً- وقال: «قال عبد الرزاق: أنا معمر عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله، حتى نزلنا غدير خم، بعث منادياً ينادي، فلما اجتمعنا، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»، قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أَلَسْتُ أَلَسْتُ أَلَسْتُ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن^(١).

١٤- عبد الله بن شوذب، أبو عبد الرحمن (ت ١٥٦هـ)^(٢).

قال الحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس الهجري): «أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله النيرى، البزاز، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرقي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب،

(١) البداية والنهاية: ٣٣٦/٧، حوادث سنة (٤٤٠هـ).

(٢) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني من أهل بلخ، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة، وسمع بها، ثم تفقه وكتب، ثم انتقل إلى الشام، وسكن بيت المقدس، روى عن علي بن زيد بن جُدعان البصري، وأبي هارون عمارة بن جُوَيْن العبدى البصري، ومطر الوراق الخراساني البصري، وروى عنه ضمرة بن ربيعة، وثقه ابن معين وابن حنبل، ولد سنة ست وثمانين، ومات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: أربع وأربعين ومائة، وقيل: أول سنة سبع وخمسين، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين: ٩/٤، رقم ٢٣١٣، وقال: أصله من البصرة، سكن الشام، ويُنظر ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١٦/١٠، رقم ٣٣١٨.

عن مطر الورّاق، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة...، وذكر الحديث الذي مرّ في رواية مطر الورّاق»^(١).

ورواه -أيضاً-، فقال: «أخبرنا أبو بكر اليزديّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم، عبيد الله بن عبد الله السرخسيّ ببخارى، قال: أخبرنا أبو نصر، حبشون ابن موسى الخلال، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الشّاميّ، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شاذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...، وذكر الحديث»^(٢).

وقال الخطيبُ البغداديّ (ت ٤٦٣هـ): «أنبأنا عبد الله بن عليّ بن محمّد بن بشران، أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ، حدّثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، حدّثنا عليّ بن سعيد الرّميّ، حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشيّ، عن ابن شاذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...، وذكر الحديث»^(٣).

وقال أبو الحسن بن المغازليّ الشّافعيّ (ت ٤٨٣هـ): «روى في مناقبه عن أبي بكر، أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين، أحمد بن الحسين بن السّمّاك، قال: حدّثني أبو محمّد، جعفر بن محمّد بن نصير الخلديّ، حدّثني عليّ ابن سعيد بن قتيبة الرّميّ، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشيّ، عن ابن شاذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغداديّ»^(٤).

(١) شواهد التنزيل: ١/ ١٥٦، ح ٢١٠.

(٢) شواهد التنزيل: ١/ ١٥٨، ح ٢١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٢٨٤، ترجمة حبشون بن موسى.

(٤) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٨، ح ٢٤.

وقال أخطبُ الخطباء الخوارزميَّ (ت ٥٦٨هـ): «وبالإسناد عن الحافظ أحمد ابن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبد الله الثوري^(١)، عن أبي جعفر، أحمد بن عبد الله البزاز، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق... إلى آخر اللَّفْظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي^(٢)».

وقال ابنُ عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرناهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّفور، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين الدّقاق، نا أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران، المعروف بابن النّيريّ البزاز إملاءً لثلاثِ بقينَ من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، نا عليّ بن سعيد السّاميّ، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(٣)، وذَكَرَ الحديث.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو النّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، نا عبد الله بن عليّ بن محمّد بن بشران، أنا عليّ بن عمر الحافظ، أنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيّوب الخلال، نا عليّ بن سعيد الرّملي، نا ضمرة ابن ربيعة القرشيّ، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(٤)، وذَكَرَ الحديث.

وقال-أيضاً-: «قال الخطيب: أخبرنيه الأزهرّي، نا محمّد بن عبد الله ابن أخي

(١) في فرائد السّمطين: الثّوريّ.

(٢) المناقب: ص ١٥٦، ح ١٨٤.

(٣) تاريخ دمشق: ١٧٧/٤٥، رقم ٩٤٢٥.

(٤) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٣.

ميمي، نا أحمد بن عبد الله بن العباس بن سالم بن مهران، المعروف بابن النيرى،
إملاءً، نا علي بن سعيد الشامي، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر،
عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(١)، وذكر الحديث.

وقال-أيضاً-: «أخبرناه عالياً أبو بكر بن المزرفي»^(٢)، نا أبو الحسين^(٣) بن المهدي،
نا عمر بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد، نا علي بن سعيد^(٤) الرقي، نا ضمرة،
عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(٥)،
وذكر الحديث.

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أحمد بن
علي بن ثابت، قال: أنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، قال: أنا علي بن عمر
الحافظ، قال: أنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، قال: أنا علي بن
سعيد الرملي، قال: أنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن
شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(٦)، وذكر الحديث.

(١) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٣.

(٢) هو: أبو بكر، محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله الفرصي، المزرفي، الشيباني،
البغدادي، قال السمعاني في الأنساب مادة (المزرفي): شيخ، ثقة، صالح، عالم، سمع أبا الحسن،
محمد بن علي بن المهدي بالله، وُلد في سَلَخ سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع
وعشرين وخمسمائة.

(٣) في الأنساب للسمعاني في ترجمة أبي بكر المزرفي: أبو الحسن، وهو محمد بن علي بن المهدي
بالله.

(٤) ورد في المصدر (شعيب) بدل (سعيد)، والصواب ما أثبتناه.

(٥) تاريخ دمشق: ١٧٦/٤٥، رقم ٩٤٢٤.

(٦) العلل المتناهية: ٢/ باب فضل علي بن أبي طالب ﷺ، ورواه -أيضاً- في تذكرة الخواص:

وقال شيخ الإسلام الحموي (ت ٧٢٢هـ): «أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدين، عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي، بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبو القاسم، عبد الصمد بن محمد بن الفضل، الأنصاري الحرساني، إجازة بروايته عن أبي عبد الله، محمد بن الفضل الفراوي، إذنًا، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين، البيهقي الحافظ (ت ٤٥٨هـ)، قال: أنبأنا الحاكم عن أبي يعلى، الزبير بن عبد الله النوري، نبأنا أبو جعفر، أحمد بن عبد الله، البزاز، عن علي بن سعيد الرمي (ت ٢١٦هـ)^(١)، نبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق... إلى آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي»^(٢).

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «...أبو معاذ الشاه، ثنا حبشون بن موسى، ثنا علي بن سعيد الرمي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...»^(٣)، وذكر الحديث.

وقال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): «قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: ثنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا أبو نصر، حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، ثنا علي بن سعيد الرمي، حدثنا ضمرة بن ربيعة، القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي

هريرة...^(١)، وذكر الحديث.

١٥- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، البصري (ت ١٦٠هـ)^(٢).

قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ت ١٩٣هـ)^(٣)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاطِ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَا^(٤)، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٥).

وقال الترمذي (٢٧٩هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ- شَكَّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ- قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٦).

وقال الحافظ أبو نعيم (٤٣٠هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْجَارُودِ أَبُو الْمُنْذَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيِّ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ

(١) البداية والنهاية: ٣٣٧/٧.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) في الأصل: «داء»، وما أثبتناه من: تأريخ دمشق: ٤٥/١٦٥، ح ٩٣٩٠، فهو أوفق بالسياق.

(٥) مسند أحمد: ٤٤٢/١٤، ح ١٩٢٢٤.

(٦) سنن الترمذي: ٥/٥٩١، ح ٣٧١٣.

(٧) هو: سليمان بن داوود، ويُقال: سليمان بن محمد، أبو داود المبارك. والمبارك: قرية

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٣٣

الصنعاني^(١) - وأثنى عليه خيراً - قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم^(٢)، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ في عليّ بن أبي طالب ثلاث خلال: «لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّه اللهُ ورسولُهُ، وحيثُ الطيرُ، وحيثُ غدير خمّ»^(٣).

وقال: غريبٌ من حديث شعبة والحكم، ما كتبناه إلا من هذا الوجه.

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، قال: كنتُ عند زيد بن أرقم، فجاء رجلٌ من أقصى الفسطاط، فسأله عن ذا^(٤)، فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قال: «مَنْ كُنْتُ مولاهُ، فعليّ مولاهُ»^(٥).

«قال ميمون: فحدّثني بعضُ القوم عن زيد أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ وَالِ

بالقرب من واسط، كان يسكنُ ببغداد، ذَكَرَهُ ابنُ حَبَّانٍ في الثَّقَات. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ٨ / ٥٠، رقم ٢٤٩٦.

(١) في المصدر «محمد بن جرير الصنعاني»، والصواب ما أثبتناه، كما في تهذيب الكمال، ترجمة سليمان بن داوود المبارك، ويقال: سليمان بن محمد.

(٢) هو: الحكم بن عتيبة، الكندي، أبو محمد، الكوفي، قال المزيّ: روى عن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب، وأبي جعفر، محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وثقه عبد الرحمن بن مهدي، وابن معين، والعجلي، ولد سنة خمسين، ومات سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: خمس عشرة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٥ / ٩٤، رقم ١٤٢٠. وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: زيديّ. ص ١٨٤، رقم ٢٢٤٥.

(٣) حلية الأولياء: ٤ / ٣٠٦، ح ١٦٠١.

(٤) كذا في المصدر، وفي مسند زيد بن أرقم: «داء».

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٦٥، ح ٩٣٩٠.

مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «عُندَر، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعُوفٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ وَبِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ» وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ. زَادَ شُعْبَةُ عَنْ مَيْمُونٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

وأخرجه ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، وقال: «رواهُ أحمد، عن عُندَر، عن شُعْبَةَ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ...»^(٣).

١٦ - حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة (ت ١٦٧هـ)^(٤).

قال ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ): «حَدَّثَنَا عَفَّان، قَالَ: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء...»^(٥)، وذكر الحديث المتقدم في رواية علي بن زيد بن جُدعان.

(١) تاريخ دمشق: ١٦٥/٤٥، ح ٩٣٩١.

(٢) طرق حديث الغدير: ح ٦٦ ٦٧، وتاريخ الإسلام، وفيات (١١١هـ-٨٠هـ) حوادث سنة (٤٠هـ)، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٢٤، وميزان الاعتدال: ٦/٥٧٩، رقم ٨٩٧٨، ترجمة ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة.

(٣) البداية والنهاية: ٧/٣٣٥، حوادث سنة (٤٠هـ).

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) المصنّف: ح ١٢١٦٧.

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ...»^(٢)، وذكر الحديث المتقدم في رواية علي بن زيد.

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، قَالَ: ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب...»^(٤)، وذكر الحديث المتقدم في رواية علي بن زيد.

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء-وهو ابن عازب-...، وذكر الحديث المتقدم في رواية علي بن زيد»^(٥).

وقال ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ): «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ...»^(٦)، وذكر الحديث المتقدم.

وقال البلاذري (ت ٢٧٩هـ): «حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَانَا عَلِيُّ بْنُ

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) المسند: ١٤/١٨٥، رقم ١٨٣٩١، والطبعة القديمة: ٤/٢٨١.

(٣) المسند: ١٤/١٨٦، رقم ١٨٣٩١.

(٤) فضائل الصحابة: ح ١٠١٦.

(٥) فضائل الصحابة: ح ١٠١٦.

(٦) سنن ابن ماجه: ١/٤٣، ح ١١٦.

زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء...»^(١)، وذكر الحديث المتقدم في رواية عليّ بن زيد.

وقال محمد بن الحسين، أبو بكر الأجرى (ت ٣٦٠هـ): «حدثنا أبو بكر بن أبي داوود، قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب...»^(٢)، وذكر الحديث المتقدم في رواية عليّ بن زيد.

وقال العاصمي^(٣): «أخبرنا محمد بن أبي زكريّا، قال: أخبرنا أبو الحسن، محمد ابن عمر بن بهته، البزار، بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، الهمداني، مولى بني هاشم، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة، قدم علينا بغداد قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب...»^(٤)، وذكر الحديث المتقدم في رواية عليّ بن زيد بن جُدعان.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن، عليّ بن إبراهيم بن عيسى المقرئ، الباقلاني، قراءة عليه، وأنا حاضر، نا أبو بكر بن مالك، إملاءً، نا الفضل^(٥) بن صالح، الهاشمي، نا هُدبة بن خالد، حدثني حماد بن سلمة،

(١) أنساب الأشراف: ٣٥٦/٢، ح ٤٧.

(٢) الشريعة: ٢١٩/٣، ح ١٥٨٢.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن علي، أبو محمد، العاصمي، المولود سنة (٣٧٨هـ).

(٤) زين الفتى: ٢/٢٦٥، الفصل الخامس، ح ٤٧٢.

(٥) في المطبوع بياض، وما أثبتناه من تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٩، ترجمة هُدبة بن خالد البصريّ.

رواهُ حديثُ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٣٧

عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت، وأبي هارون العبديّ، عن البراء ابن عازب...»^(١)، وَذَكَرَ الحديثَ المتقدّمَ في روايةِ عليّ بن زيد.

وقال ابنُ عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرناهُ أبو محمّد، هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيريّ، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العبّاس الحسن بن سفيان، نا هُذبة، نا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، وأبي هارون العبديّ^(٢)، عن عديّ بن ثابت، عن البراء...»^(٣)، وَذَكَرَ الحديثَ المتقدّمَ عن عليّ بن زيد.

وقال-أيضاً-: «أخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة، قالت قُرئَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُذبة بن خالد، نا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء.

قال: ونا حمّاد، عن أبي هارون، عن عديّ بن ثابت...»^(٤)، وَذَكَرَ الحديثَ المتقدّمَ عن عليّ بن زيد.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج، السّاميّ، نا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ، عن عديّ بن ثابت، عن البراء...»^(٥)، وَذَكَرَ الحديثَ المتقدّمَ عن عليّ بن زيد.

ورواهُ السيّد يحيى بن الحسين المرشد بالله، الزّبيديّ، قال: «أخبرنا أبو طاهر،

(١) تأريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٦.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تأريخ دمشق: ١٦٧/٤٥، رقم ٩٣٩٧.

(٤) تأريخ دمشق: ١٦٨/٤٥، رقم ٩٣٩٨.

(٥) تأريخ دمشق: ١٦٨/٤٥.

محمّد بن أحمد بن عبد الرّحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد، الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل، قال: أخبرنا أبو بكر، محمد ابن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرّحيم، قال: حدّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب...»^(١)، وذكر الحديث المتقدّم عن عليّ بن زيد.

وقال الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)^(٢): «أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن، عليّ بن أحمد، العاصميّ، الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقيّ، أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، حدّثنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن سليمان المؤدّب، حدّثنا عثمان، حدّثني زيد بن الحباب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء...»^(٣)، وذكر الحديث المتقدّم عن عليّ بن زيد.

وقال الكنجي الشافعيّ (ت ٦٥٨هـ): «أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل، الدمشقيّ، بحلب، قال: أخبرنا الشّريف أبو المعمر، محمد بن حيدرة، الحسينيّ، الكوفيّ، ببغداد.

وأخبرنا أبو الغنائم، محمد بن عليّ بن ميمون، النّسبيّ، بالكوفة، أخبرنا أبو المثنّى، دارم بن محمد بن يزيد، النّهشليّ، حدّثنا أبو حكيم، محمد بن إبراهيم بن

(١) الأماي: ١٤٥، ح ٥٠ من فضائل عليّ عليه السلام، طبع مصر.

(٢) هو: الموقّف بن أحمد بن محمد، أبو المؤيد المكيّ، قال الذهبيّ: العلامة خطيب خوارزم، وكان أديباً فصيحاً، له كتاب في فضائل عليّ رأيته. تأريخ الإسلام، وفيات سنة (٥١١-٥٧٠هـ): ٨٣٦/١١، رقم ٢١٢٩٨.

(٣) المناقب للخوارزمي: ١٥٥، ح ١٨٣، الفصل الرابع عشر.

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٣٩

السري، التميمي، حدثنا أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد، الهمداني، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، أخبرني أبي، أخبرنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جُدعان...^(١)، وذكر الحديث.

وقال الجويني^(٢) (ت ٧٢٢هـ): «أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد، الجويني، بقراءتي عليه بـ«بحر آباء»^(٣) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح، اليعقوبي، سماعاً، قال: أنبأنا والذي الإمام فخر الدين، أبو الفتوح بن أبي عبد الله، محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليّ الفضل الفارسا.

حيلولة: وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين، المرتضى بن محمود، الحسيني، الآشري، إجازة في سنة إحدى وسبعين وستمائة، بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين، أبو القاسم، عبد الله بن حيدر، القزويني، قال: أنبأنا جمال السنّة، أبو عبد الله، محمد بن حمويه بن محمد الجويني، قدس الله روحه، قال: أنبأنا جمال الإسلام، أبو المحاسن، عليّ بن شيخ الإسلام، الفضل بن محمد الفاريدي، قال: أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين، أبو عليّ، الفضل بن محمد الفاريدي^(٤)، قال: أنبأنا الإمام أبو القاسم، عبد الله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطريفة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة، قال: أنبأنا أبو الحسن، عليّ بن محمد ابن بNDAR، القزويني، بمكة، حدثنا عليّ بن عمر بن محمد، الحيري، قراءة عليه،

(١) كفاية الطالب: ص ٦٢، الباب الأوّل.

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن المؤيد، الحمويّ، الجويني.

(٣) في فرائد السمطين: ١/ ٧٧، ح ٤٤ «خير آباء».

حدَّثنا محمد بن عبيدة، القاضي، حدَّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدَّثنا حماد، عن عليّ ابن زيد وأبي هارون العبديّ، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب...»^(١)، وذكر الحديث.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح، أبو عبد الله بن محمد، النّجار، المعروف بابن المريح البغداديّ، إجازةً، في سنة اثنين وسبعين وستّائة، بروايتها عن القاضي جمال الدين أبي القاسم، عبد الصّمد بن محمد، الأنصاريّ، الحرستانيّ، إجازةً، بروايته عن أبي عبد الله، محمد بن الفضل، الفراويّ إذناً، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا عليّ ابن أحمد بن عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد، قال: حدَّثنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدَّثنا عثمان، قال: حدَّثنا زيد بن الحباب، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن عديّ بن ثابت...»^(٢)، وذكر الحديث المتقدّم.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد، محمد بن أبي بكر، الطّاووسيّ، القزوينيّ، فيما كتب إليّ من مدينة قزوین سنة ستّ وستّين وستّائة، أنّه سمع على الشيخ تقيّ الدين، محمد بن محمود بن إبراهيم، الحماييّ، جميع مسند الإمام أبي عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، قال: أنبأنا الإمام أبو محمد، عبد الغنيّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار، الهمدانيّ، والشيخ أبو عليّ بن إسحاق بن الفرج، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أنبأنا أبو عليّ بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر، القطيعيّ، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد بن محمد بن

(١) فرائد السّمطين: ١/ ٦٤، ح ٣٠، الباب التّاسع.

(٢) فرائد السّمطين: ٦٥، ح ٣١، الباب التّاسع.

رواةُ حديثِ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٤١

حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ...^(١)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: «حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: أَنبَأَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه»^(٢).

وقال الذهبي: «ابن عقدة الحافظ، ثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جُدعان...»^(٣)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

وقال-أيضاً-: «الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما، قالا: ثنا هُدْبَةُ^(٤)، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء...»^(٥)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

وقال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): «قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جُدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ...»^(٦).

وقال-أيضاً-: «قال الحافظ أبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان: ثنا هُدْبَةُ، ثنا

(١) فرائد السَّمطين: ٧١، ح ٣٨، الباب التاسع.

(٢) فرائد السَّمطين: ٧١، ح ٣٨، الباب التاسع.

(٣) رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»: ص ١٢، ح ١.

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»: ص ٨٨.

(٦) البداية والنهاية: ٥ / ٢٢٩.

حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء...»^(١)،
وذكر الحديث المتقدم.

وقال: «ورواه ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن
سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبديّ»^(٢).

وقال العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ)^(٣): «ومن ذلك كتاب «الولاية» تأليف أبي
العبّاس، أحمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة، الكوفيّ، رواه الحسن بن الدّريّ، عن
الموفق أبي عبد الله، أحمد بن شهريار الخازن، عن عمّه حمزة بن محمّد، عن خاله أبي
عليّ بن محمّد بن الحسن، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد بن موسى بن
الصّلت، الأهوازيّ، عن أبي العبّاس، أحمد بن سعيد بن عقدة، المصنّف، وأوّل
الكتاب: حديث أبي بكر بن أبي قحافة، قال أبو العبّاس، أحمد بن سعيد بن عقدة:
حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا يحيى بن يعلى، عن
حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطّويل، عن ابن جُدعان، عن سعيد بن
المسيّب»^(٤).

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥.

(٢) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) إجازة العلامة الحليّ لبني زهرة، بحار الأنوار: ١٠٤/١١٧، وحديث الولاية لابن عقدة:

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٤٣

١٧- وضاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، البصري (ت ١٧٦هـ) ^(١).

قال الطيالسي (ت ٢٠٣هـ) ^(٢): «حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت ولي كل مؤمن بعدي» ^(٣).

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حدثنا عفان (ت ٢٢٠هـ) ^(٤)، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة (ت ١٣٦هـ) ^(٥)، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم: ...، مر الحديث في رواية ميمون أبي عبد الله» ^(٦).

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثني يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان [بن مهران الأعمش]، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال: «كأنني قد دُعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحلفوني فيها، فإنهما لن ينفرقا حتى يردا علي الحوض»، ثم قال: «إن

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود، الطيالسي، البصري، فارسي الأصل، ثقة، مات بالبصرة سنة ثلاث ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ٣٤ / ٨، رقم ٢٤٨٩.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي: ص ٣٦٠، ح ٢٧٥٢، والبداية والنهاية: ٣٣٢ / ٧، حوادث سنة (٤٤٠هـ)، وفيه: شعبة عن أبي بلج.

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) تقدّمت ترجمته.

(٦) مسند أحمد: ١٤ / ٤٤٢، ح ١٩٢٢١، والطبعة القديمة: ٤ / ٣٧٢، والفضائل له: ٢ / ٥٩٧، ح ١٠١٧. والهيثمي في غاية المقصد في زوائد المسند: ٢ / ١٣٥٨.

الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن»، ثم أخذ بيد عليٍّ عليه السلام، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فهذا وليُّه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ): «حدَّثنا أبو الحسين، محمد بن أحمد بن تميم، الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، عبد الملك بن محمد، الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، قال: وحدَّثني أبو بكر، محمد بن بالويه، وأبو بكر، أحمد بن جعفر، البزار، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، وثنا أبو نصر، أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، البغدادي، ثنا خلف بن سالم، المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحاتٍ فقممن، فقال: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَعِزَّتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يردَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثم أخذ بيد عليٍّ عليه السلام، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فهذا وليُّه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وذكر الحديث بطوله، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بطوله»^(٢).

ورواه الخطيب الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ): «بإسناده عن الحافظ أبي بكر، أحمد ابن الحسين، البيهقي هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال: وحدَّثنا أبو نصر، أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدَّثنا صالح بن محمد الحافظ، حدَّثنا خلف بن سالم، حدَّثنا يحيى بن حماد، حدَّثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: حدَّثنا حبيب بن أبي ثابت...

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٠، ح ٨٤، وفي السنن الكبرى: ١٣١/٥، ح ٨٤٦٩.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣، ح ٤٥٧٦.

بلفظ الحافظ النسائي، وقد مر عن خصائصه»^(١).

١٨- علي بن سويد بن منجوف بن ثور، السدوسي، أبو الفضل^(٢).

قال أحمد بن حنبل: «حدَّثَنَا رَوْحٌ^(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ، وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، قَالَ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَتَبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تُبْغِضْهُ، قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: فَأَجِبْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»^(٤).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد^(٥)، حدَّثني أبي، نا روح، نا علي بن سويد بن منجوف، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه...، وذكر الحديث كما مر عن أحمد»^(٦).

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسن، محمد بن عمر بن محمد بن بهته، البزاز، بالرُّصافة، أنا الحسين بن إسماعيل، نا يعقوب بن إبراهيم، نا روح، نا علي بن

(١) المناقب: ص ١٥٤، ح ١٨٢.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) مسند أحمد: ١٦/٥٠٦، رقم ٢٢٩٣٢.

(٥) مسند أحمد: ١٦/٥٠٦، رقم ٢٢٩٣٢.

(٦) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٨، رقم ٩٣٣٣.

سويد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد ابن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، فقال خالد لبُرَيْدة: أما ترى ما صنع هذا؟ قال: وكنتُ أبغضُ علياً، قال: فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «يا بُريدة، أَتَبْغِضُ علياً»، قال: قلتُ: نعم، قال: «فأحبّه، فإنَّ له في الخمس أكثرَ من ذلك»^(١).

١٩ - مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث^(٢).

قال الأُمَينِيُّ: «أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في «المناقب»^(٣)، والحافظ ابن عقدة في «حديث الولاية»^(٤) بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم غدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٥). وقال الطَّبْرَانِيُّ (ت ٣٦٠هـ): «حدَّثنا عبيد العجليّ، ثنا الحسن بن عليّ، الحلواني^(٦)، ثنا عمران بن أبان، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، أخبرني أبي عن جدي مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٧).

(١) تأريخ دمشق: ١٤٨/٤٥، رقم ٩٣٣٤.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين، وقال: يروي عن أبيه عن جدّه. ٢٨٩/٤، رقم ٤٤٦٨.

(٣) مناقب عليّ: ١١١، ح ١٦٤.

(٤) حديث الولاية: ١١٨، رقم ١٠٩.

(٥) الغدير: ٢/١٤٠، والطبعة القديمة: ٥٩/١.

(٦) تقدّمت ترجمته.

(٧) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩، رقم ٦٤٦. وأخرجه ابن عديّ (ت ٣٦٥هـ) في ترجمة مالك ابن الحسن بن مالك بن الحويرث من كامله: ١١٦/٨، رقم ١٨٦٥، وقال: حدّثنا ابن زيدان،

رواهُ حديثُ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصَرِيِّينَ ١٤٧

وقال الآجريُّ (ت ٣٦٠هـ): «أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاريُّ، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ الحلوانيُّ، قال: حدَّثنا عمران بن أبان، حدَّثنا مالك بن الحسن ابن مالك بن الحويرث، قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي مالك بن الحويرث، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»»^(١).

وقال ابنُ عساكر: «أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عديّ، الجرجانيُّ، نا ابن بدران^(٢)، نا الحسن بن

حدَّثنا الحسن بن عليّ، الحلوانيُّ (ت ٢٤٢هـ)، وحدَّثنا كهمس بن معمر...، ودَكَرَ الحديث. ورواه الميمنيُّ في مجمع الزوائد: ١٠٦/٩، ح ١٤٦٢١، وص ١٠٨، ح ١٤٦٣٦ من طريق الطبرانيِّ بإسناده عن مالك، ثم قال: ورجاله وثقوا.

ورواه السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وتأريخ الخلفاء: ص ١٥٨ نقلاً عن الطبرانيِّ، والبدخشيُّ في مفتاح النجا: الورقة ٤٥، باب ٣، فصل ١٤، وفي نُزُل الأبرار: ص ٥٣، من طريق الطبرانيِّ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى عن الطبرانيِّ أيضاً، والوصابيُّ الشافعيُّ في الاكتفاء، نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابة، (كما في الغدير: ٢/ ١٤٠ = الطبعة القديمة: ١/ ٥٩)، وعده الخوارزميُّ في مقتله ممّن روى حديث الغدير، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/ ٤٨، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ٢٧٧، ح ١٠٢، وشمس الدين الدمشقيُّ في سبل الهدى والرّشاد: ٢ ق ٦٠٥، والقراقيُّ في نفحات العبير السّاريّ: ق ٧٦/أ، وإسحاق بن يوسف الصّنعائيُّ في تخرّيج الكروب في حرف الميم (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ).

ورواه الزبيديُّ في لقط اللّائليّ: ص ٢٠٦، والشّوكانيُّ في درر السّحابة: ص ٢١٠، قال: أخرجه الطّبرانيُّ في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن حويرث.

وأورده الزّيلعيُّ عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ) في تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف، للزّمخشريّ: ٢/ ٢٤٢، وقال: أخرج ابن عقدة: حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدَّثنا حسن بن عليّ، الحلوانيُّ...، ودَكَرَ الحديث.

(١) الشّريعة: ٢١٥/٣، ح ١٥٧٤.

(٢) كذا في المصدر، والصّواب هو: عبد الله بن زيدان، البجلي، روى عن الحسن بن عليّ بن

عليّ الحلوانيّ.

ح قال: وأنا ابن عديّ، قال: ونا كهمس بن معمر، نا الحسن بن أبي يحيى، قالاً: نا عمران ابن أبان، نا مالك بن الحسن، حدّثني أبي، عن جدّي -يعني مالك بن الحويرث- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(١).

٢٠- مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، السَّلْمِيُّ، أَبُو عَمْرٍو (ت ١٩٤هـ)^(٢).

قال النَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا قتيبة بن سعيد (ت ٢٤٠هـ)، قال: أخبرنا ابن أبي عديّ، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، نحن نشهدُ لأنْتَ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، قال: «فإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فهذا مَوْلَاهُ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ^(٣).

وبهذا اللَّفْظَ رواه الدُّولَابِيُّ (٣٢٠هـ): «عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن أبي عديّ، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن

مُحَمَّد، الحلوانيّ، الهذليّ، الخلال، أبو عليّ، نزيل مَكَّة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٤/ ٣٩٨، رقم ١٢٣٢.

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/ ١٧٧، رقم ٩٤٢٦ و ٩٤٢٧، ترجمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
(٢) هو: مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، السَّلْمِيُّ، أبو عمرو، البصريّ، ويقال له: القسمليّ؛ لأنه نزل في القَسَمَلَةِ، ويقال: مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وقال ابن سعد والنسائيّ وأبو حاتم وابن حبان: ثقة. مات سنة أربع وتسعين ومائة. تهذيب الكمال: ١٦/ ١٩، رقم ٥٦١٥. وذكره ابن حبان في الثِّقَاتِ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ: ٤/ ٢٧٤، رقم ٤٣٥٦، قائلاً: مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَيْسَى ابن أبي عديّ، مولى بني سليم، كنيته أبو عمرو، كان أبوه يُكنى أبا عديّ، وكان مُحَمَّدٌ ينزل القَسَمَلَةَ بالبصرة، يروي عن حميد الطَّوِيل.

(٣) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٠، ح ٨٤، والسُّنَنُ الْكُبْرَى: ٥/ ١٣١، ح ٨٤٦٩.

أرقام...^(١)، وذكر الحديث أعلاه.

٢١- يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطن (ت ١٩٨هـ)^(٢).

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا أَبُو مُجَلِّزٍ وَابْنُ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَخْبَيْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فُبِعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُحْمِسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، فَخَمَسَ، وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعَتْ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدَيَّ وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: «أَتَبْغِضُ عَلِيًّا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ، فَارْزُدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلَ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ...»^(٣).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن

(١) الكنى والأسماء: ٢ / ٦١.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) المسند: ١٦ / ٤٨٣، رقم ٢٢٨٦٣.

المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يحيى بن سعيد، نا عبد الجليل، قال: انتهيتُ إلى حلقةٍ فيها أبو مجلّز^(١)، وابن بُريدة، فقال عبد الله بن بُريدة...، وذكر الحديث المتقدّم^(٢).

٢٢- عبدُ الله بن داوود بن عامر، أبو عبد الرحمن، الخُريبِيُّ (ت ٢١٣هـ)^(٣).

قال أبو بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ): «ثنا محمّد بن يحيى^(٤)، ثنا عبد الله بن داوود، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جدّه، قال: ذكر بُريدة أنّ معاوية لما قدم نزل بذي طوى^(٥)، فجاء سعد، فأقعده على سريره، فقال سعد: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٦).

وأخرجه النسائي (ت ٣٠٣هـ): «قال: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا نصر ابن عليّ، قال: أخبرنا عبد الله بن داوود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه: أنّ سعداً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٧).

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) تاريخ دمشق: ١٤٩/٤٥.

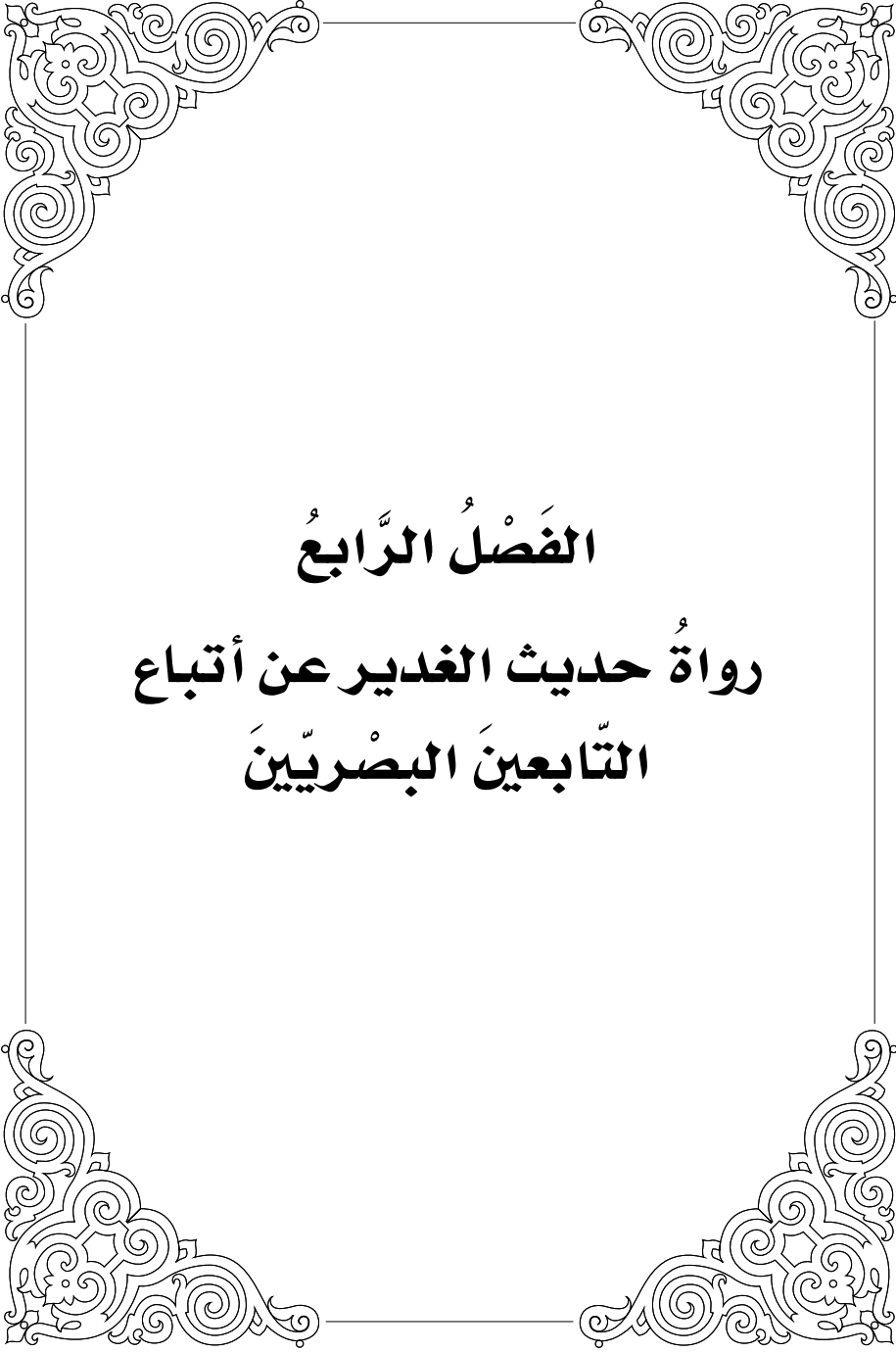
(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) هو: محمّد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، الأزديّ، أبو عبد الله، بن أبي حاتم، البصريّ، نزيل بغداد، روى عن عبد الله بن داوود، الخُريبِيّ، وروى عنه أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وثقه الدارقطنيّ وابن حبان، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٧/٣٣١، رقم ٦٢٧٩.

(٥) ذي طوى: وادٍ في مكّة. معجم البلدان مادة (طوى).

(٦) السنّة: ح ١١٥٦.

(٧) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٩، ح ٨٣، وفي السُنن الكبرى: ١٣١/٥، ح ٨٤٦٨.



الفصلُ الرَّابِعُ

رواةُ حديثِ الغدير عن أتباعِ
التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ

الفصل الرابع

رواة حديث الغدير عن أتباع التابعين البصريين

٢٣- عبد الجليل بن عطية، القيسي (توفي بين سنة ١٤١-١٥٠هـ)^(١).

قال أحمد بن حنبل: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا أَبُو مَجْلَزٍ وَابْنُ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبِيًّا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ، وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعَتْ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ:

(١) هو: عبد الجليل بن عطية، القيسي، أبو صالح، البصري، قال ابن معين: بصري، ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات في مَنْ روى عن أتباع التابعين. ٢٩٨/٥، رقم ٢١٧٨. قال المزني: روى عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، وثقه ابن معين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١١/٣٠، رقم ٣٧٨٣. قلت: ذكر الذهبي وفاته ما بين سنة (١٤١-١٥٠هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام، وفيات (١٤١-١٨٠هـ): ٤/٩٧، رقم ٢٨٩٤، وص: ٢٢٣، رقم ٣٢٦٨.

صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدَيَّ وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: «أَتَبْغِضُ عَلِيًّا»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ، فَارْذُلْهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفَةٍ»، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ أَبِي بُرَيْدَةَ^(١).

وقال ابنُ عساکر: «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا يحيى بن سعيد^(٢)، نا عبد الجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلَز^(٣)، وابن بُريدة، فقال عبد الله بن بُريدة...»^(٤)، وذكر الحديث المتقدم.

٢٤- الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن، الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)^(٥).

قال أبو غالب، الزَّرارِيُّ (ت ٣٦٨هـ)^(٦) عند ذكر كتبه لولد، «جزء فيه خطبة

(١) المسند: ١٦/٤٨٣، رقم ٢٢٨٦٣.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٩.

(٥) هو: الخليل بن أحمد بن عمرو، أبو عبد الرحمن، الأزدي، الفراهيدي، البصري، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٥/١٥٨، رقم ١١٤١. وفي خلاصة الأقوال: ص ٦٧، رقم ١٠ في القسم الأول، قال: ... وفضله أشهر من أن يُذكر.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم، أبو غالب، الزَّرارِيُّ، ثقة، له كتب، ولد سنة (٢٨٥هـ)، ومات سنة (٣٦٨هـ). يُنظر: رجال النَّجاشي: ص ٨٣، رقم ٢٠١. وعده الشيخ الطوسي في رجاله في من لم يرو عنهم عليه السلام، قائلا: الكوفي نزيل بغداد، جليل القدر، كثير الرواية، ثقة، له مصنّفات: ص ٤١٠، رقم ٥٩٥٣.

رواةُ حديثِ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٥٥

النَّبِيِّ ﷺ يوم الغدير برواية الخليل، كان أبوك، وابن عمك، حضرا بعض سماعه»^(١).

٢٥- نوحُ بنُ قيس بن رباح، الحُدائي (ت ١٨٣هـ)^(٢).

قال ابن المغازلي: «أخبرنا أبو يعلى، عليُّ بن أبي عبد الله بن العلاف، البزار، إذناً، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب، البزار، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان (ت ٣٧٣هـ)^(٣)، قال: حدَّثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدَّثني أبو حاتم، مغيرة بن محمد، المهلب، قال: حدَّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثني نوح بن قيس، الحُدائي، حدَّثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم... الحديث»^(٤).

٢٦- عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، السَّامي (ت ١٨٩هـ)^(٥).

قال أبي بكر بن أبي عاصم، الشَّيباني (ت ٢٨٧هـ): «حدَّثنا نصر بن عليّ

(١) رسالة أبو غالب الزراري: ص ٨٣، ح ٩٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧٢/٥، رقم ٤١٨.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) هو: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، المزني، الواسطي، المعروف بابن السَّقّا، روى عنه أبو الحسين، محمد بن المظفر، الحافظ. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. الأنساب، للسَّمْعاني مادة (السَّقّا): ٣/ ٢٨٥، رقم ٥٢٣١.

(٤) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٦، ح ٢٣.

(٥) هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، أبو محمد، السَّامي، القرشي، البصري، قال ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان: ثقة. مات سنة تسع وثمانين ومائة. يُنظر: تهذيب الكمال: ٩/ ١١، رقم ٣٦٧٠.

(ت ٢٥٠هـ)^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عَوْفٍ (ت ١٤٦هـ)^(٢)، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣).

٢٧- مُحَمَّدٌ جَعْفَرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْهَذَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ (ت ١٩٣هـ)^(٤).

وَقَالَ- أَيْضًا: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ت ١٦٠هـ) عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ... مَرَّ الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ»^(٥).

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ (ت ٢٧٩هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، شَكَكَ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٦).

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ (ت ٥٧١هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ... مَرَّ الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ»^(٧).

(١) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ.

(٢) هُوَ: عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، الْعَبْدِيُّ، أَبُو سَهْلٍ، الْبَصْرِيُّ. تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ.

(٣) السَّنَّةُ: ٥٩١، ح ١٣٦٢، ٢/٩٠٧، ح ١٣٩٦.

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ.

(٥) مَسْنَدُ أَحْمَدَ: ١٤/٤٤٢، ح ١٩٢٢٤.

(٦) سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٥/٥٩١، ح ٣٧١٣.

(٧) تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٤٥/١٦٥، ح ٩٣٩٠.

٢٨- روح بن عباد بن العلاء، القيسي، أبو محمد (ت ٢٠٥هـ) ^(١).

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ، وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَتَبْغِضُ عَلِيًّا؟» ^(٣)، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَبْغِضْهُ، قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: فَأَجَبَهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» ^(٤).

وقال ابن عساكر (ت ٢٤١هـ): «أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد ^(٥)، حَدَّثَنِي أَبِي، نا روح، نا علي بن سويد بن منجوف، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه...» ^(٦)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ أَعْلَاهُ.

وقال-أيضاً-: «أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو عثمان، البحيري، أنا أبو الحسن، محمد بن عمر بن محمد بن بهته، البرزاز، بالرُّصَافَةِ، أنا الحسين بن إسماعيل، نا يعقوب بن إبراهيم، نا روح، نا علي بن سويد، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ...» ^(٧)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) القول لرسول الله ﷺ حسب الرواية.

(٤) مسند أحمد: ١٦/٥٠٦، رقم ٢٢٩٣٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٨، رقم ٩٣٣٣.

(٧) المصدر السابق: رقم ٩٣٣٤.

٢٩- محمد بن خالد بن عثمة، الحنفي (ت ٢١١هـ)^(١).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرني هلال بن بشر (ت ٢٤٦هـ)^(٢)، قال: حدثنا محمد بن خالد-وهو ابن عثمة- قال: حدثنا موسى بن يعقوب^(٣)، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار (ت ١٥٠هـ)^(٤)، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة، وأخذ بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إني وليكم»، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي، ورفعها، وقال: «هذا وليي، والمؤدي عني، وإن الله موال لمن والاه، ومعاد من عاداه»^(٥).

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): «قال ابن جرير، ثنا أحمد بن عثمان، أبو الجوزاء

(١) هو: محمد بن خالد بن عثمة، الحنفي، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات قسم من روى عن أتباع التابعين: ٤٢٤/٥، رقم ٣١٣٥، وص ٤٣٣، رقم ٣٢٠١، وقال المزي في تهذيبه: ٢٤٢/١٦، رقم ٥٧٦٦: عثمة أمه. وقال الذهبي: ذكره عبد الرحمن بن منده في من مات سنة إحدى عشرة ومائتين. تأريخ الإسلام، وفيات سنة (١٨١-٢٢٠هـ): ٤٦٢/٥، رقم ٥٥١٩. (٢) هو: هلال بن بشر بن محبوب بن هلال المزني، أبو الحسن، البصري، الأحدث. قال المزي في تهذيبه: ٣١٤/١٩، رقم ٧٢٠٥: روى عن محمد بن خالد بن عثمة، مات سنة (٢٤٦هـ). وذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٥٧٥/٥.

(٣) هو: موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، أبو محمد، المدني، القرشي، الأسدي، الرَّمَعِي، ثقة، مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور. يُنظر: تهذيب الكمال: ٥٢٢/١٨، رقم ٦٩٠٩.

(٤) هو: مهاجر بن المسار، القرشي، الزهري، المدني، ثقة، وقال ابن سعد في طبقاته، ٥٢٥/٧: مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن، وقيل: سنة خمسين ومائة. ويُنظر عنه في تهذيب الكمال: ٤٢٠/١٨، رقم ٦٨١٢.

(٥) السنن الكبرى: ١٣٤/٥، ح ٨٤٨٠، وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ١١٤، ح ٩٥.

رواةُ حديثِ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٥٩

(ت ٢٤٦هـ)^(١)، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب، الزَّمْعِيُّ، وهو صدوق، حدَّثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، سمعتُ أباها...^(٢)، وذكرَ الحديثَ المتقدمَ.

وقال: «قال شيخنا الذهبيُّ: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ»^(٣).

٣٠- يحيى بن حمّاد، أبو بكر، الشَّيبَانِي (ت ٢١٥هـ)^(٤).

قال النَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدَّثني يحيى بن حمّاد، قال: حدَّثنا أبو عَوَانة، عن سليمان [بن مهران الأعمش]، قال: حدَّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيْل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسولُ اللَّهِ ﷺ عن حجةِ الوداع، ونزل غدير خَمٍّ، أمر بدوحات فقمَمْنَ، ثم قال: «كأنِّي قد دُعِيتُ فأجبتُ، إني قد تركتُ فيكم الثَّقَلَيْنِ، أحدهما أكبرُ مِنَ الآخر: كتابُ اللَّهِ وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض».

ثم قال: «إنَّ اللَّهَ مولاي، وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ»، ثم أخذ بيد عليٍّ ﷺ، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّه، فهذا وَلِيُّه، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»^(٥).

(١) هو: أحمد بن عثمان بن أبي عثمان، واسمه عبد النّور بن عبد الله بن سنان، النّوفليُّ، أبو عثمان، البصريُّ، المعروف بأبي الجوزاء، ثقةٌ، مات سنة ستٍّ وأربعين ومائتين، وكان من نساك أهل البصرة. يُنظر: تهذيب الكمال: ١ / ٢٠٤، رقم ٧٨.

(٢) البداية والنهاية: ٥ / ٢٣٢، حوادث سنة (١٠هـ).

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو: يحيى بن حماد بن أبي زياد، الشَّيبَانِي، أبو بكر، البصريُّ، ذكره ابن حبان في الثّقات، قسم من روى عن أتباع التّابعين، قائلًا: مات سنة خمس عشرة ومائتين: ٥ / ٥٨٢، رقم ٤٢٨٧، وكذلك وثّقه ابن سعد وأبو حاتم. يُنظر: تهذيب الكمال: ٢٠ / ٦١.

(٥) خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ١٠٠، ح ٨٤، وفي السُّنن الكبرى: ٥ / ١٣١، ح ٨٤٦٩.

وقال الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ): «حدثنا أبو الحسين، محمد بن أحمد بن تميم، الحنظلي، ببغداد، ثنا أبو قلابه، عبد الملك بن محمد، الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد.

قال: وحدثني أبو بكر، محمد بن بالويه، وأبو بكر، أحمد بن جعفر، البزار، قالاً: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، وثنا أبو نصر، أحمد بن سهل، الفقيه، ببخارى، ثنا صالح بن محمد، الحافظ، البغدادي، ثنا خلف بن سالم، المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: «كأنّي قد دُعيتُ فأجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تحلفوني فيهما، فإنّها لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض، ثمّ قال: إنّ الله - عزّ وجلّ - مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمنٍ»، ثمّ أخذ بيد عليّ رضي الله عنه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فهذا وليّه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وذكر الحديث بطوله، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاهُ بطوله»^(١).

ورواه الخطيب الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ): «بإسناده عن الحافظ أبي بكر، أحمد بن الحسين، البيهقيّ هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال: وحدثنا أبو نصر، أحمد بن سهل، الفقيه، ببخارى، حدثنا صالح بن محمد، الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت... بلفظ الحافظ النسائي، وقد مرّ عن خصائصه»^(٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١١٨، ح ٤٥٧٦.

(٢) المناقب: ص ١٥٤، ح ١٨٢.

٣١- حجاج بن المنهال، الأنماطي، أبو محمد، السلمي (ت ٢١٧هـ) ^(١).

وقال أحمد بن حنبل: «حدثنا إبراهيم، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء - وهو ابن عازب -، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، حتى كنا بغدير خم، فنودي فينا: إن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ^(٢)، وذكر الحديث المتقدم.

وقال محمد بن الحسين، أبو بكر، الأجري (ت ٣٦٠هـ): «حدثنا أبو بكر بن أبي داوود، قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب...» ^(٣)، وذكر الحديث المتقدم.

وقال أبو إسحاق الثعلبي (٤٢٧هـ): «أبو القاسم يعقوب بن أحمد، السري، أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله، الكجبي، الحجاج بن منهال، حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما نزلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، كنا بغدير خم، فنادى: إن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، وأخذ بيد علي، فقال: «ألست

(١) هو: حجاج بن المنهال، الأنماطي، أبو محمد، السلمي، وقيل: البرساني، البصري، ثقة، توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: سبع عشرة ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٦٧/٤، رقم ١١١١. وذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين. ١٣٥/٥، رقم ٩٦٩.

(٢) فضائل الصحابة: ح ١٠١٦.

(٣) الشريعة: ٢١٩/٣، ح ١٥٨٢.

أولى بالمؤمنين من أنفسهم»...، وذكر الحديث المتقدم^(١).

٣٢- عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَثْمَانَ، الصَّفَّارِ (ت ٢١٩هـ)^(٢).

قال ابن أبي شَيْبَةَ (ت ٢٣٥هـ): «حدَّثنا عَفَانُ، قال: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ، قال: كنّا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في سفرٍ قال: فنزلنا ببغدير خُمٍّ، قال: فنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تحت شجرة، فصلّى الظُّهرَ، فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد عليٍّ...»^(٣)، وذكر الحديث.

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حدَّثنا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا بِبَغْدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤). قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ...»^(٥).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثني أبي، نا عَفَانُ، قال: ثنا حَمَّادُ بْنُ

(١) الكشف والبيان: الورقة (١٨٠)، سورة المائدة: آية (٦٧).

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) المصنّف: ج ١٢١٦٧.

(٤) المسند: ١٤/١٨٥، رقم ١٨٣٩١، والطبعة القديمة: ٤/٢٨١.

(٥) المصدر السابق: ١٤/١٨٦، رقم ١٨٣٩١.

سلمة، قال: أنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر، وأخذ بيد علي، فقال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: فلقىهُ عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرزاق وعفان المعني، وهذا حديث عبد الرزاق.

قالا: نا جعفر بن سليمان، حدّثني يزيد الرّشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً، وأمر عليهم علي بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد، قال عفان، فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكرُوا أمره لرسول الله ﷺ، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله ﷺ، فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعَلْ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعَلْ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعَلْ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع، فقال: يا رسول الله، إنّ علياً فعَلْ كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع، وقد تغيّر وجهه، فقال: «دَعُوا عَلِيّاً، دَعُوا عَلِيّاً،

دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(١).

٣٣- يونسُ بْنُ أَرْقَمٍ، أَبُو أَرْقَمٍ، الْكَنْدِيُّ^(٢).

قال أحمد بن حنبل: «حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، الْقَوَارِيرِيُّ (ت ٢٣٥هـ)^(٣)، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَتَشُدُّ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟»، فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٤).

وقال ابن الأثير: «أَبْنَاءُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيه، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي يَعْلَى، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَبْنَاءُ الْقَوَارِيرِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَتَشُدُّ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، لَمَّا قَامَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ سِرَاوِيلُ،

(١) تاريخ دمشق: ١٥٠/٤٥.

(٢) هو: يونس بن أرقم، أبو أرقم، الكندي، البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٦٠٦/٥، رقم ٤٤٦٠، قائلاً: كان يتشيّع. وذكر الذهبي وفاته ما بين سنة (١٧٦هـ - ١٨٠هـ): ١٤٧/٤، رقم ٤٣٨٤.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) المسند: ٢٢/٢، ح ٩٦١، والطبعة القديمة: ١/١١٩.

فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

٣٤- كثير بن يحيى بن كثير (ت ٢٣٢هـ)^(٢).

قال الطبراني (ت ٣٦٠هـ): «حدثنا محمد بن حيان، المازني، حدثنا كثير بن يحيى^(٣)، ثنا أبو كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة وسعيد بن عبد الكريم بن سليط، الحنفي^(٤)، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات

(١) أسد الغابة: ٤٠٦/٣.

(٢) هو: كثير بن يحيى بن كثير، أبو مالك، الحنفي، البصري، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. يُنظر: تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٢١هـ-٢٦٠هـ): ٦/٢٩٠، رقم ٦٨٧٣. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان يتشيع. يُنظر: الجرح والتعديل: ٧/٢١٥، رقم ١٢٤٢٩، وذكره ابن حبان في ثقاته، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٥/٤٠٣، رقم ٢٩٧٧، قائلاً: كثير بن يحيى بن النظر، أبو مالك، صاحب البصري. وفي لسان الميزان: ٥/٥٤٧، رقم ٦٧٩٤: شيعي، قائلاً: وقال الأزدي: عنده مناكير، ثم ساق له عن أبي عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: سمعتُ علياً عليه السلام يقول: ولي أبو بكر عليه السلام، وكنتُ أحقُّ الناس بالخلافة. قلتُ: وأبدل ابن حجر (بن النظر) في ثقات ابن حبان إلى (أبو النظر)، وجعلها كنية ليحيى بن كثير والد المترجم له.

(٣) في لسان الميزان: ٩/٢٩٩، رقم ١٤٨٧٩، قائلاً: روى عنه ابنه كثير.

(٤) كذا في المصدر، والظاهر: سعيد، عن عبد الكريم بن سليط، وهو: عبد الكريم بن سليط ابن عتبة، ويقال: ابن عطية، الحنفي، المروزي، نزيل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، قسم أتباع التابعين: ٤/٧٨، رقم ٢٨٥٦، قائلاً: من أهل مرو. ويُنظر: تهذيب الكمال: ١٢/٧، رقم ٤٠٨٣.

فَقُمْتُ، ثُمَّ قَالَ: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ وَعَتَرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مُوَلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مُوَلَاهُ، فَهَذَا مُوَلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فَقُلْتُ لَزِيدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَأَاهُ بَعِينِيهِ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنِيهِ»^(١).

٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، الْعَبْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٢٢٣هـ)^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ (ت ٦٣٠هـ): «أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى، إِذْنًا، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ، هَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، الْبَاطِرْقَانِيُّ (ت ٤٦٠هـ)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ بْنُ شَهْدَلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَفْضَلٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، الْأَشْعَرِيُّ، أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ فَطْرٍ وَأَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ تَعَالَى مَنْ شَهِدَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ إِلَّا قَامَ. فَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمْ أَبُو قَدَامَةَ، الْأَنْصَارِيُّ^(٣)، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ أَقْبَلَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ، حَتَّى إِذَا كَانَ الظُّهْرُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِشَجَرَاتٍ فَشُدْدَنَ، وَأُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ ثَوْبٌ، ثُمَّ

(١) المعجم الكبير: ١٦٦/٥، ح ٤٩٦٩.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَخُو سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، قَسَمَ مَنْ رَوَى عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ: ٥/ ٤٤٠، رَقْم ٣٢٥٣، قَائِلًا: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ تِسْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ تَقِيًّا فَاضِلًا.

(٣) عَدَّةُ الذَّهَبِيِّ فِي كِتَابِ الْغَدِيرِ: ح ١٢٣، مِمَّنْ شَهِدَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ عِنْدَ مَنَاشِدَتِهِ.

نادى: الصلاة. فخرجنا فصلينا، ثم قام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، أتعلمون أن الله - عز وجل - مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأني أولى بكم من أنفسكم»، يقول ذلك مراراً. قلنا: نعم، وهو آخذ بيدك، يقول: «مَنْ كُنْتُ مولاهُ، فعليّ مولاهُ، اللهم والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ»، ثلاث مرّات^(١).

وأخرجه الزيلعي^(٢) (ت ٧٦٢هـ)، قال: «أخرج ابن عقدة: حدّثنا محمد بن الفضل، الأشعريّ، حدّثنا رجاء بن عبد الله، البزار، حدّثنا محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل...»^(٣)، وذكر الحديث.

وأخرجه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، قال: «ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب «الموالاتة»، الذي جمع فيه طرق الحديث: «مَنْ كُنْتُ مولاهُ، فعليّ مولاهُ»، فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن فطر عن أبي الطفيل، قال: كنّا عند عليّ، فقال: أنشد الله مَنْ شهد يوم غدير خمّ. فقام سبعة عشر رجلاً، منهم أبو قدامة الأنصاريّ، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ذلك»^(٤).

وأخرجه السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)، قال: «وأما حديث خزيمة، فهو عنده ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، كلاهما عن أبي الطفيل...»^(٥)، وذكر الحديث.

وأخرجه السّمهوديّ (ت ٩١١هـ): «عن ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق

(١) أسد الغابة: ١٩٤/٥، رقم ٦١٧٩.

(٢) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: ٢٣٩/٢ - ٢٤٠.

(٣) الإصابة: ٢١٦/٦، رقم ١٠٤٠٣.

(٤) استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف: ص ١٠٠.

محمّد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل رضي الله عنه: «...»^(١)، وذكر الحديث.

٣٦- موسى بن إسماعيل، المنقري (ت ٢٢٣هـ)^(٢).

قال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): «قال الحافظ أبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان: ثنا هُذْبَةُ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خمّ، كُشِحَ لرسول الله صلّى الله عليه وآله تحت شجرتين، وتُودِي في الناس: الصّلاة جامعة، ودعا رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، فقال: «فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

فلقيهُ عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنَةٍ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «ورواه ابن جرير، عن أبي زرعة، عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، وأبي هارون العبدي»^(٤).

(١) جواهر العقدين: القسم الثاني، ٨٠-٨٢ (٢٣٦) الرابع.

(٢) هو: موسى بن إسماعيل، المنقري، أبو سلمة، التبوذكي، البصري، الأثرم، ثقة، مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وذكره ابن حبان في الثقات، قسم من روى عن أتباع التابعين: ٥٠٧/٥. ويُنظر: تهذيب الكمال: ١٨/٤٤٠، رقم ٦٨٢٩.

(٣) البداية والنهاية: ٥/٢٢٩، حوادث سنة (١٠هـ).

(٤) البداية والنهاية: ٥/٢٢٩، حوادث سنة (١٠هـ).

٣٧- قيس بن حفص بن القعقاع، الدارمي (ت ٢٢٧هـ) (١).

قال الحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس الهجري): «حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا عبدالله بن إسحاق (٢)، حدثنا الحسن بن علي، العنزي (ت ٢٩٠هـ) (٣)، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن، الذارع (٤)، قال حدثنا قيس بن حفص، الدارمي، قال: حدثني علي بن الحسين، أبو الحسن العبدی (٥)، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعيه، فرفعهما، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٦)، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي، والولاية لعلي»، ثم قال للقوم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» (٧).

وقال الحسكاني: والحديث اختصرته.

وقال شيخ الإسلام الحموي (ت ٧٢٢هـ): «أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب، علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله، الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين، ناصر بن أبي المكارم، المطرزي، إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم، أبو المؤيد، موفق بن أحمد، المكِّي، الخوارزمي، قال: أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إلي

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) ورد في فرائد السمطين، الباب الثاني عشر، ح ٣٩: «محمد بن عبد الله الذارع».

(٥) في شواهد التنزيل، ١/ ١٥٧، ح ٢١٢: علي بن الحسين، حدثني أبو الحسن العبدی.

(٦) الآية (٣) من سورة المائدة.

(٧) شواهد التنزيل: ١/ ١٥٧، ح ٢١٢.

من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح، عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، الهمداني، كتابةً، أنبأنا عبد الله بن إسحاق، البغوي، أنبأنا الحسن بن عليل، العنزي، أنبأنا محمد بن عبد الله، الذارع، أنبأنا قيس بن حفص، قال: حدّثني علي بن الحسن، العبدي^(١)، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري...^(٢)، تقدّم الحديث في رواية أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٣٨- إبراهيم بن الحجاج بن زيد، أبو إسحاق، السامي (ت ٢٣١هـ)^(٣).

قال ابن عساكر (٥٧١هـ): «أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن عبد الملك، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجاج، السامي، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خمّ، فنوديّ فينا: الصّلاة جامعة، وكُسِحَ للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد عليّ، ثمّ قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، فقال أحدهما: «أَلَيْسَتْ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قال: لقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ»^(٤).

(١) في شواهد التنزيل، ١/ ١٥٧، ح ٢١٢: علي بن الحسين، حدّثني، أبو الحسن العبدي.

(٢) فرائد السمطين: ١/ ٧٢، ح ٣٩.

(٣) هو: إبراهيم بن الحجاج بن زيد، السامي، الناجي، أبو إسحاق، البصري، وذكره ابن حبان في الثقات، قاتلاً: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، أو سنة اثنتين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١/ ٣٣٧، رقم ١٥٧.

(٤) تاريخ دمشق: ٤٥/ ١٦٨.

وقال الجويني (ت ٧٢٢هـ)^(١): «أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد، الجويني، بقراءتي عليه بـ«بحر آباد»^(٢) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين، محمد بن أبي الفتوح، اليعقوبي، سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين، أبو الفتوح بن أبي عبد الله، محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي، الفضل الفارسا.

حيلولة: وأخبرني السيد الإمام الأطهر، فخر الدين المرتضى بن محمود، الحسيني، الأشري، إجازةً، في سنة إحدى وسبعين وستمائة، بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين، أبو القاسم، عبد الله بن حيدر القزويني، قال: أنبأنا جمال السنة، أبو عبد الله، محمد بن حمويه بن محمد الجويني، قدس الله روحه، قال: أنبأنا جمال الإسلام، أبو المحاسن، علي بن شيخ الإسلام، الفضل بن محمد، الفاريدي، قال: أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين، أبو علي، الفضل بن محمد، الفاريدي رحمته الله، قال: أنبأنا الإمام أبو القاسم، عبد الله بن علي، شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة، قال: أنبأنا أبو الحسن، علي بن محمد بن بندار، القزويني، بمكة، حدثنا علي بن عمر بن محمد الحيري قراءة عليه، حدثنا محمد بن عبدة القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي...»^(٣)، وذكر الحديث المتقدم في رواية علي بن زيد وأبي هارون العبدي.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن المؤيد، الحموي، الجويني.

(٢) في فرائد السمطين: ٧٧/١، ح ٤٤ «خير آباد».

(٣) فرائد السمطين: ٦٤، ح ٣٠، الباب التاسع.

٣٩- هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَسودِ بْنِ هُدْبَةَ، الْقَيْسِيُّ (ت ٢٣٥هـ) ^(١).

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): «حَدَّثَنَا عَفَّانُ ^(٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ^(٣)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا بِغَدِيرِ حُمٍّ، فَتَوَدَّيْ فِينَا: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ^(٤).

وَقَالَ-أَيْضًا-: «حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ» ^(٥).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن عيسى، المقرئ، الباقلائي، قراءةً عليه، وأنا حاضر، نا أبو بكر بن مالك، إملاءً، نا الفضل ^(٦) بن صالح، الهاشمي، نا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ،

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) المسند: ١٨٥/١٤، رقم ١٨٣٩١، والطبعة القديمة: ٢٨١/٤.

(٥) المصدر السابق: ١٨٦/١٤، رقم ١٨٣٩١.

(٦) في المطبوع بياض، وما أثبتناه من تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٩، ترجمة هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، البصري.

حدثني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن عدي بن ثابت وأبي هارون العبدى، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فكُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في الناس: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فدعا علياً وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «هَذَا وَلِيٌّ وَأَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فقال له عمر: هنيئاً لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن^(١).

وقال-أيضاً-: «أخبرناه أبو محمد، هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو العباس، الحسن بن سفيان، نا هُدْبَةُ، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدى، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى أتينا غدير خم، فكُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «أَلَسْتُ أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين، «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتُكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «فَهَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوَالِيهِ، أَوْ مَوْلَى مَوَالِيهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

وقال-أيضاً-: «أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا هُدْبَةُ بن خالد، نا حماد-يعني ابن

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٧، رقم ٩٣٩٦.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٧، رقم ٩٣٩٧.

سلمة - عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت عن البراء.

قال: ونا حماد، عن أبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خم، كُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ علياً وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، وفي أحد الحديثين: «أَلَيْسَ أَزْوَاجِي أُمَّهَاتِكُمْ؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا مولى من أنا مواليه، أو مولى مواليه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه»، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

وقال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): «قال الحافظ أبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان: ثنا هُدْبَةُ، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما أتينا على غدير خم، كُشِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونُودِيَ في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ علياً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»، قالوا: بلى، فقال: «فإن هذا مولى من أنا مولاؤه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيهُ عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

وقال الذهبي: «الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما قالوا: ثنا هُدْبَةُ، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وأبي هارون... مر الحديث في رواية أبي هارون

(١) تاريخ دمشق: ٤٥/١٦٨، رقم ٩٣٩٨.

(٢) البداية والنهاية: ٥/٢٢٩.

العبدى^(١).

٤٠ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد، القواريري (ت ٢٣٥هـ)^(٢).

قال أحمد بن حنبل: «حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟»، فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

وقال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ): «ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله... وذكر الحديث المتقدم في رواية عمران بن حصين»^(٤).

وقال ابن الأثير: «أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيه، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبَانَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى...»^(٥)، وذكر الحديث المتقدم في رواية يونس بن أرقم.

(١) رسالة طرق حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»: ص ٨٨.

(٢) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الجشمي، أبو سعيد، القواريري، البصري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٢ / ٢٥٠، رقم ٤٢٥٣.

(٣) المسند: ٢ / ٢٢، ح ٩٦١، والطبعة القديمة: ١ / ١١٩.

(٤) الكامل، لابن عدي: ٢ / ٣٨٠، ترجمة جعفر بن سليمان.

(٥) أسد الغابة: ٣ / ٤٠٦.

٤١- هلال بن بشر بن محبوب، المزني، أبو الحسن (ت ٢٤٦هـ) ^(١).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرني هلال بن بشر، قال: حدثنا محمد بن خالد -وهو ابن عثمة-، قال: حدثنا موسى بن يعقوب ^(٢)، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار (ت ١٥٠هـ) ^(٣)، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يومَ الجُحفة، وأخذ بيد عليٍّ، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «يا أيُّها النَّاس، إني وليُّكم»، قالوا: صدقتَ يا رسولَ الله، ثمَّ أخذ بيد عليٍّ، فرفعها، وقال: «هذا وليِّي، والمؤدِّي عني، وإنَّ اللهَ موالٍ لمنَّ والأه، ومُعَادٍ مَنْ عاداهُ» ^(٤).

٤٢- أحمد بن عثمان بن أبي عثمان، أبو الجوزاء (ت ٢٤٦هـ) ^(٥).

قال النسائي: «أخبرنا أحمد بن عثمان، البصريُّ، أبو الجوزاء، قال: أخبرنا ابن عثمة ^(٦)، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن المسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: أخذ رسولُ الله ﷺ بيدَ عليٍّ، فخطب، فحمد الله وأثنى

(١) هو: هلال بن بشر بن محبوب بن هلال، المزني، أبو الحسن، البصريُّ، الأحدب. قال المزي في تهذيبه، ٣١٤/١٩، رقم ٧٢٠٥: روى عن محمد بن خالد بن عثمة، مات سنة (٢٤٦هـ). وذكره ابن حبان في الثقات، قسم مَنْ روى عن أتباع التابعين: ٥٧٥/٥.

(٢) هو: موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، أبو محمد، المدني، القرشي، الأسدي، الرَّمعي، ثقة، مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور. يُنظر: تهذيب الكمال: ٥٢٢/١٨، رقم ٦٩٠٩.

(٣) تقدَّمت ترجمته.

(٤) السنن الكبرى: ١٠٧/٥، ح ٨٣٩٧، وص ١٣٤، ح ٨٤٨٠، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٣٢، ح ٨، وص ١١٤، ح ٩٥.

(٥) تقدَّمت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن خالد بن عثمة، البصريُّ. مرَّت ترجمته.

عليه، ثم قال: «ألم تعلموا أنني أولى بكم من أنفسكم؟»، قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد عليٍّ، ورفعها، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٗ، فهذا وليُّه، وإنَّ اللهَ لَيُؤَالِي مَنْ وَالَاهُ، وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ». والإسناد صحيح، رجاله كلُّهم ثقاتٌ^(١).

وقال ابنُ كثير (ت ٧٧٤هـ): «قال ابنُ جرير، ثنا أحمد بن عثمان، أبو الجوزاء، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب، الزَّمْعِيُّ، وهو صدوقٌ، حدَّثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد: سمعتُ أباها...»^(٢)، وذكر الحديث المتقدم.

وقال: «قال شيخنا الذهبي: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ»^(٣).

٤٣- نصر بن علي بن نصر، الصَّغِير، أبو عمرو، الجَهْضَمِيُّ (ت ٢٥٠هـ)^(٤).

وقال أبي بكر بن أبي عاصم، الشَّيبَانِيُّ (ت ٢٨٧هـ): «حدَّثنا نصر بن عليٍّ، حدَّثنا عبد الأعلى (ت ١٨٩هـ)^(٥)، عن عوف (ت ١٤٦هـ)^(٦)، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ»^(٧).

وأخرجه النَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣هـ)، قال: «أخبرني زكريَّا بن يحيى، قال: حدَّثنا نصر ابن عليٍّ، قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه: أنَّ

(١) خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ١١٤، ح ٩٥، والسُّنَنُ الكُبرى: ١٣٤/٥، ح ٨٤٨٠.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥، حوادث سنة (١٠هـ).

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥، حوادث سنة (١٠هـ).

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) تقدّمت ترجمته.

(٦) هو: عوف بن أبي جميلة، العبدي، أبو سهل البصري. تقدّمت ترجمته.

(٧) السُّنَنُ: ٥٩١، ح ١٣٦٢، ٩٠٧/٢، ح ١٣٩٦.

سعداً، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(١).

وقال ابنُ عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو سهل، محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل، الرازي، أنا أبو القاسم، جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا نصر بن علي، نا أبو أحمد، نا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بُريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٢).

٤٤ - محمد بن يحيى بن عبد الكريم، أبو عبد الله، الأزدي (ت ٢٥٢هـ)^(٣).

قال ابنُ أبي عاصم: «ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن داوود^(٤)، ثنا عبد الواحد ابن أيمن، عن أبيه، عن جدّه، قال: ذَكَرَ بُريدة أنَّ معاوية لما قدم نزل بذي طوى، فجاء سعد، فأقعده على سريرهِ، فقال سعد: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»^(٥).

وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «أنبا محمد بن عبد الله، العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بُريدة الأسلميؓ، قال: غزوتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فقدمتُ على رسول الله ﷺ، فذكرتُ عليّاً فتنقّصته، فرأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: «يا بُريدة، أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قلتُ: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٩٩، ح ٨٣، وفي السُّنَنِ الْكُبْرَى: ١٣١/٥، ح ٨٤٦٨.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥/١٤٣، ح ٩٣١٤.

(٣) تقدّمتُ ترجمته.

(٤) تقدّمتُ ترجمته.

(٥) السُّنَّة: ح ١١٥٦.

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٧٩

مولاه»...، وذكر الحديث^(١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه»^(٢).

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): «أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو محمد المخلدي، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم، نا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ، فذكرت علياً فتقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: «يا بريدة، أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٣).

٤٥ - محمد بن بشار بن عثمان بن داود، أبو بكر، بُنْدَار (ت ٢٥٢هـ)^(٤).

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، شَكَّ شُعْبَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا

(١) المستدرک: ٣/ ١١٩، رقم ٤٥٧٨.

(٢) المستدرک: ٣/ ١١٩، رقم ٤٥٧٨.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥/ ١٤٢، رقم ٩٣١١. ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر، العبدي، بُنْدَار، البصري، ثقة، وكان حاكماً، ولد سنة (١٦٧هـ)، ومات سنة (٢٥٢هـ). يُنظر: تهذيب الكمال: ١٦/ ١٣٢، رقم ٥٦٧٣.

الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»^(١).

٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدٍ، الْمَعْرُوفُ بِالزَّمَنِ (ت ٢٥٢هـ)^(٢).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (ت ٢٨٧هـ): «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلَيْهِ فَنَقَّصْتُه، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»^(٣).

وَقَالَ-أَيْضًا-: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا أَبُو أَحْمَدَ^(٤)، نَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) سنن الترمذي: ٥/٥٩١، ح ٣٧١٣.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ دِينَارٍ، الْعَنْزِيُّ، أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِالزَّمَنِ، رَوَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، الزَّيْبَرِيِّ، وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ حَبَّانٍ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ: كَانَ صَدُوقًا، وَرِعًا، فَاضِلًا، عَاقِلًا، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. يُنْظَرُ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ١٧/١٨٩، رَقْم ٦١٦٨. وَرَوَى عَنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْهُمْ: أَسْبَاطُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْقَرْشِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. رَجَالَ الطُّوسِيِّ: ١٦٦، رَقْم ١٩١٦، وَحَفْصُ ابْنِ غِيَاثِ بْنِ طَلْقٍ، أَبُو عَمْرٍو، الْقَاضِي، الْكُوفِيُّ، عَدَّهُ الطُّوسِيُّ فِي رَجَالِهِ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١٣٣، رَقْم ١٣٧١، قَائِلًا: حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَامِيٌّ. وَأُخْرَى مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ١١٨، رَقْم ٢٣١٨، وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٣٣٥، رَقْم ٤٩٨٥.

(٣) الْأَحَادُ وَالْمِثَالُ: ٦/٤١٧، رَقْم ٢٠٨٥.

(٤) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُرْهَمٍ، الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ، الزَّيْبَرِيُّ، الْكُوفِيُّ، قَالَ يُحِبُّ بَنَ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: كُوفِيٌّ ثَقَّةٌ، وَكَانَ يَتَشَبَّعُ، مَاتَ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ. يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ١٦/٤١٧.

نحوه»^(١).

٤٧- عُمر بن شُبَّة، أبوزيد، التَّمِيمِيُّ (٢٦٢هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ): «حدَّثنا عمر بن محمد بن السري (ت ٣٧٨هـ)، حدَّثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدَّثنا عمر بن شُبَّة، حدَّثني عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدَّثني يزيد بن عمر بن مورك، قال: كنت بالشَّام وعمر بن عبد العزيز يُعطي النَّاس، فتقدَّمتُ إليه، فقال لي: ممَّن أنت؟ قلتُ: مِنْ قريش، قال: مِنْ أيِّ قريشٍ؟ قلتُ: مِنْ بني هاشم، قال: مِنْ أيِّ بني هاشم؟ قال: فسكتُ، فقال: مِنْ أيِّ بني هاشم؟ قلتُ: مولى علي، قال: مِنْ علي؟ فسكتُ، قال: وضع يده على صدري، وقال: وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ثمَّ قال: حدَّثني عدَّةٌ أنَّهم سمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، ثمَّ قال: يا مزاحم كم، تُعطي أمثاله؟ قال: مائة، أو مائتي درهم، قال: أعطِه خمسين ديناراً. وقال ابن أبي داود: ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب»^(٣).

(١) الآحاد والمثاني: ٦/٤١٧، رقم ٢٠٨٥.

(٢) هو: عمر بن شُبَّة بن عبيدة بن زيد، أبوزيد، التَّمِيمِيُّ، البَصْرِيُّ، التَّحَوِيُّ، الأخبارِيُّ، نزيل بغداد، ثقةٌ، صاحب أدب وشعر وأخبار، له تصانيف كثيرة، ونزل آخر عمره سرَّ مَنْ رأى، وتوفي بها سنة اثنتين وستين ومائتين، وكان قد جاوز التسعين، وكان مولده سنة (١٧٣هـ)، وذكر أن اسم أبيه زيد، ولقبه شُبَّة. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٤/٨٩، رقم ٤٨٣٩.

(٣) حلية الأولياء: ٥/٣١٠، ترجمة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.

٤٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو قَلَابَةَ، الرَّقَاشِيُّ (ت ٢٧٦هـ) ^(١).

قال الحاكمُ النِّسَابُورِيُّ (ت ٤٠٥هـ): «حدَّثنا أبو الحسين، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَيْمٍ، الحَنْظَلِيُّ، ببغداد، ثنا أبو قَلَابَةَ، عبد الملك بن مُحَمَّد، الرَّقَاشِيُّ، ثنا يحيى بن حمَّاد، قال: وحدَّثني أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ بِالْوَيْه، وأبو بكر، أحمد بن جعفر، البزار، قالاً: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، ثنا يحيى بن حمَّاد، وثنا أبو نصر، أحمد بن سهل، الفقيه، ببخارى، ثنا صالح بن مُحَمَّد، الحافظ، البغدادِيُّ، ثنا خلف ابن سالم، المخرمِيُّ، ثنا يحيى بن حمَّاد، ثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطَّفِيلِ، عن زيد بن أَرْقَمٍ رضي الله عنه...» ^(٢)، وذكر الحديث الذي مرَّ في رواية يحيى بن حمَّاد.

٤٩ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْعَنْزِيُّ (ت ٢٩٠هـ) ^(٣).

قال أخطبُ الخطباء الخوارزميُّ (ت ٥٦٨هـ): «أخبرني سيّد الحفاظ، أبو منصور، شهردار بن شيرويه بن شهردار، الدَّيْلَمِيُّ، فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح، عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، الهمدانيُّ، كتابةً، أخبرنا الشَّريف أبو طالب، المفضَّل بن الجعفريِّ، بأصبهان، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه، إجازةً، حدَّثني جدِّي، حدَّثني عبد الله بن إسحاق، البغويُّ، حدَّثني الحسن بن عليل، العنزيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِعِ، حدَّثنا قيس بن

(١) هو: عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك، أبو قَلَابَةَ، الرَّقَاشِيُّ الضَّرِير، البصريُّ، انتقل إلى بغداد، وسكنها إلى حين وفاته، ثقةً، مات سنة ستٍّ وسبعين ومائتين. يُنظر: تهذيب الكمال: ١٢/٨٩، رقم ٤١٣٨.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ٣/١١٨، ح ٤٥٧٦.

(٣) تقدّمت ترجمته.

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٨٣

حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن، العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى...»^(١)، وذكر الحديث المتقدم في رواية أبي هارون العبدى.

٥٠ - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر، البزار (٢٩٢هـ)^(٢).

قال أبو بكر البزار: «حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالوا: سمعنا علياً، يقول: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ، يقول يوم غدير خم لما قام، فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ، قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، واخذل من خذله»^(٣).

وقال -أيضاً-: «حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثني جعفر الأحمر (ت ١٧٥هـ)^(٤)، عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم بن سالم، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً ينشد الناس، يقول:

(١) المناقب: ص ١٣٥، ح ١٥٢.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن جلاّد بن عبيد الله، أبو بكر، البزار، البصري، العتكي، ثقة، صنف المسند، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. يُنظر: الأنساب، للسمعاني: ٣٥١ / ١، رقم ١١٥٨، مادة (البزار).

(٣) مسند البزار: ٣ / ٣٥، ح ٧٦٦.

(٤) هو: جعفر بن زياد، الأحمر، أبو عبد الله، الكوفي، كان من رؤساء الشيعة بخراسان، حبسه أبو جعفر مع جماعة من الشيعة في هراة في المطبق دهرًا، وثقه ابن معين والعجلي، وغيرهما من علماء العامة، مات سنة (١٧٥هـ). يُنظر: تهذيب الكمال: ٣ / ٣٩٨، رقم ٩٢٤. وعده الشيخ الطوسي في رجاله: ص ١٧٥، رقم ٢٠٦٩، من أصحاب الصادق عليه السلام.

أَنْشُدُ أَمْرًا مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، إِلَّا قَامَ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالُوا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَى لَهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، الْقَطَّانُ (ت ٢٥٣هـ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ-وَالَلْفُظُ لِيُوسُفَ-، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ الْإِمَامُ، فَقَالَ^(٢) نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَهِدُوا أَنَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهٖ، فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهٖ»^(٤).

(١) مسند البرّار: مسند عليّ بن أبي طالب، ح ٦٣٢.

(٢) هكذا في الأصل، والأنسب: قام.

(٣) مسند البرّار: ١٣٣ / ٢، ح ٤٩٢.

(٤) مسند البرّار: ٤١ / ٤، ح ١٢٠٣.

٥١- محمد بن حيان، المازني^(١).

قال الطبراني (ت ٣٦٠هـ): «حدثنا محمد بن حيان، المازني، حدثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة وسعيد بن عبد الكريم بن سليط، الحنفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال: ...، وذكر الحديث المتقدم في رواية كثير بن يحيى»^(٢).

٥٢- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، الكجّي (ت ٢٩٢هـ)^(٣).

وقال أبو إسحاق الثعلبي (٤٢٧هـ): «أبو القاسم، يعقوب بن أحمد، السري، أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله، الكجّي، الحجاج بن منهال، حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما نزلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، كنا بغدير خم، فنادى: إن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، وأخذ بيد علي، فقال: «ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟...»^(٤)، وذكر الحديث المتقدم في رواية الحجاج بن منهال.

(١) هو: محمد بن حيان، أبو العباس، المازني، البصري، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٢٨١هـ-٢٩٠هـ)، وأعاد ذكره في وفيات سنة (٢٩١هـ-٣٠٠هـ)، ٧/٣٣٧، رقم ٩٢١٨، وص ٤٩٥، رقم ٩٨١٢.

(٢) المعجم الكبير: ١٦٦/٥، ح ٤٩٦٩.

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر، البصري، أبو مسلم، الكجّي، ذكره ابن حبان في الثقات، ٥/٤٥، رقم ٣٥٧، في من روى عن أتباع التابعين، مات ببغداد بعد السبعين والمائتين. وقال الذهبي في تاريخه، وفيات سنة (٢٦١هـ-٣٢٠هـ): ص: ٤١٧، رقم ٩٥١١، وثقه الدارقطني، وكان رئيساً نبيلاً، توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين، ونقلوه إلى البصرة، فدفن بها.

(٤) الكشف والبيان: الورقة (١٨٠)، من سورة المائدة، الآية (٦٧).

٥٣- عبد العزيز بن يحيى، أبو أحمد، الجلوديّ (ت ٣٣٢هـ)^(١).

قال الحاكمُ الحسكانيُّ (من أعلام القرن الخامس الهجريّ)^(٢): «أخبرنا أبو عبد الله الشّيرازيّ، أخبرنا أبو بكر الجرجانيُّ، أخبرنا أبو أحمد البصريُّ، عن أحمد ابن عمّار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد، الحمايّ، عن قيس بن الرّبيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدريّ: أنّ رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية، قال: «الله أكبرُ على إكمال الدين وإتمام النّعمة، ورضا الرّبّ برسالتي، وولاية عليّ بن أبي طالبٍ مِن بعدي»، ثمّ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ مَوْلَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٣).

وقال-أيضاً-: «وقال: حدّثنا أبو عبد الله الشّيرازيّ، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجانيُّ، قال: حدّثنا أبو أحمد البصريُّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب، الواسطيُّ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام: لما نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خمّ، وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، طار ذلك في البلاد، فقدم

(١) هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، الجلوديّ، الأزديّ، أبو أحمد، البصريُّ، قال النّجاشيّ في رجاله: ٢٤٠، رقم ٦٤٠، شيخ البصرة وأخبارها، وكان عيسى الجلوديّ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، له كتبٌ منها: ما نزل من القرآن في عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قلتُ: قمتُ بجمع هذا الكتاب، وتمّ نشره في مجلّة «الحكمة»، راجعه وصحّحه الدكتور منصور مذكور عميد كليّة الشريعة.

(٢) وفي طبعة حيدر آباد الثانية من تذكرة الحفاظ سنة (١٣٧٥هـ)، وهي الطبعة المصحّحة، ترجمة الحسكانيّ، في: ج ٣، ص ١٢٠٠، وفيها: توفيّ بعد السّبعين والأربعمئة. عن السيّد الطّباطبائيّ.

(٣) شواهد التنزيل: ١/ ١٥٧، ح ٢١١.

رواة حديث الغدير من أتباع التابعين البصريين ١٨٧

على النبي ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ، الْفَهْرِيُّ، فقال: أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحِجِّ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَقَبِلْنَاهَا، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ، فَقُلْتَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فَبِهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ، أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنَّ هَذَا مِنْ اللَّهِ». فَوَلَّى النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَرَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَتَلَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(١) (٢).

٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ، الْبَاقِلَانِيُّ (ت ٤٠٣ هـ)^(٣).

قال الأُمِينِيُّ: «رَوَى حَدِيثَ الْمَوَالَاةِ، وَحَدِيثَ التَّهْنِئَةِ، فِي كِتَابِهِ التَّمْهِيدِ [فِي أَصُولِ الدِّينِ] فِي الرَّدِّ عَلَى الْمَذَاهِبِ، ص ١٦٩، ١٧١، ٢٢٧»^(٤).

(١) من سورة المعارج، الآيتان (١ و ٢).

(٢) شواهد التنزيل: ٢/ ٢٨٦، ح ١٠٣٠.

(٣) هو: مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ، الْقَاضِي، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ، الْبَصْرِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ: ٢/ ٤٥٥، رَقْم ٩٧٨: ثَقَّةٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(٤) الغدير: ٢/ ٢٣٦، والطبعة القديمة: ١/ ١٠٧.

الفصل الخامس
الغدير في الشعر البصري

الفصل الخامس

الغدير في الشعر البصري

١- الشاعر أبو هاشم، إسماعيل بن محمد، الحميري، الملقب بـ (السيد).

قال أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ): «السيد لقبه، واسمه: إسماعيل بن محمد ابن يزيد بن ربيعة بن مفرغ، الحميري، ويكنى أبا هاشم^(١)، فهو حفيد يزيد بن ربيعة بن مفرغ، الحميري، الشاعر المشهور الذي هجا زياداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معاوية^(٢). لكن المرزباني (ت ٣٨٤هـ) نسبته إلى يزيد بن وداع، وقال: أمه من حُذَّان^(٣)، تزوج بها أبوه؛ لأنّه كان نازلاً فيهم، وأمّ هذه المرأة بنت يزيد بن ربيعة بن مفرغ، الحميري، الشاعر المعروف، وليس ليزيد بن مفرغ عقب من وُلد ذكر، ولقد غلط الأصمعي في نسبة السيد إلى يزيد بن مفرغ من جهة أبيه؛ لأنّه جدّه من جهة أمّه^(٤).

وكان يلقب منذ صغر سنّه بالسيد، قال أبو عمرو الكشي: روي أنّ أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري، وقال: سمّتك أمك سيّداً، وفقت في

(١) قال الشيخ الطوسي في رجاله، ص ١٦٩، رقم ١٨٠٤: يكنى أبا عامر.

(٢) الأغاني: ٢٤٨/٧.

(٣) حُذَّان: بضمّ المهملة، إحدى محالّ البصرة القديمة، يُقال لها: بنو حُذَّان. سُمّيت باسم قبيلة أبوها حُذَّان بن شمس بن عمرو من الأزد. يُنظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٢/ ٢٢٧.

(٤) يُنظر: أخبار السيد الحميري: ص ١٥١.

ذلك، وأنت سيّد الشعراء، ثم أنشد السيّد في ذلك:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِي لِي مَرَّةً عَلَّامَةٍ فَهَمَّ مِنْ الْفُقَهَاءِ
سَمَّاكَ قَوْمُكَ سَيِّدًا صَدَقُوا بِهِ أَنْتَ الْمَوْفَّقُ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ
مَا أَنْتَ حِينَ تَخْصُ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْمَدْحِ مِنْكَ وَشَاعِرٌ بِسَوَاءِ
مَدْحُ الْمُلُوكِ ذَوِي الْغِنَى لِعَطَائِهِمْ وَالْمَدْحُ مِنْكَ لَهُمْ بِغَيْرِ عَطَاءِ
فَابْشُرْ فَإِنَّكَ فَائِزٌ فِي حَبِّهِمْ لَوْ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ بِجَزَاءِ
مَا يَعْدُلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلَّهَا مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ^(١)

عده الشيخ الطوسي^(٢) (ت ٤٦٠ هـ) من أصحاب الصادق عليه السلام^(٣).

وذكره العلامة (ت ٧٢٦ هـ) في القسم الأول، قائلاً: «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن والمنزلة، رحمه الله تعالى»^(٤). وكذلك ابن داود (ت ٧٤٠ هـ)^(٥) في الممدوحين^(٦)، والجزائري^(٧) (ت ١٠٢١ هـ) في الثقات^(٨).

وقال الصفدي^(٩) (ت ٧٦٤ هـ): «كان شاعراً محسناً كثير القول، إلا إنه رافضي جلد زائع عن القصد، له مدائح جمّة في أهل البيت (عليه السلام)، وكان مقيماً بالبصرة، وكان

(١) يُنظر: رجال الكشي: ص ٢٠٥.

(٢) يُنظر: رجال الطوسي: ص ١٦٩، رقم ١٨٠٤.

(٣) خلاصة الأقوال: ص ١٠، رقم ٢٢.

(٤) قال العلامة الأمين في أعيان الشيعة، ١٨٩/٥: وجدت في مسوّد مخطوطة رجال ابن داود أنّه توفي سنة ثيف و ٧٤٠، والظاهر أنّي نقلته من الطليعة، ولم أجده أحدًا أرخ وفاته، وفي التاريخ المذكور نظر، فإنّه إن صحّ يكون عمره نحو المائة، فيكون من المعمرين، ولو كان لذكروه، والله أعلم.

(٥) يُنظر: رجال ابن داود: ص ٥٩، رقم ١٩٣.

(٦) يُنظر: حاوي الأقوال: ١/ ١٥٤، رقم ٤٠.

أَبُوهُ يُبَغِّضَانِ عَلِيًّا»^(١).

وذكر الأصفهاني وفاته في الرَّميلة ببغداد، ودُفِنَ في الجَنينة ببغداد^(٢). وقال المرزباني: «ولد السيّد الحميريّ سنة ١٠٥، ومات في سنة ١٧٣هـ»^(٣)، ودُفِنَ بناحية الكرخ ممالي قطيعة الرّبيع^(٤). وقال ابن حجر: «وكان السيّد مولده بعُمان، ونشأ بالبصرة، ومات في خلافة الرّشيد. وقال: أرّخه غيره -يعني وفاة السيّد- سنة ثمان وسبعين ومائة»^(٥)، وأرّخه ابن الجوزي: سنة تسع^(٦).

شعر السيّد الحميريّ في الغدير

للسيّد الحميريّ الكثير من النظم في حادثة الغدير، وتفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام)، نورد منها ما يأتي:

- قوله (عليه السلام):

يا بائع الدين بدينه	ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت عليّ الوصي	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حوَالِيهِ فسمّاه
هذا عليّ بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه إذا العلاء	وعاد من قد كان عاداه

(١) الوافي بالوفيات: ١١٧/٩، رقم ١٧٦٠.

(٢) يُنظر: الأغاني: ٢٩٧/٧.

(٣) أخبار السيّد الحميريّ: ص ١٥٢.

(٤) يُنظر: أخبار السيّد الحميريّ: ص ١٦٩.

(٥) لسان الميزان: ٧٦٧/١.

(٦) يُنظر: المنتظم: ٣٩/٩، رقم ٩٦١، حوادث سنة (١٧٩هـ).

ولهُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْمَكَانِ الْمُعْشَبِ بَيْنَ الطُّونِيعِ فَاللَّوَى مِنْ كَبْكَبِ
ويقول فيها:

وَبُخْمٌ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ بِعَزْمَةٍ	قُمْ يَا مُحَمَّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاخْطُبِ
وَانْصُبْ أَبَا حَسَنِ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ	هَادٍ وَمَا بَلَغْتَ إِنْ لَمْ تَنْصُبِ
فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَقَامَهُ	هُمْ فَبَيْنَ مَصَدِّقٍ وَمَكْذَبِ
جَعَلَ الْوَلَايَةَ بَعْدَهُ لِمُهَذَّبِ	مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لغيرِ مُهَذَّبِ
وَلَهُ مَنَاقِبُ لَا تُرَامُ مَتَى يُرَدُّ	سَاعٍ تَنَاولُ بَعْضُهَا بِتَذَنُّبِ
إِنَّا نَدِينُ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ	دِينًا وَمَنْ يَحِبُّهُمْ يَسْتَوْجِبِ
مَنَا الْمَوَدَّةَ وَالْوَلَاءَ وَمَنْ يُرَدُّ	بَدَلًا بِآلِ مُحَمَّدٍ لَا يُحِبِّ
وَمَتَى يُمُتْ يَرِدِ الْجَحِيمَ وَلَا يَرَدُّ	خَوْضَ الرَّسُولِ وَإِنْ يَرِدْهُ يُضْرَبِ
ضَرْبَ الْمُحَازِرِ أَنْ تَعَرَّ رِكَابُهُ	بِالسَّوْطِ سَالِفَةَ الْبَعِيرِ الْأَجْرِبِ
وَكَانَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُ أَحْمَدًا	وَوَصِيَّ أَحْمَدَ نَيْطَ مَنْ ذِي مَخْلَبِ
بِذَرَى الْقَوَادِمِ مِنْ جَنَاحِ مُصْعَدٍ	فِي الْجَوِّ أَوْ بِذُرَى جَنَاحِ مُصَوَّبِ
حَتَّى يَكَادَ مِنَ النَّزَاعِ إِلَيْهَا	يَفْرِي الْحِجَابَ عَنِ الضُّلُوعِ الْقُلَّبِ
هَبَّةٌ وَمَا يَهَبُ الْإِلَهُ لِعَبْدِهِ	يَزْدَدُ وَمَهْمَا لَا يَهَبُ لَا يُوْهَبِ
يَمُحُو وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ وَعِنْدَهُ	عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ مَا لَمْ يُكْتَبِ ^(١)

وهذه الأبيات رواها المرزباني، كتبها السيّد إلى والديه، يدعوها إلى التشييع وولاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبينهاهما عن سبّه، وكانا إباحيين^(٢):

(١) قال العلامة الأميني في الغدير، ٣/ ٣١٠: هذه القصيدة ذات (١١٢) بيتاً تُسمّى بالمدّهبة،

شرحها سيّد الطائفة الشّريف المرتضى علم الهدى، وطبع بمصر (١٣١٣هـ).

(٢) يُنظر: أخبار السيّد الحميري: ص ١٥٥.

وَأَزَلْ فسادَ الدِّينِ بالإصلاحِ ترجو بذاك الفوزَ بالإنجاحِ منك العذابَ وقابضَ الأرواحِ يومَ الغديرِ بآيِنِ الإفصاحِ مولاهُ قولُ إشاعةٍ وصراحِ قد كُنْتُ أرشدُ من هدىً وفلاحِ فَجَرْتُ بقاعِ الغيِّ جَرِيَّ جَاحِ إرثُ النَّبِيِّ بأوكِدِ الإيضاحِ أرسى الجبالَ بسببِ صَحْصَاحِ للحقِّ تعصما بحبلِ نجاحِ	خَفْ يا مُحَمَّدُ فالقَ الإصباحِ أنسُبُ صِنُوَ مُحَمَّدٍ ووصيَّهِ هيهاتَ قد بُعدا عليكَ وقربا أوصى النبيُّ له بخيرِ وصيةٍ مَنْ كُنْتُ مولاهُ، فهذا فاعلمُوا قاضي الدِّيونِ ومرشدُ لكمُ كما أغويتَ أمِّي وهي جدُّ ضعيفةٌ بالشَّتمِ للعَلَمِ الإمامِ ومَنْ له إنِّي أخافُ عليكما سخطَ الذي أبويَّ فاتقيا الإلهَ وأدعنا
---	--

وله -أيضاً-:

ولا عهدُهُ يومَ الغديرِ المؤكِّدا تنصَّرَ مِنْ بعدُ الهدى أو تهوِّدا أولو نعمتي في الله مِنْ آلِ أحمدِا وليستَ صلاتي بعدَ أنْ أتشهدا وأدعو لهم ربًّا كريماً ممجِّدا مدى الدهرِ ما سُمِّيتُ يا صاحِ سيِّدا أحقُّ وأولى فيهمُ أنْ يُفندَا وإلا فأمسكْ كي تُصانَ وتُحمدا	إذا أنا لمُ أحفظُ وصاةَ مُحَمَّدٍ فإني كمن يشرى الضلالةَ بالهدى وما لي وتيماً أو عدياً وإنما تتَّمُ صلاتي بالصلاةِ عليهم بكاملةٍ إنْ لمُ أَصَلِّ عليهم بذلتُ لهم ودِّي ونُصْحي ونُصرتي وإنَّ امرأً يلحى على صدقٍ ودَّهم فإن شئتَ فاخترْ عاجلَ الغمِّ ضلَّةً
---	---

وله - أيضاً -:

قد أطلتُم في العَدَلِ والتَّنْقِيدِ بهوى السَّيِّدِ الإمامِ السَّيِّدِ
ويقولُ فيها:

يومَ قامَ النَّبِيُّ في ظلِّ دَوْحٍ والورى في وديقةٍ صيخودٍ
رافعاً كَفَّهُ بِيَمْنَى يَدِيهِ بائحاً بِاسْمِهِ بصوتٍ مديدٍ:
أيُّهَا المسلمونَ، هذا خليلي ووزيرِي ووارثِي وعقيدِي
وابنِ عَمِّي أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلا هُ، فهذا مَوْلاهُ فَارْعَوْا عَنْهُوْدِي
وعليٌّ مِنِّي بمنزِلِ هَارُو ن بنِ عمرانَ من أخِيهِ الودودِ

وله من قصيدةٍ مطلعُها:

أجددُ بآلِ فاطمةَ البكورِ فدمعُ العينِ منهلاً غزيرُ
يقولُ فيها:

لقد سمعُوا مقالتهُ بخمٍّ غداةَ يضمُّهم وهو الغديرُ
فمَنْ أُولَى بكم منكم؟ فقالُوا مقالةً واحدٍ وهُم الكثيرُ
جميعاً: أنتَ مولانا وأولى بنا منّا، وأنتَ لنا نذيرُ
فإنَّ وليكم بعدي عليٌّ ومولاكم هو الهادي الوزيرُ
وزيري في الحياةِ وعندَ موتي ومنَ بعدي الخليفةُ والأميرُ
فوالى اللهُ مَنْ والاهُ منكمُ وقابلهُ لدى الموتِ السَّروُ
وعادى اللهُ مَنْ عادهُ منكمُ وحلَّ به لدى الموتِ الثَّبورُ

وله من قصيدةٍ - أيضاً -:

ألا الحمد لله حمداً كثيراً
هداني إليه فوحدته
ويقول فيها:

لذلك ما اختاره ربه
فقام بخدمته بحيث الغدير
وقم له الدوح ثم ارتقى
ونادى ضحىً باجتماع الحجيج
فقال وفي كفه حيدر
ألا إن من أنا مولى له
فهل أنا بلغت؟ قالوا: نعم،
يبلغ حاضرکم غائباً
فقوموا بأمر ملك السما
فقاموا لبيعته صافقين
فقال: إلهي وال الولي
وكن خاذلاً للألى يخذلون
فكيف ترى دعوة المصطفى
أحبك يا ثاني المصطفى
وأشهد أن النبي الأمين
وأن الذين تعادوا عليك

لخير الأنام وصياً ظهيرا
وحطَّ الرِّحال وعاف المسيرا
على منبرٍ كان رحلاً وكورا
فجاؤوا إليه صغيراً كبيراً
يلبِّحُ إليه مبيناً مُشيراً:
فمولاهُ هذا قضاً لن يجورا
فقال: اشهدوا غيباً أو حضوراً
وأشهدُ ربِّي السميع البصيرا
يبايعه كلُّ عليه أميراً
أكفأ فأوجس منهم نكيرا
وعادِ العدو له والكفورا
وكن للألى ينصرون نصيرا
مجاباً بها أو هباءً نثيرا
ومن أشهد الناس فيه الغديرا
بلغ فيك نداءً جهيرا
سيصلون ناراً وساءت مصيرا

وأيضاً:

قِفْ بِالْدِّيَارِ وَحَيْهِنَّ ديارا واسقِ الرُّسُومَ المدمعَ المِذْرَارا
كانت تحلُّ بها النّوَارُ وزينبُ فرعى إلهي زينباً ونوارا
قُلْ لِلذّي عادى وصيَّ مُحَمَّدٍ وأبان لي مِنْ لفظِهِ إنكارا

ومنها:

مَنْ خاصفٌ نعلَ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ أرضى الإلهَ - بفعله - الغفّارا
فيقولُ فيه معلناً خير الورى جهراً وما ناجى به إسرارا
هذا وصيِّي فيكُم وخليفتي لا تجهلوهُ فترجعوا كفّارا
ولهُ بيوم الدّوّحِ أعظمُ خطبة أدّى بها وحيَ الإلهِ جهارا

ولهُ مِنْ قصيدةٍ يهجو بها القاضي سوار بن عبد الله:

وقال في خمٍّ لَهُ معلناً ما لَمْ يلقّوه بإنكارِ
مَنْ كُنْتُ مولاهُ، فهذا لَهُ مولىً فكونوا غيرَ كفّارِ
فعولوا بعدي عليه ولا تبغوا سرايا المهمة الجاري^(١)

وقال يهجو سواراً القاضي بعد موته:

يا مَنْ غدا حاملاً جثمانَ سوارِ مِنْ دارِهِ ظاعنا منها إلى النّارِ
لا قدّسَ اللهُ روحاً كان هيكلها لقد مضتْ بعظيم الحزّي والعارِ
حتّى هوتَ قعرَ برهوتٍ معذّبةً وجسمُهُ في كنيفٍ بين أقدارِ
لقد رأيتُ من الرّحمن معجبةً فيه وأحكامُهُ تجري بمقدارِ

(١) أعيان الشّيعية: ٤١٥ / ٣.

فاذهب عليك من الرحمن بهلته
يا مبغضاً لأمر المؤمنين وقد
يوم الغدير وكل الناس قد حضروا
هذا أخي ووصي في الأمور ومن
يا رب عاد الذي عاداه من بشر
وأنت لا شك عادت الإله به
يا شر حي يراه الواحد الباري
قال النبي له من دون إنكار
من كنت مولاه في سر وإجهار
يقوم فيكم مقامي عند تذكاري
وأصله في جحيم ذات إسماع
فيا جحيم ألا هبي لسوار

ومن قصائده المشهورة المعروفة:

لأم عمرو باللوى مربع
تروغ عنها الطير وحشية
برسم دار ما بها مؤنس
رُقش يخاف الموت من نفثها
لما وقفت العيس في رسمها
ذكرت من قد كنت أهو به
كان بالنار لما شفني
عجبت من قوم أتوا أحداً
قالوا له: لو شئت أعلمتنا
إذا توفيت وفارقتنا
فقال: لو أعلمتكم مفزعاً
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
وفي الذي قال بيان لمن
طامسة أعلامها بلقع
والأسد من خيفته تفزع
إلا صلال في الثرى وقع
والسم في أنيابها منقع
والعين من عرفانه تدمع
فبت والقلب شج موجع
من حب أروى كبدي تلذع
بخطه ليس لها موضع
إلى من الغاية والمفزع
وفيهم في الملك من يطمع
كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
هارون فالتزك له أوسع
كان له أذن بها يسمع

ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٍ	مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ
أَبْلَغَ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلَغًا	وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ
فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي	كَانَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ يَصْدَعُ
يَخْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ	كَفٌّ عَلَيَّ نَوْرُهَا يَلْمَعُ
رَافِعُهَا أَكْرَمَ بِكَفِّ الَّذِي	يَرْفَعُ وَالْكَفِّ الَّتِي تُرْفَعُ
يَقُولُ وَالْأَمْلَاجُ مِنْ حَوْلِهِ	وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا لَهُ	مَوْلَى، فَلَمْ يَرْضَا وَلَمْ يَقْنَعُوا
فَاتَّهَمُوهُ وَأَنْحَنَتْ مِنْهُمْ	عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلَعُ
وَضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ قَوْلُهُ	كَأَنَّا آتَانَهُمْ نُجْدَعُ
حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ	وَانْصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا
مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ	وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

ومن غديرَيَاتِ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ المشهورة -أيضاً:-

هَبَّ عَلَيَّ بِالْمَلَامِ وَالْعَدْلُ	وَقَالَ: كَمْ تَذَكَّرُ بِالشَّعْرِ الْأَوَّلِ
كُفَّ عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ	وَلَا تَحُلْ أَكْفٌ عَنْ خَيْرِ الْعَمَلِ
إِنِّي أَحِبُّ حَيْدَرًا مَنَاصِحًا	لِمَنْ قَفَا مُوَاتِبًا لِمَنْ نَكَلَ
أَحَبُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَلَمْ	يُشْرِكْ بِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الْأَرْزَلِ
وَمَنْ غَدَا نَفْسَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ عِنْدَ الْمُبْتَهِلِ
وِثَانِي النَّبِيِّ فِي يَوْمِ الْكِسَا	إِذْ طَهَّرَ اللَّهُ بِهِ مَنْ اشْتَمَلَ
وَقَالَ: خَلَفْتُ لَكُمْ كِتَابَهُ	وَعَرَّتِي وَكُلُّ هَذَيْنِ ثَقُلَ
فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَخْلِفُونَنِي	فِي ذَا وَذَا إِذَا أَرَدْتُ الْمَرْتَحِلَ

وجاء من مكة والحجيج قد
حتى إذا صار بخم جاءه
وقم ذاك الدوح فاستوى على
وقال: هذا فيكم خليفتي
نحن كهاتين وأوما بإصبع
لا تبتغوا بالطهر عنه بدلاً
ثم أدار كفه لكفه
فقال: بايعوا له وسلموا الأ
ألست مولاكم فذا مولى لكم
يا رب وال من يوالي حيدرا
يا شاهدي بلغت ما أنزله
فبايعوا وهنأوا وبخبخوا
فقل لمن ينقم منه ما رأى

صاحبه من كل سهل وجبل
جبريل بالتبليغ فيهم فنزل
رحل ونادى بعلي فارتحل
ومن عليه في الأمور المتكل
من كفه عن إصبع لم تنفصل
فليس فيكم لعلي من بدل
يرفعها منه إلى أعلى محل
مر إليه واسلموا من الزل
والله شاهد بذا عز وجل
وعاد من عاداه واخذل من خذل
إلي جبريل وعنه لم أحل
والصدر مطوي له على دغل
وقل لمن يعدل عنه لم عدل

ومن مشهوره كذلك:

أعلماني أي برهان جلي
بعدهما قام خطيباً معلناً
أحمد الخير ونادى جاهراً
قال إن الله قد خبرني
أنه أكمل ديناً قيماً
وهو مولاكم فويل للذي

فتقولان بتفضيل علي
يوم خم باجتماع المحفل
بمقال منه لم يفتعل
في معارض الكتاب المنزل
بعلي بعد أن لم يكمل
يتولى غير مولاة الولي

وهو سيفي ولساني ويدي	ونصيري أبداً لم يزَلْ
وهو صنوي وصفّي والذي	حبّه في الحشر خيرُ العملِ
نوره نوري ونوري نوره	وهو بي متّصلٌ لم يفصلِ
وهو فيكم من مقامي بدلٌ	ويلٌ من بدلَ عهدَ البدلِ
قوله قولي فمن يأمره	فليطعه فيه وليمثلِ
إنما مولاكم بعدي إذا	حان موتي ودنا مرتجلي
ابن عمّي ووصيّ وأخي	ومجيب في الرّعل الأولِ
وهو بابٌ لعلومي فسقوا	ماء صبرٍ بنقيع الحنظلِ
قطّبوا في وجهه واثمروا	بينهم فيه بأمرٍ مُعضلِ

وَكَذَلِكَ:

أشهد بالله وآلئه	والمرء عمّا قاله يُسألُ
أنّ عليّ بن أبي طالبٍ	خليفةُ الله الذي يعدلُ
وأنّه قد كان من أحمدٍ	كمثلِ هارونَ ولا مُرسلُ
لكن وصيّ خازن عنده	علمٌ من الله به يعملُ
قد قام يوم الدّوح خيرُ الورى	بوجهه للنّاسِ يستقبلُ
وقال من قد كنتُ مولاً له	فذا له مولى لكم موئلُ
لكن تواصوا بعليّ الهدى	أن لا يُوالوه وأن يخذلوا

وله - أيضاً -:

قام النّبي يوم خمّ خاطباً	بجانب الدّوحاتِ أو حياها
---------------------------	--------------------------

فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ لَهُ مَوْلًى فَذَا
قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا كُلُّنَا
وَجَاءَهُ مَشِيخَةٌ يَقْدُمُهُمْ
قَالَ لَهُ: بَخٍ بَخٍ مَنْ مِثْلُكَ
يَا عَجَبًا وَلِلزَّمَانِ عَجَبٌ
أَنَّ رَجَالًا بَايَعْتَهُ إِنَّمَا
وَكَيْفَ لَمْ تَشْهَدْ رَجُلًا عِنْدَمَا
وَنَاشَدَ الشَّيْخَ فَقَالَ: إِنِّي
فَقَالَ وَالْكَاذِبُ يُرْمَى بِالنِّتِي

مَوْلَاهُ رَبِّي أَشْهَدُ مَرَارًا قَالَهَا
وَأَسْرَعُوا بِاللِّسَنِ اشْتَغَالَهَا
شَيْخٌ يَهْنِي حِيدَرًا مِثْلَهَا
أَصْحَبْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا هَا
تَلْقَى ذَوُو الْفِكْرِ بِهِ ضَلَالَهَا
بَايَعْتَ اللَّهَ، فَمَا بَدَا هَا
أَشْهَدَ فِي خُطْبَتِهِ رَجَالَهَا
كَبُرْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ أَمْثَالَهَا
لَيْسَ تُوَارِي عِمَّةَ تَنَالَهَا

وَمِنْ لَطَائِفِ نَظْمِهِ:

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَشْمِ لَمْ يَتَكَلَّمِ
أَلَا أَيُّهَا الْعَانِي الَّذِي لَيْسَ فِي الْأَذَى
سَتَاتِيكَ مَنِّي فِي عَلِيٍّ مَقَالَةٌ
عَلِيٌّ لَهُ عِنْدِي عَلَى مَنْ يَعْيبُهُ
مَتَى مَا يُرْدُ عِنْدِي مُعَادِيهِ عَيْبُهُ
عَلِيٌّ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا
عَلِيٌّ وَصِيُّ الْمَصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
عَلِيٌّ هُوَ الْهَادِي الْإِمَامُ الَّذِي بِهِ
عَلِيٌّ وَلِيُّ الْخَوَاصِرِ وَالذَّائِدُ الَّذِي
عَلِيٌّ قَسِيمُ النَّارِ مِنْ قَوْلِهِ هَا

وَنُؤْيٍ وَأَثَارٍ كَتَرَقِيشٍ مُعْجَمٍ
وَلَا اللَّوْمُ عِنْدِي فِي عَلِيٍّ بِمُحْجَمٍ
تَسْوُوكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدَّمِ
مِنَ النَّاسِ نَصْرٌ بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
يَجِدُ نَاصِرًا مِنْ دُونِهِ غَيْرَ مُفْجَمٍ
إِلَيَّ فَدَعْنِي مِنْ مَلَامِكَ أَوْ لَمْ
وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَوَحَّدَ فَاعْلَمْ
أَنَارَ لَنَا مِنْ دِينِنَا كُلِّ مَظْلَمٍ
يَذَبُّبُ عَنْ أَرْجَائِهِ كُلِّ مَجْرَمٍ
دَرِي ذَا وَهَذَا فَاشْرَبِي مِنْهُ وَاطْعَمِي

حُذِي بِالشَّوَى مَنْ يُصِيبُكَ مِنْهُمْ	وَلَا تَقْرِي مَنْ كَانَ حَزْبِي فَتَظْلِمِي
عَلِيٍّ غَدَا يُدْعَى فَيَكْسُوهُ رَبُّهُ	وَيُدْنِيهِ حَقًّا مِنْ رَفِيقٍ مُكْرَمٍ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ يُدْنِيهِ رَاغِمًا	وَتُبْدِي الرِّضَا عَنْهُ مِنَ الْآنَ فَارْغِمِ
فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ لَدَى الْحَوْضِ قَائِمًا	مَعَ الْمَصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيِّ الْمَعْظَمِ
يُجِيزَانِ مَنْ وَالَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ	إِلَى الرُّوحِ وَالظَّلِّ الظَّلِيلِ الْمَكْمَمِ
عَلِيٍّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَقُّهُ	مِنْ اللَّهِ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِحَقِّهِ	وَأَشْرَكَهُ فِي كُلِّ فِيٍّ وَمَنْعَمٍ
وَزَوْجَتَهُ صَدِيقَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا	مُقَارَنَةٌ غَيْرُ الْبَتُولَةِ مَرْيَمِ
وَكَانَ كَهَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ عِنْدَهُ	مِنَ الْمَصْطَفَى مُوسَى النَّجِيبِ الْمَكْلَمِ
وَأَوْجَبَ يَوْمًا بِالْغَدِيرِ وَلَاءَهُ	عَلَى كُلِّ بَرٍّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
لَدَى دَوْحٍ خَمٍّ آخِذًا بِيَمِينِهِ	يُنَادِي مَبِينًا بِاسْمِهِ لَمْ يُجْمَحِمِ
أَمَّا وَالَّذِي يَهْوِي إِلَى رُكْنِ بَيْتِهِ	بُشْعَثِ النَّوَاصِي كُلِّ وَجَنَاءَ عَيْبِهِ
يُؤَافِقِينَ بِالرُّكْبَانِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ	لَقَدْ ضَلَّ يَوْمَ الدَّوْحِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ
وَأَوْصَى إِلَيْهِ يَوْمَ وَلَّى بِأَمْرِهِ	وَمِيرَاثِ عِلْمٍ مِنْ عُرَى الدِّينِ مُحْكَمِ ^(١)

ولهُ -أيضاً-:

يَا لَقَوْمِي لِلنَّبِيِّ الْمَصْطَفَى	وَلَمَّا قَدْ نَالَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ
جَحَدُوا مَا قَالَهُ فِي صَنْوِهِ	يَوْمَ خَمٍّ بَيْنَ دَوْحٍ مُتَنَزِّمِ
أَيُّهَا النَّاسُ فَمَنْ كُنْتُ لَهُ	وَالْيَا يَوْجِبُ حَقِّي فِي الْقَدَمِ
فَعَلِيٌّ هُوَ مَوْلَاهُ لِمَنْ	كُنْتُ مَوْلَاهُ قَضَاءً قَدْ حُتِمِ

(١) يُنظر: أخبار السيّد، للمرزباني: ص ١٧٣، وأعيان الشيعة: ١٢ / ١٧٥، ونقل القصيدة برمتها.

أَفَلَا يَنْفُذُ فِيهِمْ حَكْمَهُ عَجَبًا يُوَلِّعُ فِي الْقَلْبِ الضَّرَمَ!

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

لَخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ سَامٍ وَحَامٍ	أَلَا إِنَّ الْوَصِيَّةَ دُونَ شَكٍّ
عَنِ الرَّحْمَنِ يَنْطِقُ بِاعْتِزَامٍ	وَقَالَ مُحَمَّدٌ بِغَدِيرِ حُجٍّ
إِشَارَةً غَيْرَ مُضْغٍ لِلْكَلَامِ:	يَصْبِيحُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِيكُمْ
أَخِي مَوْلَاهُ فَاسْتَمِعُوا كَلَامِي	أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا
وَقَدْ حَصَدْتُ يَدَاهُ مِنَ الزَّحَامِ	فَقَالَ الشَّيْخُ يَقْدِمُهُمْ إِلَيْهِ
أَنَامَ فَلِمَ عَصَى مَوْلَى الْأَنَامِ	يُنَادِي أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْ
وَبَرَدَتُهُ وَلَائِكَةَ اللَّجَامِ	وَقَدْ وَرِثَ النَّبِيُّ رَدَاهُ يَوْمًا

وَلَهُ - أَيْضًا -:

سَلَامٌ كَلَّمَا سَجَعَ الْحَمَامُ	عَلَى آلِ الرَّسُولِ وَأَقْرَبِيهِ
وَهُمْ أَعْلَامٌ عَزَّ لَا يُرَامُ	أَلَيْسُوا فِي السَّمَاءِ وَهُمْ نَجُومُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْإِمَامُ	فِيَا مَنْ قَدْ تَحَيَّرَ فِي ضَلَالٍ
أَنَافَ بِهِ وَقَدْ حَصَرَ الْأَنَامُ	رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ حُجٍّ

وَلَهُ كَذَلِكَ:

جَبْرِيلُ يَأْمُرُ بِالتَّبْلِيغِ إِعْلَانَا	نَفْسِي فِدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ أَتَى
نَبِيٌّ مِمَثَّلًا أَمْرًا لِمَنْ دَانَا	إِنْ لَمْ تُبَلِّغْ فَمَا بَلَغْتَ فَانْتَصَبَ الْ
يَوْمَ الْغَدِيرِ، فَقَالُوا: أَنْتَ مَوْلَانَا	وَقَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ مَوْلَاكُمْ قُبْلًا

أَنْتَ الرَّسُولُ وَنَحْنُ الشَّاهِدُونَ عَلَى
هَذَا وَلِيَّكُمْ بَعْدِي أُمِرْتُ بِهِ
هَذَا أَبْرُكُمْ بَرًّا وَأَكْثَرُكُمْ
هَذَا لَهُ قُرْبَةٌ مِنِّي وَمَنْزِلَةٌ

أَنْ قَدْ نَصَحْتَ وَقَدْ بَيَّنْتَ تَبَيَّنَا
حَتْمًا فَكُونُوا لَهُ حِزْبًا وَأَعْوَانَا
عِلْمًا وَأَوَّلُكُمْ بِاللَّهِ إِيْمَانَا
كَانَتْ لَهَارُونَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

وأيضاً:

أَتَى جَبْرِئِيلُ وَالنَّبِيُّ بَضْحَوَةَ
وَبَلَّغَ وَإِلَّا لَمْ تُبَلِّغْ رِسَالَةً
عَلَى شَجَرَاتٍ فِي الْغَدِيرِ تَقَادَمْتُ
وَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ
فَقَالَ شَقِيٌّ مِنْهُمْ لِقَرِينِهِ
يَمْدُ بَضْبَعِيهِ عَلِيًّا وَإِنَّهُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ ثَقَّةٌ بِهِ

فَقَالَ: أَقِمِ وَالنَّاسُ فِي الْوَحْدِ تَمَحُّنُ
فَحَطَّ وَحَطَّ النَّاسُ ثُمَّ وَوَطَّنُوا
فَقَامَ عَلَى رَحْلِ يُنَادِي وَيُعلنُ
فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ فَأَذْعِنُوا
وَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ يُسْتَنْزَلُ وَيُفْتَنُ
لَمَّا بِالَّذِي لَمْ يُؤْتَهُ لَمْزِينُ
فِيَا عَجَبًا أَتَى وَمِنْ أَيْنَ يُؤْمَنُ

وَلَهُ كَذَلِكَ:

مَنْحَتُ الْهَوَى الْمَحْضِ مِنِّي الْوَصِيًّا
دَعَانِي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَعَادَيْتُ فِيهِ وَوَالَيْتُهُ
أَقَامَ بِحُجْمٍ بِحَيْثُ الْغَدِيرِ
أَلَا ذَا إِذَا مِتُّ مَوْلَاكُمْ

وَلَا أَمْنَحُ الْوَدَّ إِلَّا عَلِيًّا
إِلَى حَبِّهِ فَأَجَبْتُ النَّبِيَّ
وَكُنْتُ لِمَوْلَاهُ فِيهِ وَلِيًّا
فَقَالَ فَاسْمَعِ صَوْتًا نَدِيًّا
فَأَفْهَمَهُ الْعَرَبُ وَالْأَعْجَمِيَّ

وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ:

بِهِ وَصَّى النَّبِيُّ غَدَاةَ حُجْمٍ	جَمِيعَ النَّاسِ لَوْ حَفِظُوا النَّبِيَّ
وَنَادَاهُمْ أَلَسْتُ لَكُمْ بِمَوْلَى	عِبَادَ اللَّهِ فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ
فَقَالُوا: أَنْتَ مَوْلَانَا وَأَوْلَى	بَنَا مَنَا فَضَمَّ لَهُ عَلِيًّا
وَقَالَ لَهُمْ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ	وَأَسْمَعَ صَوْتَهُ مَنْ كَانَ حَيًّا
فَمَنْ أَنَا كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنِّي	جَعَلْتُ لَهُ أَبَا حَسَنِ وَلِيًّا
فَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاهُ مِنْكُمْ	وَكَانَ بِمَنْ تَوَلَّاهُ حَفِيًّا

وَأُخْرَى:

وَقَامَ مُحَمَّدٌ بَغْدِيرَ حُجْمٍ	فَنَادَى مُعَلِّنًا صَوْتًا نَدِيًّا
لَمَنْ وَافَاهُ مِنْ عُرْبٍ وَعُجْمٍ	وَحَفُوا حَوْلَ دَوْحَتِهِ حَنِيًّا:
أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا	لَهُ مَوْلَى وَكَانَ بِهِ حَفِيًّا
إِلَهِي، عَادِ مَنْ عَادَى عَلِيًّا	وَكُنْ لَوَلِيِّهِ رَبِّي وَلِيًّا

رَوَاةُ شَعْرِهِ وَحَفَاطُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ:

١ - جعفر بن سليمان، الضُّبَعِيُّ (ت ١٧٨ هـ) ^(١).

قال المرزباني: «أخبرنا أبو بكر الجرجاني...، قال: سمعتُ جعفر بن سليمان، يقول...» ^(٢). وذكر الأصفهاني: «... سمعتُ جعفر بن سليمان، الضُّبَعِيَّ يُنشدُ

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) أخبار السيّد: ص ١٦٢.

شعر السيّد»^(١).

٢- معمر بن المثنى، أبو عبيدة (ت ٢٠٩هـ)^(٢).

قال الأصفهاني: «... أخبرني أحمد بن عبد العزيز، الجوهري، قال: حدّثنا عمر ابن شبة، قال: أتيت أبا عبيدة، معمر بن المثنى يوماً، وعنده رجلٌ من بني هاشم يقرأ عليه كتاباً، فلما رأيته أطبقه، فقال له أبو عبيدة: إنّ أبا زيد ليس ممّن يُحتشم منه، فاقراً، فأخذ الكتاب، وجعل يقرؤه، فإذا هو شعر السيّد، فجعل أبو عبيدة يعجب منه ويستحسنه، قال أبو زيد: وكان أبو عبيدة يرويه»^(٣).

وقال- أيضاً-: «... أخبرني ابن دُرَيْد، قال: سئل أبو عبيدة مَنْ أشعرُ المولدين؟ قال: السيّد وبشار»^(٤).

٣- العباسة بنت السيّد.

قال المرزباني: «أنشدنا محمد بن زكريا، الغلابي، قال: أنشدتني العباسة بنت السيّد لأبيها...»^(٥).

وكانت للسيّد كريمتان تحفظان شعره، وفي بعض المعاجم كانت كل واحدة تحفظ ثلاثمائة قصيدة، وقال ابن المعتز: «حكى عن السدري أنّه قال: كان له أربع

(١) الأغاني: ٢٥٦/٧، ولسان الميزان: ١/٦٧٥، والطبعة القديمة: ١/٤٣٧.

(٢) هو: معمر بن المثنى، أبو عبيدة، البصري، قال الحموي في معجم الأدباء: ١٩/١٥٤، رقم ٥١: كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، وهو أول من صنّف غريب الحديث، له مصنّفات كثيرة، وكانت ولادة أبي عبيدة سنة عشر ومائة، ومات سنة ثمان ومائتين، وقيل سنة: سبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة.

(٣) الأغاني: ٢٥٥/٧، ولسان الميزان: ١/٦٧٥، والطبعة القديمة: ١/٤٣٧.

(٤) الأغاني: ٢٥٦/٧.

(٥) أخبار السيّد: ص ١٦٢.

بنات، وإنه كان حفظ كل واحدةٍ منهنّ أربعمئة قصيدة من شعره»^(١).

٤ - علي بن إسماعيل بن ميثم^(٢).

قال المرزباني: «... حدثنا أبو العيناء، قال: حدثني علي بن إسماعيل بن ميثم...»^(٣).

٥ - بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني (ت ٢٤٨هـ)^(٤).

قال المرزباني: «... حدثنا المازني، عن حردان...»^(٥).

٦ - الحسين بن الضحّاك بن ياسر، المعروف بالخليع الأشقر^(٦).

ذكره «المرزباني»^(٧).

(١) طبقات الشعراء: ص ٣٦.

(٢) هو: علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار، أبو الحسن، الميثمي، كوفي، سكن البصرة، قال النجاشي في رجاله، ص ٢٥١، رقم ٦٦١: كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، له كتب. وقال الوحيد البهبهاني في تعليقه: ص ٢٢٦، في ترجمة هشام بن الحكم، فضله وجلالته: وأنه أدرك الكاظم عليه السلام وهو إذ ذاك فاضل متين. وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول: ص ٩٣، رقم ٩.

(٣) أخبار السيّد: ص ١٥٩.

(٤) هو: بكر بن محمد بن عديّ بن حبيب، وقيل: اسم جدّه بقية، أبو عثمان، المازني، النحوي، قال ابن حجر: وكان شيعياً إمامياً، مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين. لسان الميزان: ١٠٢/٢، رقم ١٧٥٢.

(٥) أخبار السيّد: ص ١٥٤.

(٦) هو: الحسين بن الضحّاك بن ياسر، الباهلي، البصري، الخليع الأشقر، مات في بغداد (٢٥٠هـ). معجم الأدباء: ١٠/٥.

(٧) أخبار السيّد: ص ١٥٢.

٧- مُحَمَّد بن القاسم بن خلّاد، أَبُو العِيْناء (ت ٢٨٣هـ)^(١).

قال المرزباني: «... حَدَّثَنَا أَبُو العِيْناء...»^(٢).

٨- الحسن بن عليل، العنزِيُّ^(٣).

٩- مُحَمَّد بن زكريّا، الغلابِيُّ (ت ٢٩٨هـ)^(٤).

قال المرزباني: «أَنشَدَنَا مُحَمَّد بن زكريّا، الغلابِيُّ، قال: أَنشَدْتَنِي العَبّاسَةُ بنت السَّيِّد لأبيها...»^(٥).

١٠- مُحَمَّد بن يحيى، الصُّوْلِيُّ (ت ٣٣٥هـ)^(٦).

(١) هو: مُحَمَّد بن القاسم بن خلّاد، الهاشميُّ، أَبُو عبد الله، المعروف بأبي العِيْناء، وكان فصيحاً بليغاً... آية في الذكاء، توفّي ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائتين. يُنظر: معجم الأدباء: ١٨ / ٢٨٩. وفي الكافي: ١ / ٣٩٢، ح ٢٢، يروي عن أبي مُحَمَّد العسكريّ عليه السلام.

(٢) أخبار السَّيِّد: ص ١٥٩.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) هو: مُحَمَّد بن زكريّا بن دينار، أَبُو عبد الله، الغلابِيُّ، الجوهريُّ، الضَّبِّيُّ، البصريُّ، قال النّجاشيُّ، ص ٣٤٦، رقم ٩٣٦: كان هذا وجهاً من وجوه أصحابنا في البصرة، واسع العلم، وصنّف كتباً، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين. وذكره ابن حبان في الثّقات: ٥ / ٥٠٢، رقم ٣٧١٧، وقال ابن النّديم، ص ١٢١: كان ثقةً صادقاً.

(٥) أخبار السَّيِّد: ص ١٦٢.

(٦) هو: مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن العبّاس، أبو بكر، المعروف بالصُّوْلِيُّ، البغداديُّ، نزل البصرة، قال الخطيب: كان أحد العلماء بفنون الآداب، مات بالبصرة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة ست وثلاثين. تاريخ بغداد: ٤ / ١٩٨، رقم ١٨٨٢. في الذريعة، ٥ / ٧٢: مُحَمَّد بن يحيى... السّطرنجِيّ المتوفّى بالبصرة في (٣٣٥هـ) متسّراً لحديث رواه في عليّ عليه السلام، فطلبوه ليقتلوه.

ذَكَرَهُ «المرزباني»^(١).

المؤلفون في أخباره:

أ- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد، العمّي (ت ٣٥٠ هـ)^(٢).

قال النّجاشي: «من كتبه، كتاب أخبار السيّد، شعر السيّد»^(٣).

ب- عبد العزيز بن يحيى، الجلوديّ، أبو أحمد (ت ٣٣٢ هـ)^(٤).

قال النّجاشي: «له كتاب أخبار السيّد بن محمد»^(٥).

٢- الشاعر أبو عبد الله، محمد بن أحمد^(٦)، الملقّب بالمفجّع (ت ٣٢٧ هـ)

قال النّجاشي (ت ٤٥٠ هـ): «محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله، البصريّ الملقّب بالمفجّع، جليلٌ من وجوه أهل اللغة والحديث، وكان صحيح المذهب، حسن الاعتقاد، وله شعرٌ كثيرٌ في أهل البيت، له كتب»^(٧).

وقال أبو محمد بن بشران: «في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، توفيّ محمد بن عبد الله المفجّع الكاتب، وكان شاعر البصرة وأديبها، وكان يجلس في الجامع بالبصرة،

(١) أخبار السيّد: ص ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد، العمّي، أبو بشير، البصريّ، قال النّجاشي في رجاله، ص ٩٦، رقم ٢٣٩: ثقةٌ في حديثه، حسن التصانيف.

(٣) رجال النّجاشي: ص ٩٦، رقم ٢٣٩.

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) رجال النّجاشي: ص ٢٤٤.

(٦) قال السيوطي في بُغية الوعاة: ٢٩ / ١، رقم ٥١، وقيل: محمد.

قلت: القول للصّفديّ في الوافي بالوفيات، كما سيأتي.

(٧) رجال النّجاشي: ص ٣٧٤، رقم ١٠٢١.

فِيُكْتَبُ عَنْهُ، وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَاللُّغَةُ»^(١).

وقال الصَّفديُّ (ت ٧٦٤هـ): «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، البَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، الشَّيْعِيُّ، مِنْ كِبَارِ النَّحَاةِ، كَانَ شَاعِرًا مَلْفَقًا وَشَيْعِيًّا مُتَحَرِّفًا، تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثًا»^(٢).

وقال الأَمِينِيُّ: «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْكَاتِبُ، النَّحْوِيُّ، الْمَصْرِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِالْمَفْجَعِ. أَوْحَدِيُّ مِنْ رَجَالَاتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، وَوَاسِطَةُ الْعَقْدِ بَيْنَ أُمَّةِ اللَّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَبَيْتُ الْقَصِيدِ فِي صَاغَةِ الْقَرِيضِ، وَمِنْ الْمَعْدُودِينَ مِنْ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ، مَدْحُوهُ بِحَسَنِ الْعَقِيدَةِ، وَسَلَامَةِ الْمَذْهَبِ، وَسَدَادِ الرَّأْيِ، وَكَانَ كُلُّ جَنُوحِهِ إِلَى أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ أَكْثَرَ فِي شَعْرِهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَالتَّفَجُّعِ لِمَا انْتَابَهُمْ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْفَوَادِحِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَقِبَهُ مَنَاوِئُهُ الْمُتَنَابِزُونَ بِالْأَلْقَابِ بِالْمَفْجَعِ، وَإِلَيْهِ يُوعَزُ بِقَوْلِهِ:

إِنْ يَكُنْ قِيلَ لِي الْمَفْجَعُ نَبْرًا فَلَعَمْرِي أَنَا الْمَفْجَعُ هَمًّا^(٣)

ويقولُ في جامعِ البصرة:

أَلَا يَا جَامِعَ الْبَصْرَةِ لَا خَرَبَكَ اللَّهُ
وَسَقَى صَحْنَكَ الْغَيْثَ مِنَ الْمَزْنِ فَرَوَاهُ^(٤)
فَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ فِيكَ يَرَى مَا يَتَمَنَّاهُ

(١) معجم الأدباء: ١٧/١٩٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ١١٦/٢، رقم ٤٣.

(٣) الغدير: ٤/٤٩٣، والطبعة القديمة: ٣/٣٦١.

(٤) كَذَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ، وَفِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ، ٢/٤٢٦:

وَسَقَى صَحْنَكَ الْمَزْنَ مِنَ الْغَيْثِ فَرَوَاهُ.

وَكُم ظَنِّي مِنَ الْإِنْسِ	مَلِيحٍ فِيكَ مَرَعَاهُ
نَصَبْنَا الْفَخَّ بِالْعِلْمِ	لَهُ فِيكَ فَصْدَنَاهُ
بِقِرَانٍ قَرَأْنَاهُ	وَتَفْسِيرٍ رَوَيْنَاهُ
وَكُم مِّنْ طَالِبٍ لِلشَّعْرِ	بِالشَّعْرِ طَلَبْنَاهُ ^(١)

شعره في الغدير

له في ذلك نظمٌ غزيرٌ، منه قوله من قصيدة:

لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ بَدُوْحَاتِ خُمٍّ	مَشْكِلًا عَنْ سَبِيلِهِ مَلُويًّا
إِنَّ عَهْدَ النَّبِيِّ فِي ثِقْلَيْهِ	حُجَّةٌ كُنْتُ عَنْ سِوَاهَا غَنِيًّا
نَصَبَ الْمَرْتَضَى لَهُمْ فِي مَقَامٍ	لَمْ يَكُنْ خَامِلًا هُنَاكَ دَنِيًّا
عَلِمًا قَائِمًا كَمَا صَدَعَ الْبَدِ	رُ تَمَامًا دُجْنَةً أَوْ دَجِيًّا
قال: هذا مولى لمن كنت مولا	هُ جِهَارًا يَقُولُهَا جَهْوَرِيًّا
وَالِ يَا رَبِّ مَنْ يُؤَالِيهِ وَانْصُرْ	هُ وَعَادِ الَّذِي يُعَادِي الْوَصِيًّا
إِنَّ هَذَا الدُّعَا لِمَنْ يَتَعَدَّى	رَاعِيًّا فِي الْأَنَامِ أَمْ مَرَعِيًّا
لَا يُبَالِي أَمَاتَ مَوْتَ يَهُودٍ	مَنْ قَلَاهُ أَوْ مَاتَ نَصْرَانِيًّا
مَنْ رَأَى وَجْهَهُ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ	مُدِيمَ الْقَنُوتِ رَهْبَانِيًّا
كَانَ سَوْءُ النَّبِيِّ لَمَّا تَمَنَّى	حِينَ أَهْدَوْهُ طَائِرًا مَشُويًّا
إِذْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَسُوقَ أَحَبَّ الدِّ	خَلَقَ طُرًّا إِلَيْهِ سَوْقًا وَحِيًّا
فَإِذَا بِالْوَصِيِّ قَدْ قَرَعَ الْبَا	بَ يُرِيدُ السَّلَامَ رَبَّانِيًّا
فَتَنَاهُ عَنْ الدُّخُولِ مِرَارًا	أَنْسَ حِينَ لَمْ يَكُنْ خَزْرَجِيًّا

(١) يُنظر: معجم الأدباء: ١٧ / ١٩٥.

وَذَخِيرًا لِقَوْمِهِ وَأَبَى الرَّحْ
سَمَانُ إِلَّا إِمَامَنَا الطَّالِبِيَا
وَرَمَى بِالْبَيَاضِ مَنْ صَدَّ عَنْهُ
وَحَبَا الْفَضْلَ سَيِّدًا أَرْحِييَا^(١)

مصنفاًته:

١ - الأشباه = شرح قصيدة الأشباه.

قال ابن النديم: «وكان شاعراً شيعياً، وله قصيدة يُسمِّيها بـ«الأشباه»، يمدح فيها علياً عليه السلام»^(٢).

قلتُ: نسخةٌ منها في مكتبة السيّد المرعشيّ في قم، رقم (١٢٩٠)، المصوّرات، نسخ: أحمد بن نجف عليّ، أو نجف قلي، تاريخ السّسخ: الخميس (٧) جمادى الأولى (١٣٥٤هـ)، في (٥٤) صفحة، كما ذُكرت في فهرس مصوّراتها، (٣-٦٤٦). وسمّاها الصّفديّ: «قصيدةٌ في أهل البيت»^(٣).

٢ - أشعار أبي بكر الخوارزمي^(٤). ذكره «الأميني»^(٥).

٣ - أشعار الجوّاري^(٦).

(١) الغدير: ٤/ ٤٨٤، والطبعة القديمة: ٣/ ٣٥٤.

(٢) الفهرست: ص ٩١.

(٣) الوافي بالوفيات: ١/ ١١٧.

(٤) قال الثّعالبيّ (ت ٤٢٩هـ) في البيّمة، ٢/ ٤٢٥: حكى أبو بكر الخوارزمي، قال: قال لي اللّحام: أنشدني المفعّج، قلتُ: لعلّها أشعار المفعّج جمعها أبو بكر الخوارزمي، وليست العكس.

(٥) الغدير: ٤/ ٤٩٦.

(٦) ذكر محقّق البُغية في الهامش: كذا عن ياقوت، الذي ينقل عنه المصنّف، وفي الأصل: «الخوارزمي».

ذَكَرَهُ «ياقوت»، وقال: «إِنَّهُ لَمْ يَتَمَّ»^(١).
و-أيضاً- «الصَّفْدِيُّ»^(٢).

٤- أشعارُ الحراب.

ذَكَرَهُ «ابنُ النَّدِيم»، وقال: «إِنَّهُ لَمْ يَتَمَّ»^(٣).
وقال آقا بزرك الطَّهراني: «لَعَلَّه جَمَعَ فِيهِ الْأَشْعَارَ الْمُرْتَجِزَ بِهَا، أَوْ غَيْرَهَا، مِمَّا أُنْشِدَتْ فِي حَرَابِ الْبَسُوسِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ، ابْنِي وَائِلَ بْنِ قَاسِطٍ»^(٤).

٥- الإعراب^(٥).

ذَكَرَهُ «الْأَمِينِيُّ»^(٦).

٦- التَّرجمان في معاني الشعر.

ذَكَرَهُ «النَّجَاشِيُّ»، وقال: «لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ»^(٧)، وقال ابنُ النَّدِيم^(٨): «كِتَابُ «التَّرجمان» يَحْتَوِي عَلَى كِتَابِ «حَدِّ الْإِعْرَابِ»، وَ«حَدِّ الْمَدِيحِ»، وَ«حَدِّ النَّجْدَةِ»، وَ«الْحَلَمِ وَالرَّأْيِ»، وَ«الْهَجَاءِ»، وَ«الْمَطَايَا»، وَ«الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ»، وَ«الْإِعْرَابِ»^(٩)، وَ«اللُّغَزَ».

(١) معجم الأدباء: ١٧/ ١٩٤.

(٢) الوافي بالوفيات: ١/ ١١٧.

(٣) الفهرست: ص ٩١.

(٤) الذريعة: ٢/ ٦٣، رقم ٤٢٧.

(٥) الفهرست: ص ٩١.

(٦) الغدير: ٤/ ٤٩٦.

(٧) رجال النَّجَاشِيِّ: ص ٣٧٤، رقم ١٠٢١.

(٨) الفهرست: ص ٩١.

(٩) في هامش ابن النَّدِيم، ص ٩١: في نسخة «الإعراب» بالعين المعجمة.

وقال ياقوت: «إنَّه يشتمل على ثلاثة عشر حدًّا، «حدّ الإعراب»، و«المديح»، و«البخل»، و«الحلم والرأي»، و«الغزل»، و«المال»، و«الاغتراب»، و«المطايا»، و«الخطوب»، و«النبات»، و«الحيوان»، و«الهجاء»، و«اللّغز»، وهو آخر الكتاب»^(١).

٧- سَعَاةُ الْعَرَبِ.

ذَكَرَهُ «الْأَمِينِيُّ»^(٢).

٨- شرح قصيدة الأشباه.

لأبي عبد الله، محمد بن أحمد، المعروف بالمفجّع، والقصيدة في (١٠٩) أبيات، استنسخه الشيخ شير محمد الهمداني، في شَوَّال سنة (١٣٥٤هـ)، عن نسخة بخط أحمد بن نجف عليّ، الأمينيّ، سنة (١٣٥٤هـ)، وكان قد أهداها الشيخ الأمينيّ النّاسخ إلى الشيخ محمد السّماويّ، وهذه النّسخة أهداها محمد السّماويّ إلى آقا بزرگ. ونسخة أخرى في مكتبة المرعشيّ بقم، رقمها (١٢٩٠) عكسي، في (٤٥) صفحة، تأريخ النّسخ: (١٣٥٤هـ)، نسخ: أحمد بن نجف عليّ، أو نجف قلي.

٩- عرائس المجالس.

ذَكَرَهُ «ياقوت»^(٣).

١٠- غريب شعر زيد الخيل، الطائيّ.

ذَكَرَهُ «ياقوت»^(٤).

(١) معجم الأدباء: ١٧/ ١٩٤.

(٢) الغدير: ٤/ ٤٩٦، والطبعة القديمة: ٣/ ٣٦٣.

(٣) معجم الأدباء: ١٧/ ١٩٤.

(٤) المصدر السابق.

١١ - المنقذ^(١) من الإيمان.

ذَكَرَهُ «ابن النديم»^(٢)، وقال ياقوت: «يُشبهه كتاب «الملاحن»، لابن دُرَيْد، إلا أَنَّهُ أكبر منه، وأجود وأتقن»^(٣)، ونقل عنه السيوطي فوائد أدبية^(٤).

٣ - الشَّاعِرُ الْقَاضِي، أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٣٤٢ هـ)

أبو القاسم التَّنُوخِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أبي الفهم، داوود بن إبراهيم، قال الثَّعَالِبِيُّ (ت ٤٢٩ هـ): مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَأَفْرَادِ الْكَرَمِ، وَحَسَنِ الشَّيْمِ، وَكَانَ يَتَقَلَّدُ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ بَضْعَ سَنِينَ^(٥). وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أبي الفهم، التَّنُوخِيُّ، واسم أبي الفهم داوود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هانئ بن زيد بن عبيد، كان يعرف الكلام في الأصول على مذهب المعتزلة، ولد بأنطاكية سنة ثمان وسبعين ومائتين، ومات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، ودُفِنَ فِي تَرْبَةِ اشْتُرِيَتْ لَهُ بِشَارِعِ الْمَرْبَدِ^(٦).

شَعْرُهُ فِي الْغَدِيرِ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ رَائِعَةٍ:

(١) في الفهرست، طبع المطبعة الرَّحْمَانِيَّةُ بِمِصْرَ (١٣٤٨ هـ): ص ١٢٣؛ ومعجم الأدباء: ١٧/١٩٤، «المنقذ» بالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) الفهرست: ص ١٢٣.

(٣) معجم الأدباء: ١٧/١٩٤.

(٤) يُنْظَرُ: شرح شواهد المغني: ٢/٦٣٣، رقم ٣٩٤.

(٥) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ: ٢/٣٩٣.

(٦) تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١٢/٧٦، رقم ٦٤٨٧.

مِنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيِّهِ
إِلَى أَنْ يَقُولَ فِيهَا:
وَزِيرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَوَصِيِّهِ
وَمَنْ قَالَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ مُحَمَّدٌ
أَمَّا إِنِّي أُولَى بِكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ؟
فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ
إِلَى مُدْغَلٍ فِي عَقْبَةِ الدَّيْنِ نَاصِبٍ
وَمَشْبَهُهُ فِي شِمَةِ وَضَائِبٍ
وَقَدْ خَافَ مِنْ غَدْرِ الْعُدَاةِ النَّوَاصِبِ
فَقَالُوا: بلى، قَوْلَ الْمَرِيبِ الْمَوَارِبِ
فَهَذَا أَخِي مَوْلَاهُ بَعْدِي وَصَاحِبِي
مَصْنَفَاتُهُ:

١- العروض. ذَكَرَهُ «ياقوت»^(١).

٢- القوافي. ذَكَرَهُ «ياقوت»^(٢).

٣- ديوان شعر.

ذَكَرَهُ «السَّمْعَائِيُّ ت ٥٦٢ هـ»، وقال: «يقولُ الشَّعر، وله ديوانٌ مَجْمُوعٌ»^(٣).

٤- الشَّاعِرُ عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ، الْعَدَوِيُّ، الْعَبْدِيُّ (من أعلام

القرن الرابع الهجري)

قال النَّجَاشِيُّ (ت ٤٥٠ هـ): «أبو الحسن، عليُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ
الْعَدَوِيِّ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّاعِرُ»^(٤).

وقال العلامة (ت ٧٢٦ هـ): «رَأَيْتُ بَخْطَ السَّعِيدِ صَفِيِّ الدَّيْنِ، مُحَمَّدَ بْنَ مَعْدٍ

(١) معجم الأدباء: ١٤ / ١٦٣.

(٢) معجم الأدباء: ١٤ / ١٦٣.

(٣) الأنساب: ١ / ٥٠٨، مادّة (التنوشي).

(٤) رجال النَّجَاشِيِّ: ص ٢٤٤.

الموسوي: هذا هو ابن حماد صاحب هذه الأشعار، التي يمدح بها الناحية في المشاهد الشريفة وغيرها رَحِمَهُ اللهُ^(١).

وقال الحائري (ت ١٢١٦هـ)^(٢): «ورأيت بخط بعض الأذكياء هكذا: علي بن حماد، المعروف بابن حماد، الشاعر البصري، كان من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم، ومن المعاصرين للصدوق، وأشعاره في شأن أهل البيت عليهم السلام، وقصائده في مدائح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم، وسيما في مراثي الحسين عليه السلام، مشهورة»^(٣).

شعره في الغدير

لَقَدْ جَارَ مَنْ أَهْوَى وَأَنْتَ الْمُؤَمِّلُ	أَلَا قُلْ لِسُلْطَانِ الْهَوَى كَيْفَ أَعْمَلُ
مِنْ الْوَجْدِ فِي الْأَحْشَاءِ أَمْ أَتَحْمَلُ	أَأُبْدِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
وَلَا شَكَّ كَتَمَانَ الْهَوَى سَوْفَ يَقْتُلُ	وَمَا أَنَا إِلَّا هَالِكٌ إِنْ كَتَمْتُهُ
فَإِنْ رَمَتْ صَوْنَ الْكُلِّ فَالْحَالُ مُشْكِلُ	فَخُذْ بَعْضَ مَا عِنْدِي وَبَعْضَ أَصُونُهُ
أَبَيْتُ وَمَا لِي فِي الْهَوَى قَطُّ مَدْخَلُ	لَقَدْ كُنْتُ خَلَوًا مِنْ غَرَامٍ وَصَبُوءِ
تَحَيَّرَ فِيهِ الْوَاصِفُونَ وَتُذْهِلُ	إِلَى أَنْ دَعَانِي لِلصَّبَابَةِ شَادِنُ
لَقَرَّ اخْتِيَارًا أَنَّهُ مِنْهُ أَجْمَلُ	بَدِيعُ جَمَالٍ لَوْ يَرَى الْحُسْنُ حُسْنَهُ

إلى أن يقول فيها:

بَضْرِيَّتِهِ قَدْ مَاتَ فِي الْحَالِ نَوْفُلُ	هُوَ الضَّارِبُ الْهَامَاتِ وَالْبَطْلُ الَّذِي
يُكَبِّرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَيُهْلِلُ	وَعَرَجَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ مُصَرِّحًا
وَمُضْجِعُهُ فِي لَحْدِهِ وَالْمَغْسَلُ	أَخُو الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْغَدِيرِ وَصْنُوهُ

(١) إيضاح الاشتباه: ٢١٨، رقم ٣٩١.

(٢) هو: أبو علي، محمد بن إسماعيل، المازندراني، الحائري.

(٣) منتهى المقال: ٤ / ٤٠٥، رقم ٢٠٠٨.

لَهُ الشَّمْسُ رُدَّتْ حِينَ فَاتَتْ صَلَاتُهُ	وَقَدْ فَاتَهُ الْوَقْتُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ
فَصَلَّى، فَعَادَتْ وَهِيَ تَهْوِي كَأَنَّهَا	إِلَى الْغَرْبِ نَجْمٌ لِلشَّيَاطِينِ مُرْسَلُ
أَمَّا قَالَ فِيهِ أَحْمَدٌ وَهُوَ قَائِمٌ	عَلَى مَنْبَرِ الْأَكْوَارِ وَالنَّاسُ نَزَلُ
عَلِيٍّ أَخِي دُونَ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ	بِهِ جَاءَنِي جَبْرِيلُ إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ
عَلِيٍّ بِأَمْرِ اللَّهِ بَعْدِي خَلِيفَةٌ	وَصِيِّي عَلَيْكُمْ كَيْفَ مَا شَاءَ يَفْعَلُ
أَلَا إِنَّ عَاصِيَهُ كَعَاصِيِ مُحَمَّدٍ	وَعَاصِيَهُ عَاصِيِ اللَّهِ وَالْحَقُّ أَجْلُ
أَلَا إِنَّهُ نَفْسِي وَنَفْسِي نَفْسُهُ	بِهِ النَّصُّ أَنَا وَهُوَ وَحْيِي مُنَزَّلُ
أَلَا إِنِّي لِلْعِلْمِ فِيكُمْ مَدِينَةٌ	عَلِيٌّ لَهَا بَابٌ لِمَنْ رَامَ يَدْخُلُ
أَلَا إِنَّهُ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيُّكُمْ	وَأَقْضَاكُمْ بِالْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ
فَقَالُوا جَمِيعاً قَدْ رَضِينَاهُ حَاكِماً	وَيَقْطَعُ فِينَا مَا يَشَاءُ وَيُوصِلُ

وله - أيضاً -:

لَعَمْرُكَ يَا فَتَى يَوْمِ الْغَدِيرِ	لَأَنْتَ الْمَرْءُ أَوَّلَى بِالْأُمُورِ
وَأَنْتَ أَحْ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرّاً	وَنَفْسٌ فِي مَبَاهِلَةِ الْبَشِيرِ
وَأَنْتَ الصَّنُوءُ وَالصَّهْرُ الْمَزَكَّى	وَوَالِدُ شُبْرٍ وَأَبُو شَبِيرِ

وله كذلك:

مَنْ سَبَّحْتَ فِي كَفِّهِ بَيْضُ الْحَصَى	لِيَكُونَ ذَاكَ لِصِدْقِهِ تَبْيَانَا
مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْكِتَابَ عَلَيْهِ فِي	كُلِّ الْعِلُومِ لِيَعْتَدِي بُرْهَانَا
مَنْ بَلَغَ الدُّنْيَا بِنَصَبٍ وَصِيَّهُ	يَوْمَ الْغَدِيرِ لِيُكْمَلَ الْإِيمَانَا
مَنْ ذَا لَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَضِيلَةٌ	إِذْ لَا تُطِيقُ لِفَضْلِهِ جَحْدَانَا

مَنْ أَكَلَ الطَّيْرَ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ خَلَقَ لَهُ جَحْداً وَلَا كِتْمَاناً

ولهُ مِنْ لَطَائِفِ نَظْمِهِ:

عُدْ بَاهِنَا وَالسُّرُورِ	يَا عَيْدَ يَوْمِ الْغَدِيرِ
أَمِيرَ كُلِّ أَمِيرِ	فَقِيكَ أَضْحَى عَلِيٌّ
مَنْ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ	غَدَاةَ جَبْرِيلُ وَافِي
بِجَنْبِ هَذَا الْغَدِيرِ	وَقَالَ: يَا أَحْمَدُ انْزِلْ
تَ قَائِماً بِالْأُمُورِ	بَلِّغْ وَإِلَّا فَمَا كُنْ
ثُمَّ اعْتَلَى فَوْقَ كُورِ	فَأَنْزَلَ الْجَمْعَ كُلَّ
مِنْ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ	وَقَالَ: قَدْ جَاءَ أَمْرٌ
خَلِيفَةً فِي مَسِيرِي	بَأَنْ أُقِيمَ عَلِيّاً
وَرَى لَهُ مِنْ نَظِيرِ	فَبَايَعُوهُ فَمَا فِيهِ
مَوْلَى لِكُلِّ كَبِيرِ	إِمَامٌ كُلِّ إِمَامٍ
نُورٌ عَلَا كُلَّ نُورِ	بَابٌ إِلَى كُلِّ رَشِيدٍ
عَلَى الْجَحُودِ الْكُفُورِ	وَحُجَّةُ اللَّهِ بَعْدِي
فَهُمْ كَعَدَّ الشُّهُورِ	وَبَعْدَهُ الْغُرُّ مِنْهُ
كَثِيرَةٌ لِلذِّكُورِ	أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْمَثَانِي
مَكْتُوبَةٌ وَالزَّبُورِ	فِي صُحُفِ مُوسَى وَعِيسَى
يَلُوحُ بَيْنَ السُّطُورِ	مَا زَالَ فِي اللَّوْحِ سَطِراً
مِنْهُ خَيْرُ مَزُورِ	تَزُورُ أَمْلاكُ رَبِّي
أُبْدِي وَكُلَّ الْحُضُورِ	وَأُشْهَدُ اللَّهَ فِيمَا

فَقَامَ مَنْ حَلَّ حُمًّا	مَنْ بَيْنَ جَمِّ غَفِيرٍ
وَبَايَعُوهُ بِأَيْدٍ	مُخَالَفَاتِ الضَّمِيرِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا	أَخَفَوْا بِذَاتِ الصُّدُورِ

وله - أيضاً -:

مَا لِعَلِيٍّ سَوَى أَخِيهِ	مُحَمَّدٌ فِي الْوَرَى نَظِيرُ
فَدَاهُ إِذْ أَقْبَلْتُ قَرِيشُ	إِلَيْهِ فِي الْفَرَشِ تَسْطِيرُ
وَكَانَ فِي الطَّائِفِ انْتِجَاهُ	فَقَالَ أَصْحَابُهُ الْحُضُورُ:
أُطْلَتِ نَجْوَاكَ مِنْ عَلِيٍّ	فَقَالَ مَا لَيْسَ فِيهِ زُورُ:
مَا أَنَا نَاجِيَّتُهُ وَلَكِنْ	نَاجَاهُ ذُو الْعِزَّةِ الْخَبِيرُ
وَقَالَ فِي حُمِّ إِنْ عَلِيًّا	خَلِيفَةً بَعْدَهُ أَمِيرُ

وله - أيضاً -:

وَقَالَ لِأَحْمَدَ بَلِّغْ قُرَيْشًا	أَكُنْ لَكَ عَاصِمًا أَنْ تَسْتَكِينَا
فَإِنْ لَمْ تُبَلِّغِ الْأَنْبَاءَ عَنِّي	فَمَا أَنْتَ الْمُبَلِّغُ وَالْأَمِينَا
فَأَنْزَلَ بِالْحَجِيجِ غَدِيرَ حُمٍّ	وَجَاءَ بِهِ وَنَادَى الْمُسْلِمِينَا
فَأَبْرَزَ كَفَّهُ لِلنَّاسِ حَتَّى	تَبَيَّنَهَا جَمِيعُ الْحَاضِرِينَا
فَأَكْرَمَ بِالَّذِي رُفِعَتْ يَدَاهُ	وَأَكْرَمَ بِالَّذِي رَفَعَ الْيَمِينَا
فَقَالَ لَهُمْ وَكُلُّ الْقَوْمِ مُضْغٌ	لِمَنْطِقِهِ وَكُلٌّ يَسْمَعُونَا
أَلَا هَذَا أَخِي وَوَصِيٌّ حَقٌّ	وَمُوفِي الْعَهْدِ وَالْقَاضِي الدُّيُونَا
أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا	لَهُ مَوْلَى فَكُونُوا شَاهِدِينَا
تَوَلَّى اللَّهُ مَنْ وَالِي عَلِيًّا	وَعَادَى مَبْغُضِيهِ الشَّائِنِينَا

وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا
فَنَعَرُفُهُمْ بِحَبِّهِمْ عَلِيًّا
يَبْغِضُهُمُ الْوَصِيَّ إِلَّا فَبُعْدًا
وَمَّا قَالَتْ الْأَنْصَارُ كَأَنْتَ
يَبْغِضُهُمْ عَلِيَّ الْهَادِي عَرَفْنَا
وَلَهُ - أَيْضًا - :

يَوْمَ الْغَدِيرِ لِأَشْرَفِ الْأَيَّامِ
يَوْمًا أَقَامَ اللَّهُ فِيهِ إِمَامَنَا
قَامَ النَّبِيُّ بِدَوْحِ خُمٍّ رَافِعًا
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَذَا مَوْلَى لَهُ
هَذَا وَزِيرِي فِي الْحَيَاةِ عَلَيْكُمْ
يَا رَبِّ وَالِي مَنْ أَقَرَّ لَهُ الْوَلَا
فَتَهَافَّتَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ لِبَيْعَةٍ
وَأَجْلُهَا قَدْرًا عَلَى الْإِسْلَامِ
أَعْنِي الْوَصِيَّ إِمَامَ كُلِّ إِمَامٍ
كَفَّ الْوَصِيَّ يَقُولُ لِلْأَقْوَامِ:
بِالْوَحْيِ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْعَلَامِ
فَإِذَا قَضَيْتُ فَذَا يَقُومُ مَقَامِي
وَأَنْزَلَ بِمَنْ عَادَاهُ سُوءَ حِمَامِ
فِيهَا كَمَالُ الدِّينِ وَالْإِنْعَامِ

وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَرَوْمُ فَسَادَ دَلِيلِ النَّصُوصِ
أَلَمْ تَسْتَمِعْ قَوْلَهُ صَادِقًا
أَلَا إِنَّ هَذَا وَلِيٌّ لَكُمْ
وَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي أَخِي
وَنَصَرَ الْإِجْمَاعَ مَا قَدْ جَمَعَ
عَدَاةَ الْغَدِيرِ بِهَذَا صَدَغَ
أَطِيعُوا فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يُطِيعْ
كَهَارُونَ مِنْ صُنُوهِ فَاقْتَنَعَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَدِيحِ كَذَلِكَ:

يَا سَائِلِي عَنْ حيدرٍ أَعْيَيْتَنِي
 اللَّهُ سَمَاهُ عَلِيًّا بِاسْمِهِ
 واختارَهُ دُونَ الْوَرَى وَأَقَامَهُ
 أَخَذَ الْإِلَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 وغداةَ وَاخَى الْمُصْطَفَى أَصْحَابَهُ
 أَنَا لَسْتُ فِي هَذَا الْجَوَابِ خَلِيقًا
 فَسَمَا عُلُومًا فِي الْعُلَى وَسُمُومًا
 عَلَمًا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى وَطَرِيقًا
 عَهْدًا لَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَثَبَاتًا
 جَعَلَ الْوَصِيَّ لَهُ أَخًا وَشَقِيقًا

وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا رَاكِبًا أَجْدًا تَخْبُ وَتُوضَعُ
 اللَّهُ مَا أَخْطَاكَ مِنْ رَجُلٍ لَهُ
 يُجَلِّي عَلَيْكَ مِنَ الْهُدَايَةِ مَشْرِقُ
 جَدَثٌ بِهِ نُورُ الْهُدَى مُسْتَوْدَعُ
 جَدَثٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ طَيْبٌ نَسِيمِهِ
 فِي سُرْعَةٍ وَالشَّوْقُ مِنْهَا أَسْرَعُ
 عِنْدَ الْغَرِيِّ لِبَانَةٌ لَا تَمْنَعُ
 وَمِنْ الْإِمَامَةِ وَالْوِلَايَةِ مَطْلَعُ
 فِي ضَمْنِهِ الْعِلْمُ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ
 قَبْلَ الْوُرُودِ وَضَوْءُ نُورٍ يَلْمَعُ

إِلَى أَنْ يَقُولَ فِيهَا:

وَاللَّهُ مَا قَعَدَ الْوَصِيَّ لِلذَّلَّةِ
 لَكِنْ أَرَادَ بِأَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِمْ
 غَدَرُوا بِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَلَمْ يَفُؤَا
 عَنْهُمْ فَأَيَّاهُمْ أَذَلُّ وَأَوْضَعُ
 الْحَجَجَ الَّتِي أَسْبَابُهَا لَا تُدْفَعُ
 وَلِعَهْدِهِ الْمَسْئُولُ مِنْهُمْ ضَيَّعُوا

وَلَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ:

عَلِيٌّ عَلِيُّ الْقَدْرِ عِنْدَ مَلِيكِهِ
 وَعُرْوَتُهُ الْوَثْقَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَتْ
 فَكَمْ لَيْلَةٍ لِيَلَاءِ اللَّهِ قَامَهَا
 وَكَمْ غَمْرَةٍ لِلْمَوْتِ فِي اللَّهِ خَاضَهَا
 وَإِنْ أَكْثَرْتَ فِيهِ الْغَوَاةَ مَلَامَهَا
 يَدَاهُ بِهَا لَمْ يَخْشَ قَطُّ انْفِصَامَهَا
 وَكَمْ ضَحْوَةٍ مَسْجُورَةٍ الْحَرِّ صَامَهَا
 وَأَرْكَانِ دِينٍ لِلنَّبِيِّ أَقَامَهَا

فَوَاحَاهُ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ فَيَاهَا
وَوَلَّاهُ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ عَلَى الْوَرَى
غَنِيمَةً فَوْزٍ مَا أَجَلُ اغْتِنَامَهَا
فَأَصْبَحَ مَوْلَاهَا وَكَانَ إِمَامَهَا

وله - أيضاً -:

ولاء المرتضى عُدِّي
أَمِيرُ النَّحْلِ مَوْلَى الْخُلْدِ
غَدَاةٌ يُبَايِعُونَ الْمَرْ
شِبْهُهُ الْمَصْطَفَى بِالْفَضْلِ
وَجَنِبُ اللَّهِ فِي كِتَابِ
فَلَنْ تَلِدَ النِّسَاءُ شَبَهَا
لِيَوْمِي فِي الْوَرَى وَعَدِي
تِي فِي حُصْنٍ عَلَى الْأَبْدِ
تَضَى أَمْرًا بِمَدِّ يَدِ
لِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
وَعَيْنُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
لَهُ كَلَّا وَلَمْ تَلِدْ

وقال - أيضاً - مِنْ جَلِيلِ نَظْمِهِ:

وَقَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ مَا اخْتَارَ بَعْدَهُ
أَقَمْنَا إِمَامًا إِنْ أَقَامَ عَلَى الْهُدَى
فَقُلْنَا: إِذَنْ أَنْتُمْ إِمَامٌ إِمَامِكُمْ
وَلَكِنَّا اخْتَرْنَا الَّذِي اخْتَارَ رَبُّنَا
سَيَجْمَعُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَبُّنَا
هَدَمْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَوَاعِدَ دِينِكُمْ
وَنَحْنُ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ وَاضِحٍ
ظَنُّ ابْنِ حَمَادٍ جَمِيلٌ بِرَبِّهِ
بَنَى الْمَجْدَ لِي شَنْ بَنٍ أَقْصَى فَحُزْنُهُ
إِمَامًا لَنَا لَكِنْ لَأَنْفُسِنَا اخْتَرْنَا
أَطَعْنَا وَإِنْ ضَلَّ الْهِدَايَةَ قَوْمُنَا
بِفَضْلِ مِنَ الرَّحْمَنِ يُهْتَمُّ وَمَا تُهْنَا
لَنَا يَوْمَ حُصْنٍ لَا ابْتَدَعْنَا وَلَا جُرْنَا
فَتَجْزَوْنَ مَا قُلْتُمْ وَنُجْزَى بِمَا قُلْنَا
وَدِينٌ عَلَى غَيْرِ الْقَوَاعِدِ لَا يُبْنَى
فِيَا رَبِّ زِدْنَا مِنْكَ نُورًا وَبَيَّنَّنَا
وَأُخْرَى بِهِ أَنْ لَا يُحْيِبَ لَهُ ظَنَّا
تُرَاثًا جَزَى الرَّحْمَنُ خَيْرًا أَبِي شَنَا

وَحَسْبِي بَعْدَ الْقَيْسِ فِي الْمَجْدِ وَالِدِي وَلِي حَسْبَ عَبْدِ الْقَيْسِ مَرْتَبَةُ تُبْنَى

وقال- أيضاً:-

وَأَبُوهُمْ أَقَامَهُ اللَّهُ فِي خُمٍ مَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَأَمِيرًا
حِينَ قَدْ بَايَعُوهُ أَمْرًا عَن اللَّهُ فَسَائِلُ دَوْحَاتِهِ وَالْغَدِيرَا
وَأَبُوهُمْ أَفْضَى النَّبِيِّ إِلَيْهِ عَلَّمَ مَا كَانَ أَوَّلًا وَأَخِيرَا

مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْكِتَابَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ الْعُلُومِ لِيَفْتَدِيَ بِرْهَانَا
مَنْ بَلَغَ الدُّنْيَا بِنَصَبٍ وَصِيَّهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ لِيُكْمَلَ الْإِيمَانَا^(١)

٥- العلامةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ، الْجَزَائِرِيُّ (ت ١٣٧٨هـ)

قَالَ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ الْخَاقَانِيُّ: «هُوَ أَبُو عَزِّ الدِّينِ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ جَوَادُ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ ابْنِ كَازِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ^(٢)، الْجَزَائِرِيُّ، صَاحِبُ (آيَاتِ الْأَحْكَامِ)، عَالِمٌ كَبِيرٌ، وَفَاضِلٌ مُحَقِّقٌ، وَشَاعِرٌ مَعْرُوفٌ، وَلِدَ فِي النَّجَفِ (١٥) رَبِيعَ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ (١٢٩٨هـ)، وَبِهَا نَشَأَ، فَقَرَأَ الْمَقْدَّمَاتِ عَلَى أَخِيهِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعُنِيَ بِتَوْجِيهِهِ.

(١) الغدير: ٢٣٢/٥، والطبعة القديمة: ١٧١/٤.

(٢) قلتُ: هو: أحمد بن عبد النبي بن سعد، الجزائري، وعبد النبي الجزائري وُلِدَ فِي جَزَائِرِ الْبَصْرَةِ فِي نَهْرِ صَالِحٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا: «الْإِشْهَادُ فِي الطَّلَاقِ»، وَ«الْاِقْتِصَادُ فِي شَرْحِ الْإِرْشَادِ»، وَ«الْإِمَامَةُ، أَوْ الْمَبْسُوطُ فِي الْإِمَامَةِ»، مَطْبُوعٌ، وَ«حَاوِي الْأَقْوَالِ»، مَطْبُوعٌ، وَمَوْضُوعُهُ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَ«نَهَايَةُ التَّقْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّهْذِيبِ»، مَاتَ سَنَةَ (١٠٢١هـ).

والجزائري من الشخصيات التي لا يمكن أن ينساها تأريخ هذه المدينة، فقد أسهم في مختلف الثورات الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأبلى في جميعها بلاءً حسناً.

ولم أجد هذا الأستاذ يوماً، وقد هدأ عن مواصلة إصلاح بين اثنين، وحل خصومة بين متباغضين، وقضاء حاجة لضعيف.. فكان أمام الشباب الثائر على القديم، وقائد جيل خرج على تقاليد مجتمعه. وقد جمع بين صفات متضادة، فهو في الوقت الذي تراه كقائد عسكري لا يعرف غير الجدّة سلوكاً، تراه ينطلق في بعث النكتة، ويفتح باباً للظرف، كالظريف العليم، وهو في الوقت الذي تراه زاهياً بأكثر مما يزهو الطاووس، إذا به يتواضع للصغير الذي قد لا يتواضع له حتى رجال الأخلاق وأهل الورع. كما عرف بطيب النفس وكرمها، والسخاء المفرط، والإباء الحاد^(١).

شعره في الغدير

تَحِيلَتِي نَطَالِبِي بِأَمْرِ تَضَيُّقٍ بِهِ الْخَوَاطِرُ وَالصُّدُورُ
وَعَاقِلَتِي ثَمَانِعُهَا عَلَيْهِ وَلَا أَذْرِي لَأَيِّهَا الْمَصِيرُ
إلى أن قال:

وَكَمْ سُنَّتْ مَنَاهِجُ حَوْلَ مَجْدِ الدَّ
وَلَوْ صَدَقَتْ رِجَالُ الْعَرَبِ فِيهَا
لَمَا جُهِلَتْ عَهْدُ غَدِيرِ حُمٍّ
عَهْدُ الْوَحْيِ بَلَّغَهَا نَبِيٌّ
وَقَامَ عَلَى الْغَدِيرِ بِهَا خَطِيباً
عَرُوبَةً وَاسْتَفَزَّ لَهُ الْكَثِيرُ
وَقَامَ بِفَرْضِهِ الرَّجُلُ الْغَيُورُ
وَأَنْكَرَ عَقْدَهَا الْجُمُّ الْغَفِيرُ
بَشِيرٌ فِي رِسَالَتِهِ نَذِيرُ
وَصَدَّقَ قَوْلَهُ الْمَلَأَ الْحُضُورُ

وَنَصَّ عَلَى ابْنِ بَجْدَتِهَا عَلِيٌّ وَقَالَ: هُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْوَزِيرُ
فَقَامُوا مُظْهِرِينَ لَهُ انْقِيادًا بِقَوْلٍ كُلُّهُ إِفْكٌ وَزُورُ
بَخٍ لَكَ يَا عَلِيُّ فَأَنْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ وَلَاؤُنَا أَبَدًا يَدُورُ
فَيَا عَجَبًا وَلَا عَجَبٌ إِذَا مَا عَلَى حَقِّدٍ تَجِيشُ بِهِ الصُّدُورُ
فَأُصْحَى السَّيِّدُ الْمَوْلَى عَلِيٌّ مَسُودًا وَالْمَسُودُ هُوَ الْأَمِيرُ! ^(١)

مصنَّفاتُه:

لَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، ذَكَرَ الْخَاقَانِيُّ فِي شِعْرَاءِ الْغُرَيِّ مِنْهَا مَا يَأْتِي ^(٢):

١- الْأَرَاءُ وَالْحُكْمُ، دِيوَانُ شَعْرٍ.

٢- تَعْلِيقَةٌ عَلَى شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ.

٣- حُلُّ الطَّلَاسِمِ بَيْنَ مَشَكِّكَ وَعَالَمٍ. وَقَالَ: مَطْبُوعٌ.

٤- فِلَسْفَةُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ: مَطْبُوعٌ.

٥- نَقْدُ الْاِقْتِرَاحَاتِ الْمَصْرِیَّةِ. وَقَالَ: مَطْبُوعٌ.

٦- الشَّاعِرُ ضِيَاءُ الْبَدْرَانِ، أَبُو يَاقِينَ الْبَصْرِيُّ.

شَاعَرُ أَهْلِ الْبَيْتِ، شَجَاعٌ عَفِيفٌ، عَزِيزُ النَّفْسِ، أَمِينٌ، وَلِدَ فِي الْبَصْرَةِ سَنَةَ (١٣٧٠هـ)، وَأَنْهَى دِرَاسَتَهُ الْأَوَّلِيَّةَ فِيهَا، وَدَخَلَ جَامِعَةَ بَغْدَادِ كُلِّيَّةَ الْقَانُونِ سَنَةَ

(١) شعراء الغري: ٧/ ٣٩٣.

(٢) شعراء الغري: ٧/ ٣٥٤.

(١٣٩١هـ)، وتخرج منها سنة (١٣٩٥هـ)، وحصل على الماجستير في الحقوق من جامعة عين شمس في القاهرة، له ديوان شعر مخطوط، من المجاهدين الأبطال الذين قاتلوا نظام صدام الحبيث في أهوار البصرة، توفي في المهجر في العاصمة الإيرانية طهران، إثر نوبة قلبية سنة (١٤٣٥هـ) (١٣ / ١ / ٢٠١٣م)، رضوان الله عليه.

شعره في الغدير

صَرَحْتَ بِأَحْزَانِي فَأَعْطَيْتَنِي فَمَا	وَأُطْرِبْتَ أَوْ جَاعِي وَإِنْ نَطَقْتَ دَمًا
فَأُضْحِيتُ مَفْتُونًا يَرْفُ جَنَاحُهُ	عَلَى سَاعِدَيْكَ السُّمُرِ تَغْبِطُهُ السَّامَا
وَقَدْ هَدَّنَا الدَّرْبُ الطَّوِيلُ وَكَمْ دَجَتْ	عَلَيْنَا خُطُوبٌ تَجْعَلُ الصُّبْحَ مُظْلِمًا
وَفِي كِبْرِيَاءِ الْجُرْحِ لُدْنَا لِنَحْتَمِي	بِمَجْدِ مَدَاكَ الْفَدَّ أَوْ نَتَوَسَّأ
وَأَبْحَرْتَ الْأَدْوَارُ يَدُوي نَشِيدُهَا	وَأَنْتَ النَّشِيدُ الْغَضُّ تَعَشَّقُهُ الْحَمَى
وَأَجْدَبْتُ الدُّنْيَا وَدُنْيَاكَ غِيْمَةً	بِهَا غَرِقَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ وَسَلَّمًا
تَحَدَّيْتَ بِي كُلَّ الْقِيُودِ تَمَرْدًا	وَأَطْلَقْتَ كَفًّا فِي الصَّرَاعِ وَمِعْصَمًا
تَرَامَى عَلَى كَفَيْكَ مَجْدٌ صَنَعْتُهُ	فَكُنْتُ الْفَتَى لِلْمُرُوءَاتِ مَعْلَمًا
وَلَوْلَاكَ لَمْ تُبْجَرْ مَرَائِبُ وَعَيْنَا	لِتَقْتَحِمَ الدُّنْيَا وَتُطْلَقَ أَنْجُمَا
وَرِثْنَاكَ مَكْدُودًا يِعَالِجُ سَيْفَهُ	وَيَحْنُو عَلَى أَعْدَائِهِ مَتَأَلَّمًا
فِيَا فَلَكَا يَعْلُو عَلَى كُلِّ دَارَةٍ	وِيَا أَلْقَا قَدْ شَفَّهُ الْحَمْدُ مُفْعَمًا
وِيَا شَاغَلَ الدُّنْيَا بِكُلِّ كَرِيمَةٍ	وِيَا تَرَجَّاهُ الْوَحْيُ يَا هَبَّةَ السَّامَا
وِيَا حَسَدَ الْمَعْرُوفِ رُوحُكَ لَمْ تَزَلْ	تَفِيضُ عَلَيْنَا مِنْ نَوَالِكَ أَنْعَمًا
وِيَا عِضَّةَ الدُّنْيَا سَجَايَاكَ مَرْفَأً	بِهِ أَلْفَ جِيلٍ فِي هَوَاكَ قَدْ ارْتَمَى
فَلَا غَرَوْ أَنْ يَرْتَادَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ	وَأَلْفَ شَرَاخٍ فِيهِ أَنْ تَتَزَاخَمَا

فَأَنْتَ مَلَاذٌ لِّلْمَخَاضَاتِ كُلِّهَا فَمَا نَضَجْتُ إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ مَلِيهَا
وَعَايُتُكَ الْإِنْسَانُ رُوحًا وَفِكْرَةً وَقَدْ رَوِيَا مِمَّا نَضَحْتُ كِلَاهُمَا
فِيَا أَفْصَحَ الدُّنْيَا وَأَوْسَعَهَا حَجًى وَأَكْرَمَهَا كَفًّا وَأَنْطَقَهَا فَمَا
وِيَا حَامِلًا هَمَّ النَّبِيِّنَ كُلَّهُمْ وَيَا مُتَحِفَ الْأَيَّامِ حُسْنًا مُّكْرَمًا
وِيَا شَرَفَ الْبَيْتَيْنِ مَوْنًا وَمَوْلَدًا وَيَا مَعْمَعَانَ الْحَقِّ سَيْفًا وَمَقْدَمًا
وِيَا وَاهِبَ الْمَعْرُوفِ مِنْ كُلِّ بَلْغَةٍ وَتَطْوِي ثَلَاثًا دُونَ قَرَصٍ تَرْحُمَا
فَارِثُكَ فِي كَفِّ الْمَلَائِكِينَ مَشْرِعٌ يُوَانِسُهَا صَبْرًا وَيَسْتَلُّ عِلْقُمَا
وَقَفْتُ عَلَى أَطْوَارِ ذِكْرِكَ وَالْمَدَى تَجَلَّى عَلَى كُلِّ الْجَرَاحَاتِ بَلْسَمًا
تَرَفُّ عَلَى مَاءِ الْغَدِيرِ جَوَانِحِي وَفِي كُلِّ ذِكْرٍ لِّلْفَضِيلَةِ مَعْلَمًا
أَيَا مُورِدَ الدُّنْيَا مَوَاطِنَ وَعِيهَا وَيَا مُوَقِّظَ الْإِحْسَاسِ حَتَّى تَكَلِّمَا
وَعَادَلْتِ فِي الْأَحْزَابِ مَا عَبْدَ الْوَرَى مَعَ الْجَنِّ إِذْ أُرْدَيْتَ عَمْرًا مُحْطَمًا
وَتَحْتَقِرُ الْمَلِكَ احْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى الْحُكْمَ دُونَ الْعَدْلِ عَيْشًا مُّحْرَمًا
لِذَا خَتَمَ الذِّكْرَ الْحَكِيمُ بِآيَةٍ أَمَّمَتْ بِكَ الدِّينَ الْحَنِيفَ لِنَنْعَمَا

٧- الشَّاعِرُ الشَّيْخُ عَلِي حَيْدِر.

أَعْيَادُ الشُّعُوبِ وَعِيدُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ فِي النَّثْرِ وَالشَّعْرِ، مُوَشَّحَةُ الشَّيْخِ عَلِي حَيْدِر
أَنْمُودَجًا^(١).

أَخَذَ الْعِيدُ حَيِّزًا وَاسِعًا فِي حَيَاةِ الْمَجْتَمَعَاتِ، فَكَانَ لِيَوْمِهِ قَدْسِيَّةُ الْقَسَيسِ،
وَهَالَةُ الْجَمَالِ؛ إِذْ يُعَدُّ -وَمِنْهُ الْعَصُورُ الْأُولَى- يَوْمَ فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَابْتِهَالٍ، وَصَفَاءِ
النَّفُوسِ، وَنَزُولِ الْأَرْزَاقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلِسُومَرِ التَّارِيخِ حِكَايَاتٌ وَقَصَصٌ مَعَ

(١) بقلم: مسلم عقيل الشَّاوي.

أعيادهم، والاهتمام بها، نُقِشَتْ على الصُّخُور ذكريات طقوسه واحتفالاته التي تُقام بدءاً من ليلة الاعتدال الربيعي من شهر نيسان، وتستمرُّ حتى آخر يومٍ من أيام السَّنة (ففي أوَّل يومٍ من أيام السَّنة في العراق القديم يُصبُّ القلب، وهو ما يُسمَّى بيوم صبِّ القلب، أي: (آجر البناء)، ويعُدُّونه بكميَّات كبيرة جدًّا، وتستمرُّ لأيَّامٍ ربَّما أكثر من شهر في كلِّ مدينة، ومن ثمَّ يبدأ بعدها العمل للبناء وتشديد الدُّور والقصور والمعابد والزَّقورات)، وفيه يلبسُ الأهالي أفضلَ الملابس الجديدة، ويأكلون على مائدةٍ واحدةٍ الذَّ الأُطعمة، ويشربون أشهى الأُشربة، ويقدمون القرايين، ويوزعون الحلوى، ويزرعون الأشجار والنَّخيل، ويُعلنون الحبَّ والتَّسامح في احتفالاتهم بطقوسهم الدِّينيَّة في ظلام اللَّيل بحضور الملك. واستمرَّت هذه العادات حتَّى إلى ما قبل الإسلام وما بعده، وإلى وقتنا هذا، فقد صرَّح لنا كتابُنا العزيز القرآن الكريم على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾^(١). فكانت لهم أعيادٌ خاصَّةٌ بهم في أيَّامٍ من السَّنة حتَّى جاء الإسلام، وبزغ نورُهُ، فاحتفلَ بأيَّام جعلها له عيداً، كعيد الفطر، والأضحى، ومولد النَّبيِّ الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشكَّلت هذه الأعياد مادَّةً خصبةً للكتاب والشُّعراء، تفاعلوا معها بمظاهرها العديدة، ونرى هذا في جِبرِ الكُتَّاب وأغراض صور الشُّعراء، ومن ذلك قول ابن الرُّومي:

وَلَمَّا انْقَضَى شَهْرُ الصَّيَامِ بِفَضْلِهِ تَجَلَّى هَلَالُ الْعِيدِ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ
كَحَاجِبِ شَيْخٍ شَابَ مِنْ طَوْلِ عُمُرِهِ يُشِيرُ لَنَا بِالرَّمْزِ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
وقول ابن المعتز:

(١) من سورة المائدة، الآية (١١٤).

أَهْلًا بِفَطْرِ قَدْ أَضَاءَ هَلَالُهُ فَالآنَ فَانْحَرْ لِلصَّحَابِ وَبَكِّرْ
وَانْظُرْ إِلَيْهِ كَزُورِقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْهُ حَمُولَةٌ مِنْ عَنَبٍ

وغير ذلك من الأشعار التي قِيلَتْ في أعياد المسلمين بشكل عامٍّ، وأمَّا بالشكل المخصوص، فقد اختصَّت الإماميَّة بعيد يوم الغدير (١٨ / ذي الحِجَّة)، وفيه عَيَّن رسول الله ﷺ أمير المؤمنين (عليه السلام) مولى للمؤمنين والمسلمين عامة بعده، بأمرٍ من الله ﷻ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»، في خطبة طويلة خالدة في غدير خُمٍّ. وهذا اليوم التاريخي أصبح لنا عيداً، فهو عيدُ الله الأكبر، وبدأت أقلام الكتّاب ترسم كلماتها على بياض الأوراق، لتجعل منها مجلّدات ضخمة في نشر قصتها، وبيان معطياتها، وأحداث تأريخها، وأسانيد روايتها، وتتسابق حناجر الشعراء في إلقاء ما نحتّه إبداعهم من صورة ذلك اليوم بجزالة المعنى، وأسلوب الإلقاء، فنفتخر ونعتزُّ بهذا اليوم، فهو يومُ البيعة والوفاء والولاء لوصي النبي الخاتم (عليه السلام)، والتشرف بخدمته (عليه السلام)، ومن ضمن ما رأيت حين الاطلاع على هذا التراث، موشحة للشيخ علي آل حيدر (عليه السلام)، نُظِمَتْ في عام (١٣٦٥ هـ - ١٩٤٤ م)، وأُقيمت في قضاء (المدينة)، التابع لمحافظة البصرة، وجدتها مع مقدّمة من التشرّح فيها أهميّة هذا العيد، وجدتها في كتابه المخطوط، والموسوم بـ«منتخب الروايات في تفسير مُغلق الآيات»، فأحببت نشرها للفائدة، لعلّها لم تُنشر من قبل، وهي كما يأتي:

«اختصَّت الإماميَّة بيوم الغدير (١٨ / من ذي الحِجَّة)؛ اقتداءً بأئمّتهم التسعة صلوات الله عليهم [بعد الإمام الحسين (عليه السلام)]، فإنهم كانوا يتخذون ذلك اليوم عيداً لهم، يجلسون للتهنئة والشُّرور، ويتقرَّبون إلى الله تعالى بالصَّوم والصَّلاة

والابتغال إليه بالأدعية، ويُبالغون فيه بالبرِّ والإحسان؛ شكراً لما أنعم الله به عليهم في مثل ذلك اليوم من النصِّ على أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة، والعهد إليه بالإمامة، وكانوا يصلُّون فيه أرحامهم، ويوسِّعون على عيالهم، ويزورون إخوانهم، ويحفظون جيرانهم، ويأمرون أولياءهم بهذه الخلَّة، فنراهم يتخذون ذاك عيداً في جميع الأعصار والأمصا، يفزعون فيه إلى مساجدهم للصلاة فريضةً ونافلةً، وتلاوة القرآن العظيم، والدُّعاء بالمأثور؛ شكراً لله تعالى على إكمال الدين وإتمام النعمة بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يتزاورون ويتواصلون فرحين مسرورين مبتهجين إلى الله تعالى بالبرِّ والإحسان، وإدخال السُّرور على الأرحام والجيران. ويزورون مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم في كلِّ سنةٍ، فلا يقلُّ المجتمعون فيه عن مائة ألفٍ، يأتون من كلِّ فجٍّ عميق؛ ليعبدوا الله بما كان يعبدُهُ في مثل ذلك أئمتِّهم الميامين، من الصَّوم والصَّلاة والإنابة إلى الله تعالى، والتقرُّب إليه بالمبرات والصدقات، ولا يتفرَّقون حتَّى يُحدِّقوا بالضريح الأقدس، فيلقوا في زيارته خطاباً مأثوراً عن بعض أئمتِّهم، يشتمل على الشَّهادة لأمر المؤمنين عليه السلام بمواقفه الكريمة، وسوابقه العظيمة، وعنائه في تأسيس قواعد الدين، وخدمة سيِّد النَّبيين والمرسلين، وخصائصه الخليقة، وفضائله الجليلة، وعهد النَّبي صلى الله عليه وآله إليه يوم الغدير، ومن دأبهم في ذلك، عقدُ الحفلات والمهرجانات لإلقاء الخطب والشعر الجامع لتلك الصِّفات، يستمرُّون عليه في اليوم المذكور كلَّ سنةٍ في كلِّ عصرٍ ومصرٍ، وكانت القصيدة الحميريَّة التي مطلعُها:

لَأُمِّ عَمْرِ بِاللَّوَى مَرْبُعٌ طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعُ

أكثرَ ذكراً في بعض النواحي من غيرها، يتنقلون بها من مجلسٍ إلى مجلسٍ، ومن محفلٍ إلى آخر، يُردِّدونها بصورةٍ خاصَّةٍ رقاصيَّةٍ تشتمل على ما يُطابقها من

التّصفيق. ومّا حظيت بالذّكر في بعض الحفلات التي أقيمت ليوم الغدير في ناحية المدينة سنة (١٣٦٥هـ) أبياتنا الموشحة:

عَنّ يا بُلْبُلُ في العُصْنِ لَنَا وَنُغْنِي لَكَ في هذا السَّرِيرِ
إِنَّا مِثْلَكَ قَدْ نَلْنَا الْمُنَى مِنْ سُوَيْعَاتِ هَذَا يَوْمِ الْغَدِيرِ

أَدِرِ الْكَأْسَ صَبَاحًا وَمَسَا وَأَجِدْ لِحْنَكَ فَوْقَ الشَّجَرِ
مِثْلَمَا نَحْنُ نُدِيرُ الْأَكُوسَا وَنُحِيدُ اللَّحْنَ فَوْقَ الْمَنِيرِ
وَاسْقِ يَا بُلْبُلُ هَذِي الْأَنْفُسَا مِثْلَمَا مِنْ مَدَحِ سَاقِي الْكَوْثَرِ
أَنْتَ لِي الْيَوْمَ نَظِيرٌ وَأَنَا لَكَ يَا بُلْبُلُ فِي الْأَنْسِ نَظِيرُ

أَنَا فِي الْأَنْسِ وَإِيَّاكَ سُوَى فَلَكَ الْيَوْمَ بِهِ الْبُشْرَى وَلِي
فَاتَّبِعْ فِعْلِي فِي شَرِّ الْهَوَى أَيُّهَا الْبُلْبُلُ وَاسْلُكْ سُبُلِي
لَا تَمْسُ النَّارُ فِي الْحَشْرِ سِوَى مَنْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَى عَلِي
فَاتَّخِذْ بَعْضَ الْأَغَانِي سُنَنًا لِأَبِي شُبَّرٍ مَدْحًا وَشُبِيرُ

عَنّ يا بلبل وارْقُصْ طَرَبًا وَأَمِطْ عَنْ مَبَسَمِ الشَّعْرِ اللَّثَامِ
فَالْعِنَا وَالرَّقْصَ عِنْدِي وَجَبَا يَابْنَ وَدِّي بَعْدَمَا كَانَا حَرَامِ
أَوْ مَا تَنْظُرُ أَطْفَالَ الرَّبَا وَلِدَتْ فَاحْتَلَبْتُ ضَرَعَ الْعَمَامِ
وَعِدَا التَّرْجُسِ شَيْخًا زَمَنًا بَعْدَمَا كَانَ بِهَا طِفْلًا صَغِيرُ

طَرِبِي أَصْبَحَ أَعْلَا طَرِبِ وَلَقَصْرِي^(١) فِي الْهَوَى أَعْلَى قَصْرِ
وَالْأَغَانِي أَصْبَحَتْ مِنْ مَذْهَبِي كَلَّمَا ذِكُرْتُ عَلِيٍّ قَدْ حَضَرَ
إِنَّ هَذَا شَأْنُ أُمِّي وَأَبِي وَأَنَا أَضْرِبُ فِي هَذَا الْوَتَرِ
وَعَلَى هَذَا أَبِي قُدَمَاءُ بَنَى وَأَنَا أَبْنِي عَلَيْهِ فِي الْأَخِيرِ

مَالَنَا نَهْتَزُ طُرّاً فَرَحاً كَلَّمَا هَزَّ النَّسِيمُ الْعُشْبَا
نَحْتَسِي مِنْ كُلِّ مَعْنَى قَدْحاً فِيهِ أَوْصَافُ عَلِيٍّ حَبِيبَا
وَنَرَى الْبُلْبُلَ يَسْعَى طَرِباً مِثْلَ مَسْعَانَا عَلَى وَادِي قُبَا
أَفْهَلْ [قَدْ]^(٢) كَانَ نَجْمٌ مَعَنَا إِذْ سَمِعْنَا خُطْبَةَ الْهَادِي الْبَشِيرِ

حَيْثُ قَامَ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْمَلَا فَرَقَى مِنْبَرَ كُورٍ وَحُدُوجِ
وَهُمْ قَدْ غَصَّ فِي خُمِّ الْفَلَا وَالْقَضَا انْسَدَّ نُجُوداً وَفُرُوجِ
ثُمَّ أَلْقَى فِي عَلِيٍّ ذِي الْعُلَى خُطْبَةً كَادَ بِهَا الْبَرُّ يَمُوجِ
مَلَأَ الدُّنْيَا صَدَاهَا عَلَناً وَرَأَى الْحَقَّ بِهَا كُلَّ خَبِيرِ

يَا هَا مِنْ خُطْبَةٍ طَوَّلَ الْأَمْدَ لِدَوِي الْأَرَاءِ صَارَتْ مُحْتَبَرِ
سَنَدِي فِي صِدْقِهَا أَقْوَى سَنَدُ وَلَدَيْهَا خَبْرِي أَقْوَى خَبَرِ
إِنْ عَلَى أَقْوَالِنَا لَا يُعْتَمَدُ فَمَنْ الطَّاعِنُ فِي قَوْلِ عُمَرَ؟
فَهُوَ الشَّاهِدُ فِيهَا بَيْنَنَا لِعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى يَوْمَ الْغَدِيرِ

(١) في الأصل: قصري، من دون لام، وما ثبتناه أنسب للوزن. (الناشر)

(٢) غير موجودة في الأصل، وهذه الزيادة أنسب للوزن. (الناشر)

كَمْ أَتَتْكُمْ فِي الْغَدِيرِ الْعُلَمَا بِحَدِيثِ مُسْنَدٍ مُعْتَبَرٍ
وَإِذَا شِئْتَ بِهِ أَنْ تَعْلَمَا فَاتَّبِعْ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ أَثْرِي
قَسَمًا بِالذَّارِ قَطْنِي قَسَمًا إِنَّهُ صَحَّحَ فِيهِ خَيْرِي

٨- الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ تَقِي ابْنُ الشَّيْخِ هَادِي ابْنِ الشَّيْخِ جَابِرِ الْمُظْفَرِ.

لَهُ قِصَائِدٌ فِي الْغَدِيرِ، مِنْهَا: قَصِيدَةُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ^(١).

٩- الشَّاعِرُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ ابْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ كَازِمِ بْنِ

جَعْفَرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، الْجَزْئَرِيُّ.

قَالَ الْخَاقَانِيُّ: هُوَ شَابٌّ فَاضِلٌ، وَأَدِيبٌ جَرِيءٌ، وَشَاعِرٌ ثَائِرٌ، وَلَدَ فِي النَّجَفِ

عَامَ (١٣٤٢هـ)^(٢).

١٠- الشَّاعِرُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، النَّاهِي.

قَالَ آقَا بَزْرُكَ الطَّهْرَانِيُّ: «الْأَدِيبُ الْبَصْرِيُّ»^(٣).

مَصْنَفَاتُهُ:

١ - الذَّخِيرَةُ.

مَخْطُوطٌ، نَسَخَةٌ مِنْهُ فِي خِزَانَةِ مَخْطُوطَاتِ الْمَنْصُورِيِّ.

(١) ديوان المظفر: ٤٣ / ١.

(٢) شعراء الغري: ٣١٠ / ١.

(٣) الذريعة: ٧٠ / ٩، رقم ٥٢٨٨، القسم الثالث.

٢- زفراء وآهات ونفثات.

ذَكَرَهُ «آقا بزرك»^(١).

١١- الشاعر الدكتور عامر عبد محسن، السعد.

مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي عِيدِ الْغَدِيرِ:

لَسَ الزَّمَانُ قَلَائِدَ الْمَجْدِ	وَسَعَتْ إِلَيْهِ قَوَافِلُ الْوَرْدِ
وَاسْتَوْفَقَتْهُ سَحَابَةٌ حَمَلَتْ لَهُ	صَوْتَ السَّمَاءِ، بِشَائِرِ الْخُلْدِ
هَذَا عَلَيَّ وَالْعُلَا نُسِبَتْ لَهُ	فَتَسَلَّقْتُ طَوْدًا مِنْ الدَّوْدِ
كَانَ الْغَدِيرُ، فَظَلَّ دَيْنُ مُحَمَّدٍ	عَذْبًا، نَقِيًّا، دَائِمَ الرَّفْدِ
كُلُّ الْغُصُونِ ثِيَابُهَا قَدْ جُدِّدَتْ	وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي رِدَا الْحَقْدِ
هَذِي الْكَوَكِبُ تَسْتَظِلُّ بِنُورِهِ	مَنْ ذَا سِوَاهُ يُجِيرُ أَوْ يَهْدِي
لَوْلَاهُ كَانَ الْبَحْرُ لَيْلًا أَجْرَدًا	حَيْرَى السَّفِينَةِ مَنْ بُعِدَ إِلَى بُعْدِ
لَكِنَّمَا سُفُنُ النَّجَاةِ فَنَارُهَا	شَمْسُ الْعَقِيدَةِ مُنْتَهَى الْقَصْدِ
يَا بَابَ كُلِّ فَضِيلَةٍ، شَهِدِ الْوَرَى	مَّا سِوَاكَ الْفَضْلُ لَا يُجْدِي
غَرْنِي الْعُيُونُ إِذَا أَتَتْكَ أَبَا الْحَسَنِ	بِسُؤَالِهَا نَامَتْ عَلَى الشَّهْدِ

(١) الذريعة: ٧٠ / ٩، رقم ٥٢٨٨، القسم الثالث.

الفصلُ السَّادِسُ
تَصَانِيفُ البَصْرَةِ فِي الغَدِيرِ

الفصل السادس

تصانيف البصرة في الغدير

هناك العديد من المؤلفات كتبت بأقلام بصريين، تناولوا حادثة الغدير، وولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، نذكر منها:

١ - جزء فيه خطبة النبي ﷺ يوم الغدير.

للخليل بن أحمد، الفراهيدي، وهو أبو عبد الرحمن، اليمحدي، العتكي، الأزدي، البصري، النحوي، العروضي، اللغوي، صاحب كتاب «العين»، وواضع علم العروض (١٠٠هـ-١٧٥هـ).

ذكره أبو غالب الزراري، أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، المتوفى سنة (٣٦٨هـ)، في رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن أحمد، يترجم له فيها أسرته، ويحيز له رواية كتبه وسماعاته، ورواياته، وعد هذا في ما أجاز له روايته، فقال: «جزء فيه خطبة النبي ﷺ يوم الغدير، رواية الخليل، كان أبوك وابن عمك حضرا بعض سماعه»^(١).

وذكره العلامة آقا بزرك، وقال: «جزء في خطبة النبي ﷺ في يوم الغدير، برواية الخليل بن أحمد، النحوي، المتوفى (سنة ١٧٠هـ)، سمعه الشيخ أبو غالب الزراري عن مشايخه»^(٢).

(١) رسالة أبو غالب الزراري: ص ٨٣، ح ٩٩، والذريعة: ٧٢/٥، رقم ٤١٨.

(٢) الذريعة: ٧٢/٥، رقم ٤١٨.

ومّا يبدو أنّه روى الخطبة بطولها من التّابعين أو أتباع التّابعين، ثمّ أضاف إليها بعض الشُّروح اللّغويّة، وفَسَّرَ غريبه، فأصبح جزءٌ يُنسب إليه، يتداولونه بالرواية والسّماع والإجازة.

وقد ذكروا للخليل كتاباً في الإمامة، ولا أدري أهو هذا الكتاب أو هو غيره؟ ذكر له آقا بزرك كتاب «الإمامة»، وقال: «وكتابه الإمامة تتمّه أبو الفتح، محمّد ابن جعفر المِراغيّ، (ت ٣٧١هـ)، صاحب الاستدراك المذكور سابقاً، كما يظهر من النّجاشيّ في ترجمة المِراغيّ، قال: له كتاب «الخليئي في الإمامة»^(١).

وأما الاستدراك، فقد ذكره آقا بزرك رَحِمَهُ اللهُ، قال: «الاستدراك لما أغفله الخليل»، وللشيخ أبي الفتح، محمّد بن جعفر بن محمّد المِراغيّ، المتوفّى (سنة ٣٧١هـ)^(٢).

ثمّ قال: «أقول: الظّاهر أنّه من كتب اللّغة، وكان سيّدنا الحسن، صدر الدّين، يحتمل أنّه متّمّم لكتاب الخليل في «الإمامة»؛ لأنّ النّجاشيّ عدّ من تصانيف أبي الفتح المِراغيّ في ترجمته كتاب «الخليئي في الإمامة»^(٣).

وقال السيّد حسن صدر الدّين: «وللخليل كتاب في «الإمامة»، أورده بتمامه محمّد بن جعفر المِراغيّ في كتابه، واستدرك ما أغفله الخليل من الأدلّة، وسماه كتاب «الخليئي في الإمامة»^(٤).

وعن الخليل بن أحمد:

فقد ألف الدّكتور مهدي المخزوميّ، محقّق كتاب «العين»، كتاب: «الخليل

(١) رجال النّجاشيّ: ص ٣٩٤، رقم ١٠٥٣، والذّريعة: ١٤/٢، رقم ٧٣.

(٢) يُنظر: الذّريعة: ١٤/٢، رقم ٧٣.

(٣) الذّريعة: ١٤/٢، رقم ٧٣.

(٤) تأسيس الشّيعة الكرام لعلوم الإسلام: ص ١٤٩.

ابن أحمد الفراهيدي»، وكتاباً آخر باسم: «عُبْقَرِيٌّ مِنَ البَصْرَةِ»، ولگورگيس عوّاد، وميخائيل عوّاد: «الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته وآثاره»، طُبِعَ في بغداد (سنة ١٩٧٢ م).

وَكَتَبَتْ عَنْهُ ثرياً ملحس كتاباً باسم: «المعلّم الخليل بن أحمد الفراهيدي»، صدر عن الشّركة العالميّة للكتاب في بيروت.

٢- كتابُ الغديرِ.

لأبي الحسن، عليّ بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد، الأزديّ، المهلبيّ، البصريّ (ت ١٣٤ هـ)، قال النّجاشيّ: «شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقةٌ»^(١). ذَكَرَهُ «الطّوسيّ»^(٢).

٣- الغديرُ في الإسلامِ.

للعلامة الجليل الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ طاهر فرج الله، الحلفيّ، النّجفيّ، (١٣١٩-١٣٨٦ هـ).

وُلِدَ في النّجف الأشرف يوم عيد الفطر، في أسرة علميّة عربيّة شيعيّة تنحدرُ من قبيلة الأحلاف، ويسكنُ معظمها في نواحي البصرة من جنوب العراق منذ قرون، فنشأ المؤلّف في بيئة علميّة، وعُني والدُه بتربيته وتوجيهه، فتعلّم المبادئ والعلوم الأدبيّة، ثمّ درس على أخيه الشيخ محمّد طه (ت ١٣٤٦ هـ)، وعلى السيّد محمّد هادي الميلانيّ، والشيخ محمّد حسين الكربلائيّ، والسيّد محمّد جواد التبريزيّ، والشيخ عبدالحسين الحلّيّ، ثمّ حضر في الفقه وأصوله في علميّة الدّروس العالية

(١) الرّجال: ص ٢٦٥، رقم ٦٩٠.

(٢) يُنظر: الفهرست: ص ١٦١، رقم ٤١٢.

على الشيخ ميرزا فتّاح الشّهيديّ، والسّيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ محمّد رضا آل ياسين، والشيخ عبد الله المامقانيّ، والسّيّد محمّد تقي البغداديّ، ولازمه مدّة طويلة، وتخرّج به، وكتب تقرير دروسه، وحضر في علم الكلام على الشيخ محمّد جواد البلاغيّ رَحِمَهُ اللهُ، ويروي بالإجازة عن العلامة الطّهرايّ صاحب الذريعة، والسّيّد الإمام الخوئيّ رَحِمَهُ اللهُ، وكانت له مكتبة كبيرة عامرة مشهورة، فيها الألوّف من المطبوعات النادرة والمخطوطات القيّمة، وكان يسمح للجميع برحابة صدرٍ للإفادة منها، وكان العلامة الأمينيّ يكثر التردّد عليها، وكان يُثني عليه معجباً بها.

وكان رَحِمَهُ اللهُ أديباً فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناظماً ناثراً، له ديوان شعر، وعدّة مؤلّفات ذكرها له مترجموه، ونثرها آقا بزرك رَحِمَهُ اللهُ، ومنها كتابه هذا في الغدير المطبوع في النجف الأشرف (سنة ١٣٦٢هـ)، وعليها تقاريط السّيّد أبي الحسن الأصفهانيّ، زعيم الطائفة في عصره، والشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء، والأديب الفاضل الشيخ ميرزا محمّد علي الأردوباديّ.

ذَكَرَهُ العلامة آقا بزرك رَحِمَهُ اللهُ^(١)، والعلامة الأمينيّ رَحِمَهُ اللهُ، وأثنى عليه^(٢)، وذَكَرَهُ ابنه الشيخ محمّد هادي الأمينيّ - حفظه الله - في معجم المطبوعات النجفيّة، كما أنّ للمؤلّف ترجمة في شعراء الغريّ^(٣)، وأدب الطفّ^(٤).

(١) يُنظر: الذريعة: ١٦ / ٢٠، رقم ٩٦.

(٢) يُنظر: الغدير: ١ / ١٥٧.

(٣) يُنظر: شعراء الغري: ٨ / ٤٤٠.

(٤) يُنظر: الغدير في التّراث الإسلاميّ: ص ١٨١.

٤ - عُبَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الغَدِيرِ .

لِعَبَّاسِ بْنِ رَشِيدِ بْنِ أَحْمَدَ، الرَّبِيعِيِّ، البَصْرِيِّ، المولود بها في صفر (١٣٦٧هـ)،
نَظَّمَ الشَّعْرَ مِنْذُ أَنْ كَانَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ،
وَدَرَسَ بِهَا فِتْرَةً فِي ظُرُوفٍ قَاسِيَةٍ، وَاعْتُقِلَ فِي سَجُونِ البَصْرَةِ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَهَرَبَ إِلَى الْكُوَيْتِ سَنَةَ (١٩٧٩م)، وَبَقِيَ فِيهَا خَمْسَ سَنِينَ، ثُمَّ مَنَّهَا إِلَى سُورِيَةِ،
فَإِيرَانَ فِي سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَأَقَامَ فِي قَمٍ يُوَاصِلُ نَشَاطَهُ الْجِهَادِيَّ وَالصَّحْفِيَّ، وَلَهُ
عَدَّةُ دَوَاوِينٍ بِالْقَرِيضِ وَبِاللَّهْجَةِ الشَّعْبِيَّةِ، نَظَمَهَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام)، مَدْحاً وَرِثَاءً،
وَفِي أَغْرَاضٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ.

فَلَهُ مِنَ الدَّوَاوِينِ: (آهَاتٌ وَدُمُوعٌ، دِيوَانٌ مَدَحٍ وَرِثَاءٍ، دِيوَانٌ ذَبِيحِ الطُّفُوفِ
فِي الْمَرَاثِي، الدَّارِمِيَّاتِ، الْوِلَاءِ فِي الْمَدَحِ وَالرِّثَاءِ، الْبَصْرِيَّاتِ، وَدِيَوَانُهُ الْكَبِيرُ الَّذِي
يَجْمَعُ شَعْرَهُ كُلَّهُ، سَمَاهُ: أُبَيَاتٌ فِي الْغُرْبَةِ).

وَأَلَّفَ مِنَ الْكُتُبِ: (الْوَجِيزُ فِي الْأَعْدَادِ وَالْكَرِيزِ، كَشْكُولُ البَصْرَةِ الْمُخْتَصَرِ،
الزَّوْجِ الْمُنْقَطِعِ فِي الْإِسْلَامِ، وَعُبَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الغَدِيرِ).

وَكُتَابُهُ هَذَا عَنْ حَدِيثِ الغَدِيرِ، وَوَاقِعَةِ الغَدِيرِ، وَإِثْبَاتِ خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)،
كِتَابٌ مَبْسُوطٌ، كُتِبَ لِلنَّاشِئَةِ عَلَى نَحْوِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، طُبِعَ فِي إِيرَانَ، وَفِي بَيْرُوتِ
(سَنَةِ ١٤١٣هـ) ^(١).

٥ - البَصْرَةُ فِي نُصْرَةِ الغَدِيرِ .

لَأَبِي مَهْدِي، نَزَارِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَاسِمِ آلِ مَطْرُودِ، الْمَنْصُورِيِّ، الْبَصْرِيِّ.
(وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ).

(١) يُنْظَرُ: الْغَدِيرُ فِي الثَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ: ص ٢٥٨.

٦ - مدرسة الغدير وأثر الفكر الإسلامي في الحياة.

لأبي ياسين، عبد الزهرة عثمان محمد، المشتهر بـ «عزّ الدين سليم»، مطبعة دار الزهراء عليها السلام، وزيد، للنشر، بغداد، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ^(١).

٧ - حديث الغدير: ظروفه، مداليله، مضمونه الحضاري.

لأبي ياسين، عبد الزهرة عثمان محمد، المشتهر بـ «عزّ الدين سليم»، مطبعة، دار الهادي.

٨ - في ظلال الغدير، ومن روائع الغدير، وفي خم الغدير الأدب المنير، في عيد الغدير، في رحاب الغدير، الولاية المطلقة في عيد الغدير، من بوادر الغدير، لمحة في ظلال الغدير، مدح الأمير في الغدير.

لمحمد تقى بن هادي بن جابر، العناوين ضمن بحث (ديوانه)، المسمى (ديوان المظفر)، من ص ٤١ - ٦١ ^(٢).

٩ - غدير خم العقيدة والتاريخ في هندسة الصوت والصدى، استدلال مادي تجريبي.

لحسن كاظم خليفة، محاضرة أُلقيت في مهرجان الغدير الثاني في صحن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠ - واقعة الغدير بين العهد والعقد العمودي والأفقي، ثنائيات - دلالات. حسن كاظم خليفة، محاضرة أُلقيت بتاريخ: (١٩ / ذي الحجة / ١٤٣٦ هـ - ٣ / ١٠ / ٢٠١٥ م)، في قاعة الفقيه عبد الله الخليفة، بجامع الفقير في البصرة.

(١) أشكر المحقق مسلم عقيل الشاوي على إرسال عنوان هذا الكتاب في رسالة إلكترونية.

(٢) ديوان المظفر. أرشدني إليه المحقق مسلم الشاوي.

١١ - طَرُقُ حَدِيثِ الغدير.

للسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ، الغريفيّ، البحرانيّ، النّجفيّ،
نزِيل البصرة، فِي مَقَامِ السَّيِّدِ عَدْنَانَ، وَلَدَ سَنَةِ (١٣٠٠هـ)، وَتَوَفَّى فِي: (٧/ ذِي
الْحِجَّةِ، ١٣٤٣هـ)، ذَكَرَهُ «آقا بزرك»^(١).

(١) يُنْظَر: الذَّرِيعَةُ: ١٤/ ١٤٢، رَقْم ٢٣٦٢، وَ ٩١/ ٢٥، رَقْم ٧٣٧.

الفصل السابع
علماء البصرة وتفسيرهم
معنى «المولى»

الفصل السابع

علماء البصرة وتفسيرهم معنى «المولى»

قال العلامة الأميني: أمّا إنَّ لفظ «مولى» يُرادُّ به لغةً (الأولى)، أو إنَّه أحد معانيه، فناهيك من البرهنة عليه ما نجده في كلمات المفسرين والمحدثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١).

فمنهم من حصر التفسير بآئها (أولى بكم)، ومنهم من جعله أحد المعاني في الآية، فمن الفريق الأول [قلت: من البصريين]:

١ - أبو عبيدة، معمر بن المثنى، البصري (ت ٢١٠هـ).

ذكره عنه الرازي^(٢)، وذكر استشهاده بيت لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

وذكره عنه الشيخ المفيد في رسالته «في معنى المولى»^(٣)، والشريف المرتضى^(٤) من

كتابه «غريب القرآن»، وذكر استشهاده بيت لبيد، واحتج الشريف الجرجاني^(٥)

(١) من سورة الحديد، الآية (١٥).

(٢) يُنظر: التفسير الكبير: ٤٥٩/٢٩.

(٣) يُنظر: رسالة في معنى المولى، المطبوعة ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٣٧/٨.

(٤) يُنظر: الشافي في الإمامة: ٢٦٩/٢.

(٥) يُنظر: شرح المواقف: ٣٦١/٨.

بنقل ذلك عنه، رَدًّا على الماتن.

٢- الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ، أَبُو الحَسَنِ، سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، البَصْرِيُّ (ت ٢١٥هـ).

نَقَلَهُ عَنْهُ الفَخْرُ الرَّازِيُّ فِي «نَهَايَةِ الْعُقُولِ»، وَذَكَرَ اسْتِشْهَادَهُ بَيْتَ لَبِيدٍ^(١).

٣- أَبُو زَيْدٍ، سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، اللَّغَوِيُّ، البَصْرِيُّ (ت ٢١٥هـ).

حَكَاهُ عَنْهُ صَاحِبُ «الْجَوَاهِرِ الْعَبْقَرِيَّةِ»^(٢).

وَعَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي «مَشْكَلِ الْقُرْآنِ»: أَنَّ لِلْمَوْلَى ثَمَانِ مَعَانٍ، أَحَدُهَا: الْأَوَّلَى

بِالشَّيْءِ، وَحَكَاهُ الرَّازِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)، فَقَالَ فِي «نَهَايَةِ الْعُقُولِ»:

«لَا نَسْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفِظَةَ «المولى» مُحْتَمِلَةٌ لِلأَوَّلَى، قَالَ: بِدَلَالَةِ الْحَدِيثِ

عَلَى إِمَامَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَلَيْسَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ حَكَمَا بِأَنَّ لَفِظَةَ «المولى»

لِلأَوَّلَى، مَعَ كَوْنِهِمَا قَائِلَيْنِ^(٤) بِإِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه».

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، الْمُبَرِّدُ، البَصْرِيُّ، الْأَزْدِيُّ، الثَّمَالِيُّ

(ت ٢٨٤هـ).

نَقَلَ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّ «أَصْلَ تَأْوِيلِ الْوَلِيِّ، الَّذِي هُوَ

أَوَّلَى، أَيُّ: أَحَقُّ، وَمِثْلُهُ (المولى)»^(٥).

وَكَذَلِكَ مَتَوَلِّي الْأَمْرِ، الَّذِي عَدَّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ مِنْ مَعَانِي الْمَوْلَى، قَالَ فِي

(١) يُنْظَرُ: الْغَدِيرُ: ٢/ ٦١٦، وَالطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ: ١/ ٣٤٥.

(٢) يُنْظَرُ: الْغَدِيرُ: ٢/ ٦١٦، وَالطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ: ١/ ٣٤٥.

(٣) هُوَ: مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، البَصْرِيُّ.

(٤) يُنْظَرُ: الْغَدِيرُ: ٢/ ٦٣٠، وَالطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ: ١/ ٣٥٥.

قُلْتُ: لَا يَهْمُنَا مَا يَرْتَبِأُ فِي الْإِمَامَةِ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ تَنْصِيفُهَا عَلَى مَعْنَى اللَّفْظِ اللَّغَوِيِّ.

(٥) يُنْظَرُ: الشَّافِي فِي الْإِمَامَةِ: ٢/ ٢١٩.

قوله: ^(١): «بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا»، والوليُّ والمولى، معناهما سواء، وهو الحقيق بخلقِهِ، المتولَّى لأمرهم ^(٢).

نظرة في معاني (المولى)

قال العلامة الأميني: «ذَكَرَ علماءُ اللُّغة مِنْ معاني المولى (السَّيِّد غير المالك)، و(المعتق)، كما ذَكَرُوا مِنْ معاني الولي (الأَمِير) و(السُّلْطَان)، مع إطباقهم على اتِّحاد معنى (الولي) و(المولى): وَكُلٌّ مِنَ المعنَيْنِ لَا يُبَارِحُ معنى الأولويَّة بالأمر، فالأَمِيرُ أَوَّلَى مِنَ الرَّعِيَّةِ فِي تخطيط الأنظمة الرَّاجعة إلى جامعَتهم، وبإجراء الطُّقوس المتكفَّلة لتَهْذِيب أفرادهم، وكبح عادية كُلِّ منهم عن الآخر، وكذلك (السَّيِّد) أَوَّلَى مِمَّنْ يسودُّه بالتَّصَرُّف في شؤُونهم، وتختلف دائرة هذين الوصفين سعةً وضيقةً باختلاف مقادير الإمارة والسِّيادة، فهي في والي المدينة أوسعُ منها في رؤساء الدَّواوين، وأوسع من ذلك في ولاية الأقطار، ويفوق الجميع ما في الملوك والسُّلاطين، ومنتهى السَّعة في نبيٍّ مبعوثٍ إلى العالم كُلِّه، وخليفةٌ يخلفُهُ على ما جاء به مِنْ نواميس وطقوس.

ونحنُ إِذَا غاضينا القوم على مجيء «الأولى» بالشَّيء من معاني «المولى»، فلا نُغاضِيهم على مجيئه بهذين المعنَيْنِ، وأنَّه لَا ينطبقُ في الحديث إِلَّا على أرقى المعاني، وأوسع الدَّوائر، بعد أن علمنا أَنَّ شَيْئاً مِنْ معاني «المولى» المنتهية إلى سبعةٍ وعشرين معنىً لَا يُمكن إرادتهُ في الحديث إِلَّا ما يطابقهما من المعاني، أَلَا وهي:

- ١- الرَّبُّ. ٢- العَمُّ. ٣- ابن العَمِّ. ٤- الابن. ٥- ابن الأخت. ٦- المعتق. ٧-

(١) من سورة محمد، الآية (١١).

(٢) يُنظر: الشَّافِي: ٢/ ٢١٩، والغدير: ٢/ ٦٣٩، والطَّبعة القديمة: ١/ ٣٦١.

المعتق. ٨- العبد. ٩- المالك. ١٠- التابع. ١١- المنعم عليه. ١٢- الشريك. ١٣- الحليف. ١٤- الصاحب. ١٥- الجار. ١٦- النزيل. ١٧- الصهر. ١٨- القريب. ١٩- المنعم. ٢٠- العقيد. ٢١- الولي. ٢٢- الأولى بالشيء. ٢٣- السيد غير المالك والمعتق. ٢٤- المحب. ٢٥- الناصر. ٢٦- المتصرف في الأمر. ٢٧- المتولي في الأمر.

فالمعنى الأول يلزم من إرادته الكفر؛ إذ لا ربَّ للعالمين سوى الله.

وأما الثاني والثالث إلى الرابع عشر، فيلزم من إرادة شيء منها في الحديث الكذب، فإن النبي عمُّ أولاد أخيه إن كان له أخ، وأمير المؤمنين ابن عمِّ أبيهم. وهو ﷺ ابن عبد الله، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب، ومن الواضح اختلاف أمَّهما في النسب، فخوولة كلٍّ منهما غير خوولة الآخر، فليس هو ﷺ بابن أختٍ لمن ﷺ ابن أخته. وأنت جدُّ عليم بأنَّ مَنْ أعتقه رسولُ الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرةً أخرى، وإنَّ كلاًَّ منهما سيِّدُ الأحرار من الأولين والآخرين، فلم يكنونا معتقَيْنِ لأيِّ ابن أنثى، واعطف عليه العبد في السخافة والسَّخاعة.

ومن المعلوم أنَّ الوصيَّ (صلواتُ الله عليه) لم يملك ممالك رسولِ الله ﷺ، فلا يُمكن إرادة المالك منه.

ولم يكن النبيُّ تابعاً لأيِّ أحدٍ غير مرسلِهِ (جلَّتْ عظمتُهُ)، فلا معنى لهتافه بين الملاء بأنَّ مَنْ هو تابعُهُ، فعليُّ تابعٌ لَهُ.

ولم يكن على رسولِ الله لأيِّ أحدٍ من نعمةٍ، بل له المنن والنَّعم على النَّاسِ أجمعين، فلا يستقيم المعنى بإرادة المنعم عليه.

وما كان النبيُّ ﷺ يُشارك أحداً في تجارةٍ أو غيرها حتَّى يكون وصيُّه مشاركاً له أيضاً، على أنَّه معدود من التَّافهات إنَّ تحقَّقت هناك شراكة، وتجارتهُ لأمِّ المؤمنين

خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها، ولو سلّمناها، فالوصي (سلام الله عليه) لم يكن معه في سفره، ولا له دخل في تجارته.

ولم يكن نبي العظمة محالفاً لأحدٍ ليعتز به، وإنّا العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد اعتز به المسلمون أجمع، إذن، فكيف يُمكن قصده في المقام؟ وعلى فرض ثبوته، فلا ملازمة بينهما.

وأما الصّاحب والجار والنزيل والصّهر والقريب -سواء أُريدَ منه قربي الرّحم أو قرب المكان-، فلا يُمكن إرادة شيءٍ من هذه المعاني لسخافتها، لا سيّما في ذلك المحتشد الرّهب في أثناء المسير، ورمضاء الهجير، وقد أمرَ ﷺ بحبس المقدم في السّير، ومنع التّالي منه في محلّ ليس بمنزلٍ له، غير أنّ الوحي الإلهي المشفوع بما يُشبه التهديد إنّ لم يُبلغ حبسه هنالك، فيكون ﷺ قد عقّد هذا المحتفل والنّاس قد أنهكهم وعثاء السّفر، وحرّ الهجير، وحراجة الموقف، حتّى أنّ أحدهم ليضع رداءه تحت قدميه، فيرقى هنالك منبر الأحداج^(١)، ويُعلّمهم عن الله تعالى أنّ نفسه نُعيّت إليه، وهو مهمّتٌ بتبليغ أمرٍ يخاف فوات وقته بانتهاء أيّامه، وأنّ له الأهميّة الكبرى في الدّين والدّنيا، فيُخبرهم عن ربّه بأمرٍ ليس للإشادة بها أيّ قيمة وهي أنّ مَنْ كان هو ﷺ مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيلاً عنده أو قريباً منه بأيّ المعنيتين، فعليّ كذلك. لاها الله، لا نحتمل هذا في أحدٍ من أهل الحلوم الخائرة، والعقليّات الضّعيفة، فضلاً عن العقل الأوّل، والإنسان الكامل، نبيّ الحكمة، وخطيب البلاغة، فمن الإفك الشّائن أن يُعزى إلى نبيّ الإسلام إرادة شيءٍ منها، وعلى تقدير إرادة شيءٍ منها، فأيّ فضيلةٍ فيها لأمر المؤمنين ﷺ حتّى يُخبّخ ويُنأّ

(١) الأحداج: واحدها حِجْج، وهو الحِمل، ومركب النّساء، كالهودج والمحفّة.

بها، ويُفَضِّلُهَا سعد ابن أبي وقَّاص في حديثه على حمر النِّعم لو كانت، أو تكون أحبَّ إليه من الدُّنيا وما فيها، عُمِّرَ فيها مثل عمر نوح.

وأما المنعم، فلا ملازمة في أن يكون كلُّ مَنْ أنعمَ عليه رسول الله ﷺ يكونُ أميرَ المؤمنين ﷺ منعماً عليه أيضاً، بل من الصَّروريِّ خلافه، إلَّا أن يُرادَ أنَّ مَنْ كان النَّبيُّ ﷺ منعماً عليه بالدين والهدى والتَّهذيب والإرشاد والعزة في الدُّنيا والنَّجاة في الآخرة، فعليُّ ﷺ منعمٌ عليه بذلك كلِّه؛ لأنَّه القائم مقامه، والصادعُ عنه، وحافظُ شرِّعه، ومبلِّغُ دينه، ولذلك أكمل اللهُ به الدين، وأتمَّ النِّعمة، بذلك الهتاف المبين، فهو حينئذٍ لا يُباح معنى الإمامة الذي نتحرَّاه، ويُساوق المعاني التي نحاولُ إثباتها فحسب.

وأما العقيد، فلا بدَّ أن يُراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة، أو النصرة، فلا معنى لكون أمير المؤمنين ﷺ كذلك، إلَّا أنَّه تبعٌ له في كلِّ أفعاله وتروكه، فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع، ولا معنى لتخصيصه بالذِّكر مع ذلك الاهتمام الموصوف، إلَّا أن يُراد أنَّ لعليَّ ﷺ دخلاً في تلك المعاهدات التي عقدها رسولُ الله ﷺ لتنظيم السُّلطنة الإسلاميَّة، وكلاءة الدَّولة عن التَّلاشي بالقلقل والخرج، فلهُ التَّدخُّل فيها كنفسه ﷺ، وإنَّ أمكنَ إرادةً معاقدة الأوصاف والفضائل، كما يقال: عقيدُ الكرم، وعقيدُ الفضل، أي: كريمٌ، وفاضلٌ، ولو بتمحُّلٍ لا يقبلُهُ الذَّوقُ العربيُّ، فيقصد أنَّ مَنْ كنت عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليٍّ مثله، فهو والحالة هذه مقارب لما نرتثيه من المعنى، وأقرب المعاني أن يُرادَ به العهود التي عاهدها ﷺ مع مَنْ بايعه من المسلمين على اعتناق دينه، والسَّعي وراء صالحه، والذبِّ عنه، فلا مانع أن يُرادَ مِنَ اللَّفْظ والحالة هذه، فإنَّه عبارةٌ أخرى عن أن يقول: إنَّه خليفتي والإمام من بعدي.

المحبُّ والنَّاصِرُ

وعلى فرض إرادة هذين المعنيين، لا يخلو إما أن يُراد بالكلامِ حثُّ النَّاسِ على محبَّته ونُصْرَتِهِ بما أنَّه مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، أو أمرُهُ ﷺ بِمَحَبَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ، وعلى كُلِّ، فالجملَةُ إما إخباريَّة أو إنشائيَّة.

فلاحتِمَالُ الأوَّل: وهو الإخبار بوجوب حُبِّه على المؤمنين، فمِمَّا لا طائل تحته، وليس بأمرٍ مجهولٍ عندهم لم يسبقه التبليغ حتَّى يأمر به في تلك السَّاعة، ويُناط التَّواني عنه بعدم تبليغ شيءٍ مِنَ الرِّسَالَةِ، كما في نصِّ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، فيُجْبَسُ لَهُ الْجَمَاهِيرُ، وَيُعْقَدُ لَهُ ذَلِكَ الْمُنْتَدَى الرَّهيبُ، في موقِفٍ حَرَجٍ لا قَرَارَ بِهِ، ثُمَّ يُكْمَلُ بِهِ الدِّينَ، وَتَتَمُّ بِهِ النِّعْمَةُ، وَيَرْضَى الرَّبُّ، كَأَنَّهُ قَدْ أَتَى بِشَيْءٍ جَدِيدٍ، وَشَرَعَ مَا لَمْ يَكُنْ، وما لا يَعْلَمُهُ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ يُهَيِّئُهُ مَنْ هُنَا بِأَصْبَحَتْ «مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ»، مُؤْذِنًا بِحَدُوثِ أَمْرٍ عَظِيمٍ فِيهِ لَمْ يَعْلَمْهُ الْقَائِلُ قَبْلَ ذَلِكَ الْحِينِ، كَيْفَ؟ وَهُمْ يَتَلَوْنَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»^(٢)، مُشْعِرًا بِلِزُومِ التَّوَادُدِ بَيْنَهُمْ، كَمَا يَكُونُ بَيْنَ الْأَخْوِينَ، نُجْلُ نَبِيِّنَا الْأَعْظَمِ عَنْ تَبْلِيغِ تَافِهِ مِثْلِهِ، وَنُقَدِّسُ إِلَهَنَا الْحَكِيمَ عَنْ عِبَثٍ يُشَبِّهُهُ.

وَالثَّانِي: وَهُوَ إِنْشَاءٌ وَجُوبِ حُبِّهِ وَنُصْرَتِهِ، بِقَوْلِهِ ذَلِكَ، وَهُوَ لَا يَقِلُّ عَنِ الْمَحْتَمَلِ الأوَّلِ فِي التَّفَاهَةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَمْرٌ لَمْ يُنْشَأْ وَحُكْمٌ لَمْ يُشْرَعْ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى بَيَانِهِ الْإِنْشَائِيِّ كَمَا عَرَفْتَ، عَلَى أَنَّ حَقَّ الْمَقَامِ عَلَى هَٰذَيْنِ الْوُجْهَيْنِ أَنَّ يَقُولَ ﷺ: مَنْ كَانَ مَوْلَايَ، فَهُوَ مَوْلَى عَلِيٍّ، أَي: مُحِبُّهُ وَنَاصِرُهُ، فَهَٰذَا الْإِحْتِمَالَانِ خَارِجَانِ عَنْ مُفَادِ

(١) من سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ (٧١).

(٢) من سورة الْحَجَرَاتِ، الْآيَةُ (١٠).

اللفظ، ولعل سبط ابن الجوزي نظر إلى هذا المعنى، وقال: لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر^(١).

على أن وجوب المحبة والمناصرة على هذين الوجهين غير مختص بأمر المؤمنين عليهم السلام، وإنما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به والاهتمام بأمره؟ وإن أريد محبة أو نصرة مخصوصة له تربو عن درجة الرعية كوجوب المتابعة، وامتنال الأوامر، والتسليم له، فهو معنى الحجية والإمامة، لاسيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي صلى الله عليه وآله، بقوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

والثالث: وهو إخباره بوجوب حبهم أو نصرتهم عليه، فكان الواجب عندئذ إخباره صلى الله عليه وآله علياً، والتأكيد عليه بذلك، لا إلقاء القول به على السامعين، وكذلك إنشاء الوجوب عليه، وهو المحتمل الرابع، فكان صلى الله عليه وآله في غنى عن ذلك الاهتمام وإلقاء الخطبة واستسماع الناس والمناشدة في التبليغ، إلا أن يريد جلب عواطف الملأ وتشديد حبهم له صلى الله عليه وآله إذا علموا أنه محبهم أو ناصرهم ليتبعوه، ولا يخالفوا له أمراً، ولا يردوا له قولاً.

وبتصديده صلى الله عليه وآله الكلام بقوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، نعلم أنه على هذا التقدير لا يريد من المحبة أو النصرة إلا ما هو على الحد الذي فيه صلى الله عليه وآله منهما، فإن حبه ونصرتَه لأُمَّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين، وإنما هو صلى الله عليه وآله يُحبُّ أُمَّته فينصرهم بما أنه زعيم دينهم ودنياهم، ومالك أمرهم، وكالئ حوزتهم، وحافظ كيانه، وأولى بهم من أنفسهم، فإنه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية، وانتأشتهم

الوحوش الكواسر، ومُدَّتْ إليه الأيدي مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ، فَمِنْ غَارَاتٍ تُشْنُ، وَأَمْوَالٍ تُبَاحٍ، وَنَفُوسٍ تُزْهَقُ، وَحَرَمَاتٍ تُهْتَكُ، فَيَنْتَقِضُ غَرَضُ الْمَوْلَى مِنْ بَثِّ الدَّعْوَةِ، وَبَسْطِ أَدِيمِ الدِّينِ، وَرَفْعِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَلِيَا، بِتَفَرُّقِ هَاتِيكَ الْجَامِعَةِ، فَمَنْ كَانَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالتَّصَرُّعِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْفَرَضِ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ مَا قُلْنَاهُ.

المعاني التي يُمكنُ إِرَادَتُهَا مِنَ الْحَدِيثِ

لَمْ يَبْقَ مِنَ الْمَعَانِي إِلَّا: (الولي)، و(الأولى بالشيء)، و(السَّيِّدُ غَيْرُ قَسِيمِيهِ: المالك والمعتق)، و(المتصرّف في الأمر ومتولّيه).

أَمَّا (الولي)، فَيَجِبُ أَنْ يُرَادَ مِنْهُ خُصُوصٌ مَا يُرَادُ فِي (الأولى)؛ لَعَدَمِ صَحَّةِ بَقِيَّةِ الْمَعَانِي كَمَا عَرَّفْنَاهُ، وَأَمَّا (السَّيِّدُ) بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ، فَلَا يُبَارِحُ مَعْنَى (الأولى بالشيء)؛ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِهِ، لَا سِيَّامَا فِي كَلِمَةٍ يَصِفُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ، ثُمَّ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى حَذْوِ ذَلِكَ، فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ حَمْلُهُ عَلَى سِيَادَةٍ حَصَلَ عَلَيْهَا السَّائِدُ بِالتَّغْلُبِ وَالظُّلْمِ، وَإِنَّمَا هِيَ سِيَادَةٌ دِينِيَّةٌ عَامَّةٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا عَلَى الْمُسَوِّدِينَ أَجْمَعِ.

وَكَذَلِكَ (المتصرّف في الأمر)، ذَكَرَهُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ^(١)، عَنِ الْقِفَالِ، عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٢)، فَقَالَ: قَالَ الْقِفَالُ: ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾، سَيِّدُكُمْ، وَالْمُتَصَرِّفُ فِيكُمْ، وَذَكَرَهُمَا سَعِيدُ الْجَلْبِيّ مِفْتَی الرُّومِ، وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْخَفَاجِيّ فِي تَعْلِيقِهِمَا عَلَى الْبِيضَاوِيِّ، وَعَدَّهُ فِي «الصَّوَاعِقِ»^(٣) مِنْ مَعَانِيهِ

(١) التفسير الكبير: ٢٣/٢٥٧.

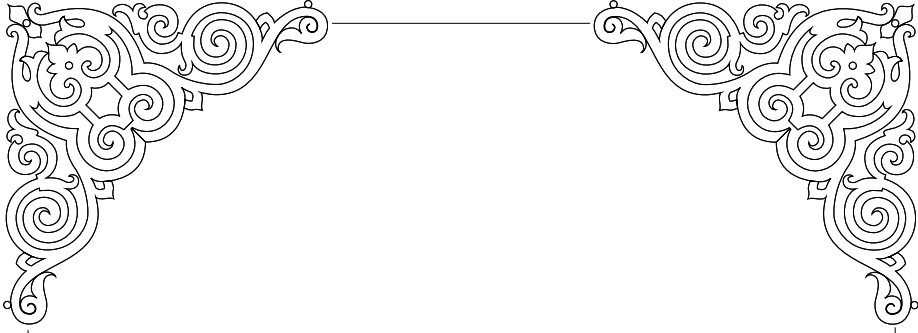
(٢) من سورة الحج، الآية (٧٨).

(٣) الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ص ٤٣.

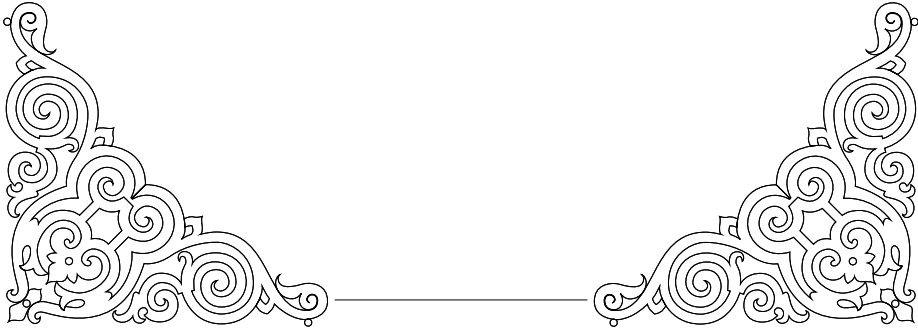
الحقيقيّة، وحذا حذوه كمال الدّين الجهرميّ في ترجمة «الصّواعق»، ومحمّد بن عبد الرّسول، البرزنجيّ^(١)، والشّيخ عبد الحقّ في «لمعاته»، فلا يُمكن في المقام إلّا أن يُرادَ به المتصرّف الذي قيّضه الله سبحانه لأنّ يُتّبِع فيحدّو البشر إلى سنن النّجاح، فهو أولى من غيره بأنحاء التصرّف في الجامعة الإنسانيّة، فليس هو إلّا نبياً مبعوثاً، أو إماماً مفترض الطّاعة منصوباً به من قبله بأمرٍ إلهيّ لا يُبارحُه في أقواله وأفعاله...»^(٢).

(١) النّواقض للرّوافض: الورقة (٨-٩).

(٢) الغدير: ٢ / ٦٤٠، والطّبعة القديمة: ١ / ٣٦٢.



الفصل الثامن
رواة البصرة في مُناشدة
أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير



الفصل الثامن

رواة البصرة في مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير

أ- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة في الكوفة سنة (٣٥هـ)

١- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، البصري (ت ١٦٠هـ)^(١).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ): «أخبرنا محمد بن المثنى^(٢)، قال: حدثنا محمد [بن جعفر غندر]^(٣)، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال: لما ناشدهم علي، قام خمسة - أو ستة - من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ»^(٤).

٢- يونس بن أرقم، أبو أرقم، الكندي^(٥).

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ): «حدثني عبيد الله بن عمر، القواريري، (ت ٢٣٥هـ)^(٦)، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) بصري، تقدّمت ترجمته.

(٣) بصري، تقدّمت ترجمته.

(٤) خصائص النسائي: ص ١٠١، ح ٨٦، والسنن الكبرى: ١٣١ / ٥، ح ٨٤٧١.

(٥) تقدّمت ترجمته، وذكر الذهبي في تأريخ وفاته ما بين سنة (١٧٦هـ - ١٨٠هـ): ١٤٧ / ٤،

رقم ٤٣٨٤.

(٦) تقدّمت ترجمته.

ابن أبي ليلى، قال: شهدتُ عليّاً (رضي الله عنه) في الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسُ: أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول يوم غدِير خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» لما قام فشهد، قال عبد الرحمن، فقام اثنا عشر بدريةً، كأني أنظر الى أحدهم، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسولَ الله ﷺ، يقول يوم غدِير خُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟»، فقلنا: بلى يا رسولَ الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال أبو بكر البزّار، البصريُّ (ت ٢٩٢هـ): «حدّثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مَرٍّ، وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالوا: سمعنا عليّاً، يقول: نشدتُ الله رجلاً سمِعَ رسولَ الله ﷺ، يقول يوم غدِير خُمٍّ لما قام، فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهِدُوا أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال «أَلَسْتُ أَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»^(٢).

وقال-أيضاً-: «حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثني جعفر الأحمر (ت ١٧٥هـ)^(٣)، عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم بن سالم، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعتُ عليّاً يَنْشُدُ النَّاسَ، يقول: أَنْشُدْ امرءاً مسلماً سمِعَ رسولَ الله ﷺ يوم غدِير خُمٍّ، إلّا قام، فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: أخذ رسولُ الله ﷺ بيد عليٍّ، ثمَّ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

(١) المسند: ٢/ ٢٢، ح ٩٦١، والطبعة القديمة: ١/ ١١٩.

(٢) مُسْنَدُ الْبَزَّارِ: ٣/ ٣٥، ح ٧٦٦.

(٣) تقدّمت ترجمته.

أنفسهم؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَى لَهُ، فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

وقال-أيضاً-: «حدَّثنا يوسف بن موسى القطَّان (ت ٢٥٣هـ)، ومحمد بن عثمان بن كرامة، واللفظُ ليوسف، قالَا: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدَّثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: سمعتُ عليّاً، وهو ينشدُ النَّاسَ في الرَّحْبَةِ: أنشدُ الله كلَّ امرئٍ مسلمٍ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول يومَ غدير خُمٍّ ما قال الإمام، فقالَ ناسٌ من النَّاسِ، فشهدوا أَنَّا رأينا رسولَ الله ﷺ أخذَ بيدَ عليٍّ، وهو يقول: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بالمسلمينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢).

وقال ابنُ الأثير: «أَبَانَا أبو الفضل بن أبي عبد الله الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى، أحمد بن عليٍّ: أَبَانَا القواريريُّ، حدَّثنا يونس بن أرقم، حدَّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدتُ عليّاً في الرَّحْبَةِ يُناشدُ النَّاسَ: أنشدُ الله مَنْ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول يومَ غدير خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» لما قام. قال عبدُ الرحمن: فقام اثنا عشر بدريةً، كَأَنِّي أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهدُ أَنَّا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول يومَ غدير خُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوَّلَى بالمؤمنينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ؟»، قلنا: بلى يا رسولَ الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٣).

(١) مسند البزار: مسند عليٍّ بن أبي طالب، ح ٦٣٢.

(٢) مسند البزار: ١٣٣/٢، ح ٤٩٢.

(٣) أسد الغابة: ٤٠٦/٣.

ب- مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل (الغدِيرُ في معركة الجمل)

قال ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ): «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ إِيَّاسٍ، الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِطَلْحَةَ: أَنَشُدْكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، قَالَ: نَعَمْ.

رواه البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر (٢٩٢هـ)^(١)، وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا الحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا رِفَاعَةُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ لِطَلْحَةَ: أَنَشُدْكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَذَكَرَهُ وَأَنْصَرَفَ^(٢).

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): «أخبرني الوليد، وأبو بكر بن قريش، قالا: حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبدة، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا رفاعه بن إياس الضَّبِّيُّ، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع عليٍّ يومَ الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله: أن القني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: نعم، قال: فَلِمَ تُقاتِلُنِي؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرفَ طَلْحَةُ^(٣).

ورواه المسعودي: «... ثُمَّ نادى عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلْحَةَ حين رجع الزبير: يا أبا محمد، ما الذي أخرجك؟ قال: الطَّلَبُ بدم عثمان، قال عليٌّ: قَتَلَ اللَّهُ أَوْلَانَا بدم عثمان، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، وَأَنْتَ أَوَّلُ

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) مسند البزار: رقم ٩٥٨، وقال محققه: حديثٌ صحيحٌ.

(٣) المستدرک: ٤١٩/٣، رقم ٥٥٩٤.

مَنْ بَايَعَنِي، ثُمَّ نَكَّثْتَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: «فَمَنْ نَكَّثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ»^(١)، فقال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ»^(٢).

ورواه الخوارزمي: «عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الإمام، وأبو بكر بن قريش، قالوا: حَدَّثَنَا الحسين بن سفيان، حَدَّثَنَا أحمد بن عبدة، حَدَّثَنَا الحسن بن الحسين، حَدَّثَنَا رفاعة بن إياس الضَّبِّيُّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَبِعَثَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عبيد الله: أَنْ الْقِنِيَّ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

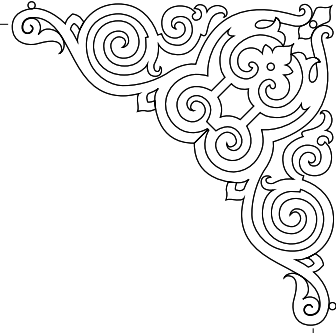
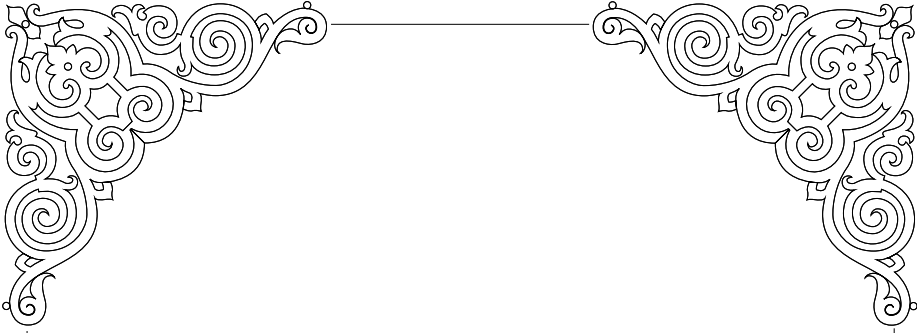
قال: نعم، قال: فَلِمَ تُقَاتِلُنِي؟ قال: نَسِيتُ، وَلَمْ أَذْكَرْ، قال: فَاَنْصِرْ فَطَلْحَةَ»^(٣).
ورواه الحافظ ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين، وأحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر، وأبو البقاء بن أبي ثابت، عبيد الله بن مسعود، الرَّاظِيُّ، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرَبِيُّ، نَا قَاسِمَ بْنِ زَكْرِيَّا، نَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَةَ، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ، نَا رِفَاعَةَ بْنَ إِيَاسَ، الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْجَمَلِ، فَبِعَثَ إِلَى طَلْحَةَ: أَنْ الْقِنِيَّ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ أَسْمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، قال: نعم، وَذَكَرَهُ، قال: فَلِمَ تُقَاتِلُنِي؟»^(٤).

(١) من سورة الفتح، الآية (١٠).

(٢) مروج الذهب: ٣٨٢/٢.

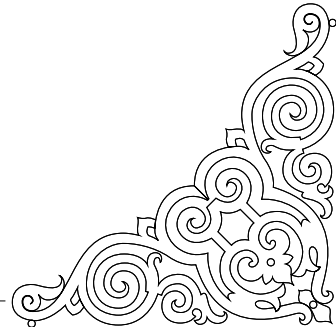
(٣) المناقب: ص ١٨٢، ح ٢٢١.

(٤) تاريخ دمشق: ٧٦/٢٧.



الخاتمة

آراء بصرية عن موسوعة الغدير



الْخَاتِمَةُ

آرَاءُ بَصْرِيَّةٍ عَنْ مُوسَوعةِ الْغَدِيرِ

١- الدّكتور العلامة عبد الهادي الفضلي^(١).

«متى ما حاولنا دراسة (الغدير) كيومٍ من أيّام الإسلام المشهوددة دراسة علميّة مثمرة تعتمد منهج البحث العلميّ السّليم، فعلينا في البدء توزيع الموضوع إلى عنصريه الأساسيين، وهما:

- الحادثة.

- الحديث.

فالغدير كيوم مشهودٍ كان فيه اجتماع في مكانٍ معيّن، وفي زمانٍ معيّن، ولهدفٍ معيّن، هو حادثةٌ تاريخيّةٌ.

ولدراسة الحادثة التاريخيّة علميّاً منطلقاتٌ تبدأ منها، ومواصفات عليها تتوفّر، وهي باختصار:

١- الرّجوع إلى المصادر الموثوقة والموثّقة لإثبات وقوع الحادثة.

٢- توثيق ما وقع في الحادثة، أي: مجرياتها وقصّتها.

(١) هذه المقالة هي تقديم الدّكتور عبد الهادي الفضلي لموسوعة الغدير، الطّبعة الرّابعة، تحقيق: (مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة)، التّابع لمؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلاميّ في مدينة قم، إيران، وهي مؤسّسة حكوميّة، وقد أوردنا المقالة بتصرّف.

- ٣- معرفة عوامل وأسباب وقوع الحادثة.
- ٤- معرفة الهدف المتوخى من وقوع الحادثة.
- ٥- تعرّف مدى علاقة الحادثة قصّةً ومغزىً بحياة المسلمين، من حيث التشريع والتطبيق.

والغدير كخطبة ألقاها رسول الله ﷺ في ذلك اليوم المشهود، وأمام ذلكم الحشد الكبير من المسلمين، هو حديث شريف، أي: أنه نص كريم من نصوص السنة النبوية المقدسة.

ودراسة الحديث النبوي علمياً هي الأخرى لها منطلقاتها ومواصفاتها، وهي وباختصار -أيضاً:-

- ١- دراسة سند الحديث في ضوء قواعد الرواية والراوية، للتأكد من صدوره عن رسول الله ﷺ، أو عدم صدوره.
- ٢- دراسة دلالة الحديث في ضوء قواعد استنطاق النصوص العربية، من لغوية، وأصولية، وسواهما.
- ٣- معرفة مدى علاقة الحديث بحياة المسلمين، من حيث التشريع والتطبيق أيضاً.

والذي أفهمه بصفتي مسلماً عربياً يمتلك الخلفيات القادرة على فهم النص العربي من ثقافية وخلافها، وفي ضوء معطيات حديث الثقلين: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض،

فانظروا كيف تخلفوني فيها»^(١)، حيث يفيد أن النبي ﷺ خلف فينا -نحن المسلمين- هاتين الثروتين الغاليتين (الكتاب والسنة)، المستودعة عند العترة، لنتمسك بهما، حتى لا نضل في مسارب، التيه ومهاوي الضياع.

ولأن القرآن الكريم معصوم من الضلال ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾^(٢)، وقد تكفل الله تعالى بحفظه لتبقى له عصمته، فيثمر التمسك به الغاية التي من أجلها أنزل، وهي عصمة المسلمين المتمسكين به من الضلال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٣)، لا بد أن تكون السنة الشريفة هي الأخرى معصومة من الضلال، وقد نص القرآن الكريم على ذلك -أيضاً- حيث قال في حق النبي ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٤).

إذ إن الوحي معصوم؛ لأنه من الله، تكون السنة -أيضاً- معصومة؛ لأنها حاكية عنه.

وعهد سبحانه إلى النبي ﷺ بمسؤولية الحفاظ على السنة الشريفة.

ومن هنا ربط النبي ﷺ بين حديث الثقلين في خطبته الشريفة وتحميل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مسؤولية ولاية الأمة الإسلامية وإمامتها، لتكامل حلقات النص التشريعي، فيأتي تطبيقه أمراً مفروضاً.

ففي حديث الثقلين كان أمره ﷺ أمراً تشريعياً بالتمسك بالقرآن والعترة؛ لأنها مستودع السنة الشريفة ومستقرها، والمسئولة عن نشرها، والمؤتمنة على حفظها.

(١) سنن الترمذي: ٦٢٢/٥، ح ٣٧٨٨.

(٢) من سورة فصلت، الآية (٤٢).

(٣) من سورة الحجر، الآية (٩).

(٤) من سورة النجم، الآيتان (٣ و ٤).

وفي حديث الغدير كان عمله ﷺ تطبيقاً لهذا التشريع، ليقف الأمة الإسلامية على أن العترة تبدأ بهذا الولي، وهو عليٌّ عليه السلام، فهو المسؤول الشرعي بعده ﷺ عن السنة، نشرًا وحفظًا.

ويرجعُ هذا إلى أن النبي ﷺ قد هَيَّأَ الإمامَ عليًّا مِنْ ناحية تربيّةٍ لذلك، والتَّاريخُ يُحَدِّثُنا أَنَّ الإمامَ عليًّا عليه السلام كان يُدَوِّنُ ويكتبُ سُنَّةَ رسولِ الله ﷺ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ، وبإملاءٍ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

فالسُّنَّةُ الكاملةُ، نصًّا وفهماً هي عندَ عليٍّ عليه السلام.

وكما حَدَّثَنَا التَّاريخُ عَنْ اهتمامِ وعنايةِ عليٍّ بتدوينِ السُّنَّةِ الشَّريفةِ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وبأمرِهِ وإملائِهِ، حَدَّثَنَا -أيضاً- رؤوسُ الصَّحابةِ، وفي مقدِّمتهم الشَّيخانِ أبو بكرٍ وعُمَرُ، كانوا يَمْنَعُونَ مَنْ تدوينِ السُّنَّةِ الشَّريفةِ، وعلى عهدِ رسولِ الله ﷺ.

فالأمرُ حتَّى لو لم يكنْ وحيًا يقتضي ويتطلَّبُ تعيينَ عليٍّ عليه السلام إمامًا، والعهدُ إليه بمسؤوليَّةِ حفظِ السُّنَّةِ ونشرها.

أمَّا الموقفُ الطَّبيعيُّ لنا -نحن المسلمين- من الغديرِ حادثةً وحديثًا، وهو يتضمَّنُ نصبَ عليٍّ وليًّا للمسلمينَ وأمينًا على السُّنَّةِ الشَّريفةِ، فهو أنْ نبحثَ المسألةَ، وذلك مِنْ منطلقِ تكليفنا بالعملِ بالسُّنَّةِ الشَّريفةِ، وهي تُمثِّلُ الثَّقَلَ الأوسعَ والأكثرَ نصوصاً في التشريع، لنرى مدى صحَّةِ الحادثةِ والحديثِ، ومدى صحَّةِ إناطةِ مسؤوليَّةِ حفظِ ونشرِ السُّنَّةِ بعليٍّ عليه السلام، فنهتدي بهذا إلى الطَّرِيقِ السَّليمِ الموصِلِ إلى السُّنَّةِ الشَّريفةِ

ومن الواجب للخروجِ مِنْ عهدةِ مسؤوليَّةِ التكليفِ الشرعيِّ التَّأكَّدُ مِنْ حَقِّيَّةِ المذهبِ الذي يُريدُ الإنسانُ المسلمُ أنْ يتعبَّدَ به.

وعندما يرى أمامه طريقين، فَمِنْ اللازم عليه شرعاً وعقلاً أَنْ يتأكد مِنْ سلامة الطريق قبل سلوكه، أَخذاً بقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١).

هذا هو المنهج الذي سار عليه الفقهاء من أتباع مذهب أهل البيت، حيث استدللوا على حقيقة مذهبهم، فأقاموا أكثر مِنْ دليلٍ ناهضٍ على ذلك، وسلّكوا مسارين في الاستدلال على حقيقة المذهب، تكاملاً فيما بينهما، فأدّيا إلى ذلك. والمساران هما:

١- إنّ الإمامَ عليّاً -الذي هو رأسُ مدرسة أهل البيت- اجتمع فيه شرف الانتماء إلى أهل البيت، وشرف النسبة إلى الصحابة.

وقد تفرّد بهذا هو وزوجهُ فاطمة الزهراء عليها السلام، وابناهما الحسن والحسين عليهما السلام، من بين جميع المسلمين المعاصرين لرسول الله.

ومعنى هذا أنّ الإمامَ عليّاً هو القاسم المشترك بين المذهبيين، والقدر المتيقّن في شمول دليل المشروعية له وانطباقه عليه.

ومقتضى الاحتياط للذين يلزم بالتمسك به والاهتداء بهديه، ومِنْ بعده بمن ينصّ هو عليه، ويستمرّ الأمر بنصّ السابق على اللاحق، كما هو الشأن فيما جرى تاريخياً مِنْ تسلسل الإمامة في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

٢- دراسة النصوص الشرعية الواردة في الإمامة والولاية، ومِنْ أهمّها نصّ الغدير.

فالبحث في بيعة غدير خمّ ليس بحثاً طائفيّاً -كما يظنّ البعض-، وليس إثارة

(١) من سورة الزمر، الآيتان (١٧ و١٨).

لصراع تاريخيٍّ - كما يعتقد الآخرون -.

وإنَّما الأمر في واقعه مشروعٌ إسلاميٌّ يهدف إلى تحديد وتعيين الطريق إلى السُّنَّة، الذي يأمنُ سالكُه من العِثَار، ويُبْرِئ السَّائِر عليه ذمَّتُه من عَهْدَةِ التَّكْلِيف الشرعيِّ. ونحنُ - إذْ نطرحُ هذا - لا نهدف منه إلى غلق باب النِّقْد العلميِّ الموضوعيِّ، وإنَّما نُريد أنْ نقول: هذا هو واقع معتقدنا، وهذا ما نملكه من الدَّلِيل عليه والدَّعْوَة إليه، ولأَيِّ باحثٍ أنْ يقارنَ، ولكنْ بشرط الالتزام بقواعد النِّقْد العلميِّ البناء والهادف إلى الخير.

من هذا المنطلق، كانتْ هذه الدِّراسة العلميَّة الشَّاملة لحادثة وحديث الغدير وشوؤَهما ومتعلقاتهما في الكتاب والسُّنَّة والأدب، من قبل المؤرِّخ الثَّقة، والمحدِّث الثَّبت، العلامة الشَّيخ الأُمينيِّ (نور الله مرقدَه وطيبَ ثراه).

ومنْ هذا المنطلق - أيضاً - قام مركز الغدير للدراسات الإسلاميَّة بإعادة نشر هذا الكتاب، بعد تحقيقه والتعليق عليه؛ لتضعَ هذا السَّفر القيمَ الموضوع الذي أشرَّتْ إليه، وكذلك ليكونَ للمقارنة في تحديد وتعيين الطريق الموصل إلى السُّنَّة الشَّريفة، للأخذ بأحسن القول، تطبيقاً للآية الكريمة: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١).

وإنِّي لا أستكثر هذا العمل الضَّخم من الإنتاج العلميِّ أنْ يصدر من الشَّيخ الأُمينيِّ، الذي عرفته عن قُرب يومَ كنتُ أَتَشَرَّفُ بِلِقَايَاهُ في داره، أو في مكتبة الإمام أمير المؤمنينَ (عليه السلام) في النِّجف الأشرف، فرأيتُه الدَّؤوب على العمل، والضَّنين على أنْ لا يضيِّع وقته سدى، فكان خدنه الكتاب، وقرينه القلم، ومحور

(١) من سورة الزُّمر، الآيتان (١٧ و١٨).

تفكيره هو إعداد وإنجاز موسوعته الثقافية هذه، فقلَّ أن يُرى إلا في مكتبته الخاصة في بيته قبل أن يُنشئ مكتبته العامة، أو في مكتبة أخرى من مكتبات النجف الأشرف الحافلة بالكتب المراجع، أمثال مكتبة آل كاشف الغطاء، ومكتبة الحسينية الشوشترية، ومكتبة الشيخ السماوي، وبعد أن أنشأ مكتبته العامة التي أسماها (مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة)، كان لا يوجد خارجها إلا نادراً، سواء ذلك في أوقات دوامها أو في خارجه.

وكان تعامله مع الكتاب المرجع لا يقتصر على الرجوع إليه في الباب أو الفصل المعقود لموضوع بحثه، أو في المظان منه لذلك، وإنما كان يقرأ الكتاب كاملاً، أو يمرُّ به مروراً متائياً واعياً، يلتقط منه نكاته العلمية، ويقتبس شواهده، ويستخرج ذخائره، ويلمس ذلك مَنْ يقرأ كتابه هذا في أيِّ موضعٍ منه شاء، وإحصائياته المذكورة فيها برهان ما ذكرْتُ.

ومن النادر جداً أن تقرأ قائمة مراجع لكتاب ألف فيما يُماثل موضوعات كتاب الغدير، ولا نجدُ عنوان كتاب الغدير من بينها.

إن كتاب الغدير هذا من الظواهر العلمية والفنية المميّزة والتميّزة في عالم التأليف، ذلك أن ما ألف في الغدير يربو على ما ألف فيما يُماثله، ولم يُقدَّر لأيِّ كتابٍ منها أن يشتهر اشتهاً هذا الكتاب، وأن يحتلَّ المركز الذي احتلَّه هذا الكتاب في قائمة المصادر الأصلية، وأن يُخلد مؤلّف من مؤلّفي تلك الكتب بسبب كتابه في الغدير، مثلما خلد الشيخ الأميني بسبب هذا الكتاب.

ويرجعُ هذا إلى ما تميّز به هذا الكتاب في المنهج والمادة، فقد اعتمد الشيخ الأميني طريقة الاستقراء، وهي الطريقة التي ينبغي أن تُعتمد في دراسة أسانيد الأحاديث ودراسة حوادث التاريخ في مجال التوثيق.

كما اعتمد طريقة التّحليل النّقديّ في دراسة الشّعْر المَقول في الغدير لإيضاح وتبيان دلّالته على الحديث أو الحادثة أو ما يرتبط بهما أو يلابسهما ولو مِنْ بعيدٍ، ثمّ ولإثبات ما يذكره الشّعْر ممّا يرتبط بالموضوع أو يُلابسه، يعودُ فيستخدمُ الطّريقة الاستقرائيّة أيضاً؛ لأنّها كما أُلحِت الطّريقة المناسبة والمطلوبة في هذا المجال. مع قدرة متفوّقة في التّتبّع والمتابعة بُغية الاستيعاب والشّموليّة. هذا كلّهُ في المنهج.

وأما في المادّة، فقد كرّس كلّ طاقته لاستعراض جميع ما له علاقة بالحديث والحادثة، وبالولاية والوليّ، والظّروف السّياسيّة والاجتماعيّة التي أحاطت ورافقت، ثمّ أفرزت ما أفرزت من حوادث تاريخيّة، وذلك ليخرّج القارئ للكتاب بذهنيّة الوائق بحقّ عليّ في الولاية.

ولكثرة وتنوّع ما احتوى مِنْ بحوث وموضوعات عُدّ مِنْ الموسوعات. وعلى أساسٍ مِنْ هذا، يحقُّ لنا أن نُدرج الكتاب في قائمة الكتب الخالدة، وأعني بها تلك الكتب التي أعطت أصحابها الشّهرة على امتداد التّاريخ، أمثال (الجمهورية) لأفلاطون، و (القانون) لابن سينا، و (الكتاب) لسيويه، و (المقدّمة) لابن خلدون، و (الكافي) للكلينيّ، و (الصّحيح) للبخاريّ، وغيرها. ويُمكننا أن نلخّص عناصر البحث العلميّ التي توافرت في شخصيّة شيخنا الأُمينيّ، وهو يؤلّف هذا الكتاب بالتّالي:

١ - المنهجية:

وأُلحِت إلى أنّه رَحِمَهُ اللهُ استخدم طريقة الاستقراء، وطريقة التّحليل النّقديّ. ويظهرُ هذا واضحاً في الجزء الأوّل مِنْ كتابه، الذي خصّصه لدراسة الغدير

حادثة وحديثاً، حيثُ بدأ بتحديد مفهوم التاريخ الصحيح، ليكون الانطلاق في دراسة الحادثة من نقطة ارتكاز متفق عليها، ثم تلاه بيان أهميّة الغدير في التاريخ ليضعه في مستوى الاهتمام به علمياً وعقائدياً.

وبعد هذا وضع بين يدي القارئ قصّة الحادثة بكلّ تفاصيلها وأبعادها، وهو من أهم مقتضيات المنهج العلمي في درس الحوادث التاريخية.

وأخيراً، انتقل وبتسلسل مترابطٍ ترابطاً عضويّاً إلى دراسة الحديث سنداً ومتناً، فاستقرأ واستوعب، ثم أحصى، وأسلمته إحصائيّاته إلى نتيجه الطّبيعيّة والحتميّة، وهي تواتر الحديث، وليس بعد التّواتر حجة في صدق وصحة صدور الحديث عن رسول الله ﷺ.

وملخص إحصائيّاته، هو:

١-رواة حديث الغدير:

أ- من الصحابة: ١١٠.

ب- من التابعين: ٨٤.

ج- من العلماء: ٣٦٠.

٢- المؤلّفون في الغدير: ٢٦.

٣- المناشدات والاحتجاجات بحديث الغدير: ٢٢.

٤- تقويم سند الحديث: ٤٣ عالماً من علماء أهل السّنة والجماعة، وضعوه موضع الاعتبار والصّحة.

ولا إخال أن باحثاً موضوعيّاً يُنصفُ نفسه، ويُنصفُ الحقّ، يرى هذه الكثرة في رواية الحديث التي ترتفع به إلى أعلى من مستوى التّواتر، لا يقولُ بتواتره.

ثمّ في دراسته لمفاد أو دلالة الحديث، لم يكتفِ باستنطاقه في هدي القواعد

العلمية، بل جمع كل ما يصلح لأن يكون قرينة تثبت صحة ما انتهى إليه من معنى، كآيات الثلاث: (آية التبليغ، وآية الإكمال، وآية سأل سائل)، وكالأحاديث المفسرة لمعنى المولى والولاية.

٢- الموضوعية:

وتمثلت هذه في اعتماده المصادر السنية، وتوثيقها من قبل العلماء المعنيين بذلك من أهل السنة أيضاً.

٣- الصراحة:

وهي أمرٌ مطلوبٌ في الدراسات العلمية، وبخاصة في المسائل الخلافية، إذا اعتمد الباحث قاعدة تقويم الرجال بالحق: لأنَّ الحقَّ هو الميزان العدل والقسطاس المستقيم.

٤- الشجاعة في الدفاع عن حق أهل البيت (عليه السلام):

وقد لا أبوح بسرٍّ إذا قلتُ إنِّي لم أقرأ باحثاً جريئاً، وشجاعاً قوياً في الدفاع عن حق أهل البيت (عليه السلام)، كالشيخ المفيد في القدامى، والشيخ الأميني في المحدثين.

٥- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية:

انطلق إليها من واقع هدفه، وهو الوقوف على الحقيقة ومعرفة الحق في الإمامة، والطريق في الوصول إلى الحكم الشرعي، فتراه لا يفوت المناسبة في الدعوة إلى وحدة المسلمين عن طريق تقييم الرجال بالحق، وليس العكس.

٦- المثابرة والصبر:

وهما من أهم مواصفات الباحث العلمي، ونلمس هذا في إحصائياته، وقد مرَّ شيء منها، وفي تخريجاته الأحاديث والأقوال، بذكر أعلى رقم يُمكنه الوصول إليه

من المصادر، وكمثال لهذا يُرجع إلى بحثه في الموضوعات والوَصّاعين.

٧- الموسوعية في الثقافة.

وذلك عندما يتناول المسائل العلميّة، ففي المسائل الفقهيّة تراه الفقيه المقتدر، وفي الأدبيّة تقرأه الأديب الناقد، وفي التّاريخيّة تجدّه المؤرّخ المحقّق، وهكذا.

٨- أسلوب التعبير:

حاول المؤلّف في حدود ما يمتلك من طاقة تعبيرية أن يستخدم الأسلوب الأدبيّ العربيّ، ومنه إكثاره من استعمال الألفاظ اللّغويّة المتجانسة والمترادفة، إلّا أنّ طبيعة المادّة العلميّة المبحوثة مضافاً إليها مؤثّرات نشأته الأولى، تجرّه غالباً إلى الأسلوب العلميّ جرّاً.

٩- ثوابت البحث الإمامي:

وأعني بها: الأصالة، والعمق، والاستقلاليّة. وهي الأبعاد التي تتسم بها البحوث عند علماء الإماميّة منذ نشأة الاجتهاد لديهم حتّى يومنا هذا. والشيخ الأميني، لأنّه من مجتهدي الإماميّة، ترى هذه العناصر المذكورة واضحةً بصماتها في مختلف دراساته في هذا الكتاب وغيره. وبها تبرز شخصيّة الباحث العلميّة، ويتبيّن مستواه العلميّ. أمّا الخطوط العامّة لمادّة بحثه في هذا الكتاب، مضافة إلى ما ذكرته من دراسته للغدير حادثةً وحديثاً، فتتلخّص بالتّالي:

أولاً: نقد الكتب.

فقد تناول عدداً كبيراً من الكتب، قديمةً وحديثةً، بالنّقد، علمياً وفنياً.

فمثلاً، في الجزء الثالث نقد الكتب التالية:

- ١- العقد الفريد، لابن عبد ربّه، الأندلسي.
 - ٢- الانتصار، لأبي الحسين عبد الرّحيم الخياط، المعتزلي.
 - ٣- الفرق بين الفرق، لأبي منصور عبد القاهر، البغدادي.
 - ٤- الفصل في الملل والنحل، لأبي محمّد، عليّ بن حزم، الظاهري، الأندلسي.
 - ٥- الملل والنحل، لأبي الفتح، محمّد بن عبد الكريم، الشّهستاني.
 - ٦- منهاج السنّة، لابن تيمية، أحمد بن عبد الحلّيم، الحرّاني.
 - ٧- البداية والنهاية، لأبي الفداء، إسماعيل بن كثير، الدمشقي.
 - ٨- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، لمحمّد الخضري.
 - ٩- السنّة والشيعة، لمحمّد رشيد رضا، صاحب المنار.
 - ١٠- الصّراع بين الإسلام والوثنيّة، لعبد الله القصيمي.
 - ١١- فجر الإسلام، لأحمد أمين، المصري.
 - ١٢- ضحى الإسلام، له أيضاً.
 - ١٣- ظهر الإسلام، له أيضاً.
 - ١٤- جولة في ربوع الشّرق الأدنى، لمحمّد ثابت.
 - ١٥- عقيدة الشيعة، للمستشرق رونلديسن.
 - ١٦- الوشيعة في نقد عقائد الشيعة، لموسى جار الله.
- ثانياً: ردّ الشُّبهات والمفتريات حول التّشيع والشيعة.
- أنظر على سبيل المثال موضوع التّوسّل في الأجزاء: الثالث، والرّابع، والخامس، والسادس، والسّابع، والحادي عشر.

ثالثاً: كشف الأخطاء والمفارقات.

كملاحظات على ابن خلكان في نقل قصّة الغدير في الجزء الأوّل. وملاحظات على محمّد حسين هيكل حول حديث العشيرة في الجزء الثاني، وملاحظات على الابتداع في سبّ عليّ على المنابر في الجزء الثاني، وفي تحريم المتعة في الجزأين الثالث والسادس.

رابعاً: دراسات موسّعة في المناقب.

كدراسته لمناقب عليّ في الجزأين الأوّل والثاني.

خامساً: دراسات موسّعة أخرى.

أمثال: دراسته للأحاديث الموضوعية، ودراسته لأحاديث الغلو، وغيرها. وللاستزادة في معرفة مختلف الموضوعات التي تناولها المؤلف بالبحث والدراسة يُرجع إلى كتاب: (على ضفاف الغدير)، وهو فهرس موضوعي وتحليلي لموسوعة الغدير، من إعداد الأساتذة: عبد الله محمّد، ومحمّد بهر مند، ومحمّد محدث، ومراجعة وتنسيق أحيانا الدكتور السيّد فاضل الحسيني الميلاني. وفي هدي ما تقدّم ننتهي إلى أنّ الشّيخ الأميني كان صاحب مدرسة علمية خاصة تتميز بالمعالم التالية:

١- الهدف:

تهدف إلى إيضاح حقّ أهل البيت والدّفاع عنه.

٢- المنهج:

ويتلخّص في الخطوات التالية:

أ- الرّجوع إلى المصادر السّنيّة في مجال التّوثيق.

ب- الشُّمُولِيَّةُ فِي التَّخْرِيجِ.

ج- الصَّرَاحَةُ فِي النَّقْدِ.

د- التَّحْلِيلُ الْعِلْمِيُّ لِلْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ فِي ظِلَالِ ثَوَابِتِ الْبَحْثِ الْإِمَامِيِّ.

وَمِنْ تِلْكَ تِلْكَ الْمَدْرَسَةُ فِي حُدُودِ اِطْلَاعِي:

الشَّيْخُ أَسَدُ حَيْدَرٍ فِي كِتَابِهِ (الْإِمَامُ الصَّادِقُ وَالْمَذَاهِبُ الْأَرْبَعَةُ).

الشَّيْخُ بَاقِرُ الْقَرَشِيِّ فِي كِتَابَاتِهِ عَنِ الْأُئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

وغيرهما.

وبعد مسامرة القارئ الكريم معنا إلى هنا مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُطَالِبَنَا بِالْقَاءِ الضَّوِّ عَلَى

معالم وأبعاد سيرة المؤلِّف، وهي بإيجاز:

هو الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ ابْنُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، الْأَمِينِيُّ، التَّبْرِيزِيُّ، النَّجْفِيُّ، الْإِمَامِيُّ،

وُلِدَ سَنَةَ (١٣٢٠هـ) بِمَدِينَةِ تَبْرِيزَ، وَنَشَأَ نَشْأَتَهُ الْأَوَّلَى فِي تَبْرِيزَ، فَدَرَسَ فِي حُوزَتِهَا

الْعِلْمِيَّةِ، حَتَّى أَتَمَّ مَرَحَلَتِي الْمَقْدِّمَاتِ وَالسَّطُوحِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى النَّجْفِ الْأَشْرَفِ

لِحُضُورِ الْبَحْثِ الْخَارِجِ فِي حُوزَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ الْكُبْرَى، فَتَتَلَمَّذَ فِي ذَلِكَ لِلْأَسَاتِذَةِ

التَّالِيَةِ أَسْمَاءَهُمْ:

١- السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ، الْفَيْرُوزْآبَادِيِّ (ت ١٣٤٥هـ).

٢- السَّيِّدُ أَبُو تَرَابٍ الْخَوَانَسَارِيُّ (ت ١٣٤٦هـ).

٣- الْمِيرْزَا عَلِيُّ الْإِيْرَوَانِيِّ (ت ١٣٥٤هـ).

٤- الْمِيرْزَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَشْكِينِيُّ (ت ١٣٥٨هـ).

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَبْرِيزَ، وَبَقِيَ فِيهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، عَادَ بَعْدَهَا إِلَى النَّجْفِ الْأَشْرَفِ،

وَتَوَطَّنَ فِيهَا مُعَاوِدًا حُضُورَ الْبَحْثِ الْخَارِجِ لَدَى عِدَّةٍ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ، حَتَّى بَلَغَ رَتَبَةَ

الاجتهاد، فَأُجِيزَ بِهِ مِنْ قَبْلِ:

- ١- السيد ميرزا علي الشيرازي (ت ١٣٥٥هـ).
 - ٢- الشيخ ميرزا حسين النائيني (ت ١٣٥٥هـ).
 - ٣- الشيخ عبد الكريم اليزدي، الحائري (ت ١٣٥٥هـ).
 - ٤- السيد أبي الحسن الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ).
 - ٥- الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ت ١٣٦١هـ).
 - ٦- الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).
- وأجيز في الرواية من قبل:
- ١- السيد أبي الحسن الأصفهاني.
 - ٢- السيد ميرزا علي الشيرازي.
 - ٣- الشيخ علي أصغر ملكي، التبريزي.
 - ٤- السيد آغا حسين القمي.
 - ٥- الميرزا يحيى الخوئي.
 - ٦- الشيخ محمد علي الأردوبادي.
 - ٧- الشيخ علي القمي.
 - ٨- الشيخ آغا بزرك الطهراني.
- وخلف شيخنا الأميني المؤلفات التالية:
- ١- تفسير فاتحة الكتاب، طبع طهران (١٣٩٥هـ).
 - ٢- شهداء الفضيلة، طبع النجف الأشرف (١٣٥٥هـ).
 - ٣- أدب الزاير لمن يمم الحائر، طبع النجف الأشرف (١٣٦٢هـ).
 - ٤- سيرتنا وستنا، طبع النجف الأشرف (١٣٨٤هـ). وطهران (١٣٨٦هـ).
 - ٥- تعليقات على كتاب الرسائل في أصول الفقه، للشيخ الأنصاري، خطي.

٦- تعليقات على كتاب المكاسب في أصول الفقه، للشيخ الأنصاري، خطّي.

٧- المقاصد العلية في المطالب السنية، خطّي.

٨- رياض الأنس، خطّي.

٩- رجال آذربيجان، خطّي.

١٠- ثمرات الأسفار، خطّي.

١١- الغدير، وهو هذا الكتاب.

١٢- وحقّق كتاب (كامل الزيارات)، لابن قولويه.

وَمِنْ أَهْمِ أَثَارِهِ: إنشاؤه (مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة) في النجف الأشرف، واهتمامه في أن تكون مقتنياتها من الكتب المراجع مطبوعات ومخطوطات.

وتوفي رحمه الله تعالى في طهران سنة (١٣٩٠هـ)، ونُقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف، ودُفِنَ بمقبرته الخاصة، الكائنة جوار مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة.

وَمِنْ ظَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَحْوَالِهِ:

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَارَهُ الْقَامَةَ، مَهِيبَ الطَّلْعَةِ، صَبِيحَ الْوَجْهِ، أَبْيَضَ، مَشْرَباً بِالْحَمْرَةِ، رَخِيمَ الصَّوْتِ.

وَكَانَ يَرْتَدِي الزِّيَّ الدِّينِيَّ، وَيَلْبَسُ النِّظَارَةَ الطَّبِيَّةَ الْبَيْضَاءَ الْمُؤْتَطَّرَةَ بِالْمَعْدَنِ ذِي اللَّوْنِ الذَّهَبِيِّ.

وَكَانَ يُحْسِنُ مِنَ اللُّغَاتِ: التُّرْكِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ.

وَكَانَ مَدْمَنٌ قِرَاءَةً، وَمَوْلِعاً بِالْبَحْثِ وَالكِتَابَةِ، وَالزَّمَنَ لَهُ قِيمَتُهُ عِنْدَهُ، مَتَوَاضِعاً بِوَقَارٍ، وَمَوَاطِباً عَلَى زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسَةِ.

عليه سياء العباد والزهاد، ويحمل بين حنايا صدره كلّ الولاء الخالص لأهل البيت عليهم السلام، رزقه الله تعالى شفاعتهم، وحشره في زمرتهم، وأرضاه وارتضاه، إنه تعالى وليّ كلّ مؤمنٍ وليّ.

الدّمّام - دارة الغريين (٢٧/٨/١٤١٣هـ).«.

٢- السيّد محمد سعيد الحكيم، البصريّ.

أرسل رسالةً إلى العلامة الأمينيّ تعبيراً عن إعجابه بالكتاب، كما صرّح بذلك العلامة الأمينيّ في مقدّمة الغدير.

٣- الخطيب السيّد عبود الحسنّي.

أرسل رسالةً إلى العلامة الأمينيّ تعبيراً عن إعجابه بالكتاب، كما صرّح بذلك العلامة الأمينيّ في مقدّمة كتابه.



المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

حرف الألف

- الأجرى، أبو بكر، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ).

١- الشريعة، تح: الوليد بن محمد سيف الناصر، ط ١، مؤسسه قرطبة، (١٤١٦هـ).

- آقا بزرك الطهراني، محسن بن علي بن محمد رضا (ت ١٣٨٩هـ).

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

- ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الرازي (ت ٣٢٧هـ).

٣- الجرح والتعديل، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ).

٤- المصنف في الأحاديث والآثار، تح: سعيد محمد اللحام، ط ١، دار الفكر بيروت (١٤٠٩هـ)، وطبعة أخرى، تح: مختار أحمد الندوي.

- ابن أبي عاصم، أبو بكر، عمرو بن أبي عاصم، الضحاك، الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

٥- الأحاد والمثاني، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط ١، دار الراية، الرياض،

(١٤١١هـ-١٩٩١م).

- ٦- السُّنَّة، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، (د.ط).
- ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ).
- ٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: الشيخ خالد طرطوسي، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).
- ابن بطريق، يحيى بن الحسن، الأسدي (ت ٦٠٥هـ).
- ٨- عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسة النشر الإسلامي، جامعة المدرسين، قم، (١٤٠٧هـ).
- ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).
- ٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).
- ١١- الثقات، تح: إبراهيم شمس الدين، وتركي فرحان المصطفى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ).
- ١٢- الإصابة في معرفة تمييز الصحابة، تح: صدقي جميل العطار، ط ١، دار الفكر، بيروت، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ١٣- تهذيب التهذيب، تح: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- ١٤- لسان الميزان، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، توزيع دار المؤيد،

(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

- ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين أحمد بن محمد، المكّي (ت ٩٧٤هـ).

١٥- الصّواعق المحرقة في الرّدّ على أهل البدع والزّندقة، تح: عبد الوهاب عبد اللّطيف، ط ٢، مكتبة القاهرة، مصر، (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).

- ابن دُرَيْد، محمّد بن الحسن، البصريّ (ت ٣٢١هـ).

١٦- جمهرة اللّغة، تح: رمزي منير البعلبكيّ، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٨٧م).

- ابن سعد، محمّد بن سعد، الزّهريّ (٢٣٠هـ).

١٧- الطّبقات الكبير، تح: علي محمّد عمر، ط ١، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

- ابن عبد البرّ، أبو عمر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ).

١٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمّد البجّاري، ط ١، دار الجليل، بيروت، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- ابن عدّي، أبو أحمد عبد الله بن عدّي (ت ٣٦٥هـ).

١٩- الكامل في ضعفاء الرّجال، تح: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشّيخ علي محمّد معوض، وعبد الفتّاح أبو سنة، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- ابن عساكر الدّمشقيّ، أبو القاسم، عليّ بن الحسن (ت ٥٧١هـ).

٢٠- تأريخ دمشق الكبير، تح: أبو عبد الله، علي عاشور الجنوبيّ، ط ١، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

- ابن عُقْدَة، أبو العبّاس، أحمد بن محمّد بن سعيد (ت ٣٣٣هـ).

٢١- حديث الولاية، جمع وتح: أمير التّقدميّ المعصوميّ، ط٢، نشر دليل ما، مط نكارش، قم، (١٤٢٧هـ).

- ابن كثير الدّمقيّ، أبو الفداء، عماد الدّين، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).

٢٢- البداية والنهاية، ط٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٢٣- تفسير القرآن العظيم، تح ونشر: دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، (د.ت)، (د.ط).

- ابن ماجه، أبو عبد الله، محمّد بن يزيد، القزوينيّ (ت ٢٧٥هـ).

٢٤- سنن ابن ماجه، تح: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، و(د.ط).

- ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكّل بن المعتمد بن هارون (ت ٢٩٦هـ).

٢٥- طبقات الشعراء، تح: عبد السّتار أحمد قراج، ط٢، دار المعارف، مصر، (١٩٦٨م).

- ابن منظور، محمّد بن مكرم، (ت ٧١١هـ).

٢٦- لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم المقدّسة، إيران، (١٤٠٥هـ).

- ابن النّديم، محمّد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ).

٢٧- الفهرست، ط١، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، وطبعة أخرى جيّدة، مط الرّحمانيّة، مصر (١٣٤٨هـ).

- أبو داوود الطّيالسيّ، سليمان بن داوود (ت ٢٠٣هـ).

٢٨- مسند أبي داوود الطّيالسيّ، ط١، دار الكتاب اللّبنانيّ، أفسيت عن طبعة

مجلس دائرة المعارف النّظاميّة، حيدر آباد الهند، (١٣٢١هـ).

- أبو علي الحائري، محمد بن إسماعيل، المازندراني (ت ١٢١٦هـ).
- ٢٩- منتهى المقال في أحوال الرجال، تح ونشر: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، (د.ط).
- أبو غالب الزراري، أحمد بن محمد الشيباني، الكوفي، البغدادي (ت ٣٦٨هـ).
- ٣٠- رسالة أبي غالب الزراري، تح: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، ط ١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، (١٤١١هـ).
- أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن أحمد (ت ٣٥٦هـ).
- ٣١- الأغاني، دار الفكر، بيروت (د.ت)، و(د.ط).
- أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ).
- ٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تح: سعد بن سعد الدين، الأسكندراني، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ٣٣- معرفة الصحابة، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ومسعد عبد الحميد السعدني، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
- ٣٤- فضائل الصحابة، تح: وصي الله بن محمد بن عباس، ط ١، مؤسسة الرسالة، مكة المكرمة، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ٣٥- المسند، تح: أحمد محمد شاكر، وحمة الزين، دار الحديث القاهرة، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، (د.ط).
- أخطب خوارزم، الموفق بن أحمد، المكي (ت ٥٦٨هـ).
- ٣٦- مقتل الحسين (عليه السلام)، تح: محمد السماوي، مكتبة المفيد، قم، أفسيت عن طبعة النجف الأشرف، (١٣٦٧هـ).

٣٧- المناقب، تح: مالك المحمودي، ط ٢، مؤسّسة النشر الإسلامي، جامعة المدرّسين، قم، (١٤١١هـ).

- الألباني، محمد ناصر الدين (معاصر).

٣٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، (د.ط).

- الأمين، محسن بن عبد الكريم، العاملي (ت ١٣٧١هـ).

٣٩- أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

- الأمين، عبد الحسين أحمد (ت ١٣٩٠هـ).

٤٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تح: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط ٤، مطبعة محمد، نشر مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

حرفُ الباء

- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

٤١- التّاريخ الكبير، تح: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

- البدخشي، محمد بن معتمد خان رستم (بعد ١١٢٦هـ).

٤٢- مفتاح النّجا في مناقب آل العبا، نسخة خطيّة في مكتبة المرعشي، النّجفي، قم، برقم (٥٠٠٤).

٤٣- نُزُل الأبرار، تح: محمد هادي الأمين، ط ٢، شركة الكتبي، بيروت، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

- البرزنجي، مؤمن بن حسن بن مؤمن (ت ١١٠٣هـ).
 ٤٤- النواقض للروافض، نسخة خطية في مكتبة المرعشي النجفي، قم، برقم (٧٥٢٤).

- البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو، العتكي، البصري (ت ٢٩٢هـ).
 ٤٥- مسند البزار (البحر الزخار)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
 - البغوي، الحسين بن مسعود، الفراء (ت ٥١٠هـ).
 ٤٦- مصابيح السنة، تح: يوسف عبد الرحمن، المرعشي، ط ١، دار المعرفة بيروت، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).
 ٤٧- أنساب الأشراف، تح: الشيخ محمد باقر، المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت (د.ت)، و(د.م). وطبعة أخرى، مطبعة المثني بغداد.

حرف التاء

- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ).
 ٤٨- سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت (د.ت)، و(د.م).

- التلمساني، محمد بن أبي بكر (كان حياً سنة ٦٧٦هـ).
 ٤٩- الجوهرة في نسب النبي وأصحاب العشرة، تح: محمد التونجي، ط ١، دار الرفاعي، الرياض، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

حرفُ الثَّاءِ

- الثَّعالبيُّ، أبو منصور، عبد الملك النَّيسابوريُّ (ت ٤٢٩هـ).
- ٥٠- يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمَّد قميحة، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الثَّعلبيُّ، أبو إسحاق، أحمد بن محمَّد، النَّيسابوريُّ (ت ٤٢٧هـ).
- ٥١- الكشف والبيان (تفسير الثَّعلبيِّ)، نسخة مخطوطة في مكتبة المرعشيِّ بقم.

حرفُ الجيم

- الجزائريُّ، عبد النَّبيِّ بن سعد (ت ١٠٢١هـ).
- ٥٢- حاوي الأقوال في معرفة الرِّجال، تح: مؤسَّسة الهداية لإحياء التُّراث، ط ١، قم، (١٤١٨هـ).
- الجزريُّ، أبو الخير، شمس الدِّين، محمَّد بن محمَّد (ت ٨٣٣هـ).
- ٥٣- أسنى المطالب في مناقب سيِّدنا عليِّ بن أبي طالب، تح: محمَّد هادي الأميني، مط أمير المؤمنين عليه السلام العامَّة، أصفهان.
- الجوينيُّ، إبراهيم بن محمَّد بن المؤيد، الحمويُّ (ت ٧٢٢هـ).
- ٥٤- فرائد السَّمطين في فضائل المرتضى والبتول والسَّبطين والأئمَّة من ذرِّيَّتِهِم عليهم السلام، تح: الشَّيخ محمَّد باقر المحموديُّ، ط ١، مؤسَّسة المحموديِّ، بيروت، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م)، وطبعة أخرى سنة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

حرفُ الحاء

- الحاكم الحسكانيُّ، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (من القرن ٥ هـ).
- ٥٥- شواهد التَّنزيل، تح: الشَّيخ محمَّد باقر المحموديُّ، ط ١، مؤسَّسة

- الأعلمي، بيروت، (١٣٩٣هـ-١٩٧٤م).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ).
- ٥٦- المستدرک علی الصّحیحین، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٣٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- الحلّي، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ).
- ٥٧- إيضاح الاشتباه، ط ١، مؤسّسة النّشر الإسلامی، جماعة المدرّسين، قم، (١٤١١هـ).
- ٥٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرّجال، ط ٢، المطبعة الحيدريّة، النّجف الأشرف، (١٣٨١هـ).
- الحوت البيروتي، أبو عبد الله، محمد بن درويش (ت ١٢٧٦هـ).
- ٥٩- أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب، تح: الشّیخ عبد الرّحمن بن محمد بن درويش، ط ١، دار الفكر، بيروت، (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

حرف الخاء

- الخاقاني، عليّ (ت ١٣٩٩هـ).
- ٦٠- شعراء الغري والنّجفيّات، أوفسيت نشر مكتبة المرعشي، النّجفي، قم، مطبعة بهمن، (١٤٠٨هـ)، عن الطّبعة الحيدريّة، النّجف (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن عليّ (ت ٤٦٣هـ).
- ٦١- تأريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
- الخوئي، أبو القاسم الموسويّ (ت ١٤١٣هـ).

٦٢- معجم رجال الحديث، ط ٥، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، (ب. مكا).

حرفُ الدَّالِ

- الدُّولَابِيُّ، أبو بشر، مُحَمَّد بن أحمد بن حمَّاد (ت ٣٢٠هـ).

٦٣- الكنى والأسماء، دار الكتب العلميَّة، بيروت (د.ت).

حرفُ الذَّالِ

- الذَّهَبِيُّ، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ).

٦٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٦٥- تذكرة الحفاظ، تح: الشَّيخ زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٦٦- توضيح المشتبه، تح: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٦٧- طرق حديث الغدير، تح: السَّيِّد عبد العزيز الطباطبائي، ط ١، انتشارات دليل ما، قم، (١٤٢١هـ).

٦٨- ميزان الاعتدال، تح: الشَّيخ علي مُحَمَّد معوض، والشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

حرفُ الزَّايِ

- الزَّيْلَعِيُّ، أبو مُحَمَّد، جمال الدِّين، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ).

٦٩- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزَّخَشَرِيِّ، تح:

سلطان بن فهد الطبيسي، ط ١، دار ابن خزيمة، الرياض، (١٤١٤هـ).

حرفُ السَّين

- سبط ابن الجوزي، يوسف قزأوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ).

٧٠- تذكرة الخواص، مكتبة نينوى الحديثة، طهران (د.ت).

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ).

٧١- استجلاب ارتقاء الغرف بحبِّ أقرباء الرسول وذوي الشرف، تح: نزار

المنصوري، ط ١، مطبعة عترة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، (١٤٢١هـ).

- السمعاني، أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ).

٧٢- الأنساب، تح: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت،

(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

- السهمودي، علي بن عبد الله، الحسني (ت ٩١١هـ).

٧٣- جواهر العقدین فی فضل الشرفین شرف العلم الجلي والنسب الجلي، تح:

موسى بناي العلي، مط العاني، بغداد، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

وطبعة أخرى، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية،

بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

٧٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: علي محمد عمر، ط ١، مكتبة

الخانجي، القاهرة، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٧٥- تاريخ الخلفاء، دار الفكر، بيروت (د.ت).

٧٦- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط ١، دار الفكر، بيروت،

(١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٧٧- شرح شواهد المغني، تح: أحمد ظافر كوجان، نشر أدب الحوزة، قم، (د.ت).

٧٨- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، تح: خليل محيي الدين الميس، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

حرفُ الشَّين

- الشَّريفُ الجرجانيُّ، عليّ بن محمَّد (ت ٨١٢هـ).

٧٩- شرح المواقف، منشوات الشَّريف الرضويّ، قم، (د.ت)، و(د.ط).

- الشَّريفُ المرتضى، عليّ بن الحسين، الموسويُّ (ت ٤٣٦هـ).

٨٠- الشَّافعي في الإمامة، تح: عبد الزَّهرة الحسيني، مؤسَّسة الصَّادق، طهران، (د.ت)، و(د.ط).

حرفُ الصَّاد

- الصَّالحِيُّ الشَّاميُّ، محمَّد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ).

٨١- سُبُل الهدى والرَّشاد في سيرة خير العباد، ط ١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

- الصَّدر، حسن (١٣٥٤هـ).

٨٢- تأسيس الشَّيعة الكرام لعلوم الإسلام، مكتبة الأعلميَّة، أوفسيت عن شركة النُّشر والطَّباعة العراقيَّة المحدودة، (د.ت)، و(د.ط).

- الصَّفديُّ، صلاح الدِّين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ).

٨٣- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار إحياء

التراث العربي، بيروت، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

حرفُ الطاء

- الطباطبائي، عبد العزيز (ت ١٤١٦هـ).

٨٤- الغدير في التراث الإسلامي، ط ١، دار المؤرخ العربي، بيروت، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).

٨٥- المعجم الأوسط، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٦- المعجم الصغير، ط ٢، دار الفكر، بيروت، (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٨٧- المعجم الكبير، تح: محمد الحبي الهيلة، ط ١، مكتبة الصديق، الطائف، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- الطبرسي، أبو علي، الفضل بن الحسن (من أعلام القرن ٦هـ).

٨٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: هاشم الرسول المحلاتي، ط ٣، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

- الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

٨٩- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تح: أحمد الحسيني، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٩٠- الرجال، تح: جواد القيومي، الأصفهاني، ط ٣، مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين، قم، (١٤٢٧هـ).

- ٩١- الفهرست، تح: جواد القيومي، ط٢، مؤسّسة نشر الفقاهة، مطبعة باقري، قم، (١٤٢٢هـ).

حرفُ العين

- العاصمي، أبو محمّد، أحمد بن محمّد بن عليّ، المولود سنة (٣٧٨هـ).
٩٢- زين الفتى في شرح سورة هل أتى، تح: الشيخ محمّد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، (١٤١٨هـ).

حرفُ الفاء

- الفخر الرّازي، أبو عبد الله، محمّد بن عمر (ت ٦٠٦هـ).
٩٣- التّفسير الكبير، ط٤، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

حرفُ الكاف

- الكليني، أبو جعفر، محمّد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ).
٩٤- الكافي، ط١، دار المرتضى، بيروت، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- الكنجي، أبو عبد الله، محمّد بن يوسف، الشّافعيّ (المقتول سنة ٦٥٨هـ).
٩٥- كفاية الطّالب في مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، تح: محمّد هادي الأميني، ط٣، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، (١٤٠٤هـ).
- الكوفي، محمّد بن سليمان (من أعلام القرن ٣هـ).
٩٦- مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، تح: الشيخ محمّد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، (١٤١٢هـ).

حرف الميم

- المتقي الهندي، علاء الدين، علي بن حسام (ت ٩٧٥هـ).
- ٩٧- كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (١٤٠٩هـ).
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ).
- ٩٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تح: الشيخ محمود درياب، ط ١، دار التعارف، بيروت، (١٤٢٣هـ-٢٠٠١م).
- المحب الطبري، أبو جعفر، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ).
- ٩٩- الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة بالجنة، ط ١، دار الندوة الجديدة، بيروت، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- المرزباني، أبو عبد الله، محمد بن عمران، الخراساني (ت ٣٨٤هـ).
- ١٠٠- أخبار السيد الحميري، تح: محمد هادي الأميني، ط ٢، شركة الكتبي للطباعة، بيروت، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- (مطبوع ضمن أخبار شعراء الشيعة للمرزباني).
- المرشد بالله الزيدي، يحيى بن الحسين (ت ٤٩٩هـ).
- ١٠١- الأمالي، طبع مصر (د.ت)، و (د.ط).
- المزي، أبو الحجاج، جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ).
- ١٠٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: الشيخ أحمد علي عبيد، وحسن أحمد آغا، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ).
- ١٠٣- مروج الذهب، تح: عبد الأمير مهنا، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (١٤٠٠هـ-١٩٩١م).

- المفيد، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ).
- ١٠٤ - رسالة في معنى المولى، مطبوعة ضمن مجموع مصنفاته، المجلد (٨)، ط ١، الحوزة العلميّة، قم، (١٤١٣هـ).
- المظفر، محمد تقي بن هادي بن جابر، البصريّ.
- ١٠٥ - ديوان المظفر، ط ١، دار الضياء، قضاء المدينة - البصرة، (٢٠١٣م).
- المنصوريّ، نزار (معاصر).
- ١٠٦ - النُصرة لشيعة البصرة، ط ١، مطبعة القلم، قم، (١٤٢٣هـ).

حرفُ النُّون

- النّجاشيّ، أبو العبّاس، أحمد بن عليّ (ت ٤٥٠هـ).
- ١٠٧ - الرّجال، تح: موسى الشُّبيريّ، الزّنجانيّ، ط ٨، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ، جامعة المدرّسين، قم، (١٤٢٧هـ).
- النّسائيّ، أبو عبد الرّحمن، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
- ١٠٨ - خصائص أمير المؤمنين، تح: أحمد ميرين البلوشيّ، الكويت.
- وطبعة أخرى، تح: الشّيخ محمّد الكاظم المحموديّ، ط ١، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، (١٤١٩هـ).
- ١٠٩ - السُّنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان، البنداريّ، وسيّد كسروي حسن، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤١١هـ-١٩٩١م).

حرفُ الهاء

- الهيثميّ، عليّ بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ).

المصادر والمراجع ٣٠٧

١١٠ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلميّة، بيروت، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

حرفُ الياء

- ياقوت الحمويُّ، أبو عبد الله، شهاب الدّين، ياقوت بن عبد الله، الرُّوميُّ (ت ٦٢٦ هـ).

١١١ - معجم الأدباء، دار المستشرق، بيروت (د.ت)، و(د.ط).

١١٢ - معجم البلدان، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، لبنان، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

فهرس المحتويات

٧	الإهداء
٩	مقدّمة المركز
١٣	مقدّمة

الفصلُ الأوّل

٢٥	رواةُ حديثِ الغديرِ من الصّحابةِ البصريّين
٢٧	١- روايةُ عمران بن حصين (ت ٥٢هـ)
٤١	٢- روايةُ سمرة بن جندب، الفزاريّ
٤٢	٣- روايةُ بُريدة بن الحصيّب، الأسلميّ (٦٣هـ)
٦٧	٤- روايةُ أنس بن مالك رضي الله عنه (٩٣هـ)
٧٠	٥- روايةُ مالك بن الحُوَيرث رضي الله عنه (ت ٦٤هـ، وقيل: ٩٤هـ)

الفصلُ الثاني

٧٣	رُواةُ حديثِ الغديرِ من التّابعينَ البصريّين
٧٥	٦- عليّ بن زيد بن جدعان (ت ١٢٩هـ، وقيل: ١٣١هـ)
٩٢	٧- الحسنُ بنُ مالك بن الحُوَيرث
٩٤	٨- مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء، الخراسانيّ

- ٩- عُمارة بن جُوين، أبو هارون، العبديُّ، البصريُّ (ت ١٣٤هـ) ١٠١
 ١٠- حميد بن أبي حميد الطَّويل، أبو عبيدة، الخزاعيُّ (ت ١٤٢هـ) ١١٣
 ١١- ميمون، أبو عبد الله، الكنديُّ، البصريُّ ١١٥

الفصلُ الثالثُ

- رواةُ حديثِ الغديرِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٢١
 ١٢- عوفُ بن أبي جميلة، العبديُّ، أبو سهل، الأعرابيُّ (ت ١٤٦هـ) ١٢٣
 ١٣- مَعْمَرُ بنُ راشدٍ، الأزديُّ، الحُدَّائيُّ، أبو عُرْوَة (ت ١٥٣هـ) ١٢٤
 ١٤- عبدُ الله بن شاذب، أبو عبد الرَّحْمَنِ (ت ١٥٦هـ) ١٢٧
 ١٥- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطيُّ، البصريُّ (ت ١٦٠هـ) ١٣٢
 ١٦- محمَّد بن سَلَمَة بن دينار، أبو سلمة (ت ١٦٧هـ) ١٣٤
 ١٧- وضاح بن عبد الله، أبو عَوَّانة، اليشكريُّ ١٤٣
 ١٨- عليُّ بن سُويد بن منجوف بن ثور، السَّدوسيُّ، أبو الفضل ١٤٥
 ١٩- مالكُ بنُ الحسنِ بن مالكِ بن الحويرث ١٤٦
 ٢٠- محمَّد بن إبراهيم بن أبي عَدِيٍّ، السَّلَميُّ، أبو عَمْرٍو (ت ١٩٤هـ) ١٤٨
 ٢١- يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القَطَّان (ت ١٩٨هـ) ١٤٩
 ٢٢- عبدُ الله بن داوود بن عامر، أبو عبد الرَّحْمَنِ، الحُرَيْثيُّ (ت ٢١٣هـ) ١٥٠

الفصلُ الرَّابِعُ

- رواةُ حديثِ الغديرِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ البَصْرِيِّينَ ١٥١
 ٢٣- عبدُ الجليل بن عطية، القيسيُّ (توفي بين سنة ١٤١-١٥٠هـ) ١٥٣
 ٢٤- الخليل بنُ أحمد، أبو عبد الرَّحْمَنِ، الفراهيديُّ (ت ١٧٠هـ) ١٥٤

- ٢٥- نوحُ بنُ قيس بن رباح، الحُدَّانِيّ (ت ١٨٣هـ) ١٥٥
- ٢٦- عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى بن محمّد، السَّامِيّ (ت ١٨٩هـ) ١٥٥
- ٢٧- محمّد جعفر، أبو عبد الله، الهذليّ، المعروف بغُنْدَر (ت ١٩٣هـ) ١٥٦
- ٢٨- روحُ بن عبادَة بن العلاء، القيسيّ، أبو محمّد (ت ٢٠٥هـ) ١٥٧
- ٢٩- محمّد بن خالد بن عثمة، الحنفيّ (ت ٢١١هـ) ١٥٨
- ٣٠- يحيى بن حمّاد، أبو بكر، الشَّيبَانِيّ (ت ٢١٥هـ) ١٥٩
- ٣١- حجاجُ بن المنهال، الأنباطيّ، أبو محمّد، السَّلمِيّ (ت ٢١٧هـ) ١٦١
- ٣٢- عفّانُ بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان، الصَّفّار (ت ٢١٩هـ) ١٦٢
- ٣٣- يونسُ بن أرقم، أبو أرقم، الكنديّ ١٦٤
- ٣٤- كثيرُ بنُ يحيى بن كثير (ت ٢٣٢هـ) ١٦٥
- ٣٥- محمّد بن كثير، العبديّ، أبو عبد الله (ت ٢٢٣هـ) ١٦٦
- ٣٦- موسى بن إسماعيل، المنقريّ (ت ٢٢٣هـ) ١٦٨
- ٣٧- قيس بن حفص بن القعقاع، الدَّارميّ (ت ٢٢٧هـ) ١٦٩
- ٣٨- إبراهيمُ بن الحجاج بن زيد، أبو إسحاق، السَّامِيّ (ت ٢٣١هـ) ١٧٠
- ٣٩- هُذْبَةُ بن خالد بن الأسود بن هُذْبَة، القيسيّ (ت ٢٣٥هـ) ١٧٢
- ٤٠- عبيدُ الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد، القواريريّ (ت ٢٣٥هـ) ١٧٥
- ٤١- هلال بن بشر بن محبوب، المزنيّ، أبو الحسن (ت ٢٤٦هـ) ١٧٦
- ٤٢- أحمدُ بنُ عثمان بن أبي عثمان، أبو الجوزاء (ت ٢٤٦هـ) ١٧٦
- ٤٣- نصرُ بن عليّ بن نصر، الصَّغير، أبو عمرو، الجهميّيّ (ت ٢٥٠هـ) ١٧٧
- ٤٤- محمّد بن يحيى بن عبد الكريم، أبو عبد الله، الأزدِيّ (ت ٢٥٢هـ) ١٧٨
- ٤٥- محمّد بن بشار بن عثمان بن داوود، أبو بكر، بُندار (ت ٢٥٢هـ) ١٧٩

- ١٨٠ - ٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدٍ، المعروف بِالزَّمَن (ت ٢٥٢هـ)
- ١٨١ - ٤٧ - عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، أَبُو زَيْدٍ، النَّمِيرِيُّ (٢٦٢هـ)
- ١٨٢ - ٤٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو قَلَابَةَ، الرَّقَاشِيُّ (ت ٢٧٦هـ)
- ١٨٢ - ٤٩ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْعَنْزِيُّ (ت ٢٩٠هـ)
- ١٨٣ - ٥٠ - أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَبُو بَكْرٍ، الْبَزَارُ (٢٩٢هـ)
- ١٨٥ - ٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، الْمَازِنِيُّ
- ١٨٥ - ٥٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، الْكَجِّيُّ (ت ٢٩٢هـ)
- ١٨٦ - ٥٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَبُو أَحْمَدَ، الْجُلُودِيُّ (ت ٣٣٢هـ)
- ١٨٧ - ٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ، الْبَاقِلَانِيُّ (ت ٤٠٣هـ)

الفصل الخامس

الغدير في الشعر البصري

- ١٩١ ١ - الشَّاعِرُ أَبُو هَاشِمٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْحَمِيرِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِ(السَّيِّدِ)
- ١٩٣ - شعرُ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ فِي الْغَدِيرِ
- ٢٠٧ - رِوَاةُ شَعْرِهِ وَحِفَاطُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ
- ٢١١ - الْمُؤَلَّفُونَ فِي أَخْبَارِهِ
- ٢١١ ٢ - الشَّاعِرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْمَلَقَّبُ بِالْمَفْجَعِ (ت ٣٢٧هـ)
- ٢١٣ - شعرُهُ فِي الْغَدِيرِ
- ٢١٤ - مَصْنَفَاتُهُ
- ٢١٧ ٣ - الشَّاعِرُ الْقَاضِي، أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٣٤٢هـ)
- ٢١٧ - شعرُهُ فِي الْغَدِيرِ

- ٢١٨ - مصنفاته
- ٢١٨ ٤- الشاعرُ عليُّ بنُ حمادِ بنِ عبيدِ الله، أبو الحسن
- ٢١٩ - شعرُهُ في الغدير
- ٢٢٦ ٥- العلامةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جوادِ ابنِ الشَّيْخِ عليٍّ، الجزائريُّ (ت ١٣٧٨هـ)
- ٢٢٧ - شعرُهُ في الغدير
- ٢٢٨ - مصنفاته
- ٢٢٨ ٦- الشاعرُ ضياءُ البدران، أبو يقينِ البصريُّ
- ٢٢٩ - شعرُهُ في الغدير
- ٢٣٠ ٧- الشاعرُ الشَّيْخُ علي حيدر
- ٢٣٠ - أعيادُ السَّعُوبِ وعيدُ الله الأكبر في النثر والشعر
- ٢٣٦ ٨- الشاعرُ مُحَمَّدُ تقي ابنِ الشَّيْخِ هادي ابنِ الشَّيْخِ جابر المظفر
- ٢٣٦ ٩- الشاعرُ الشَّيْخُ أحمد ابنِ الشَّيْخِ عبد الكريم
- ٢٣٦ ١٠- الشاعرُ غالب بن عبد المطلب، الناهي
- ٢٣٦ - مصنفاته
- ٢٣٧ ١١- الشاعرُ الدكتور عامر عبد محسن، السَّعد

الفصلُ السادسُ

تَصَانِيفُ البَصْرَةِ في الغدير ٢٣٩

- ٢٤١ ١- جزءٌ فيه خطبةُ النَّبِيِّ ﷺ يومَ الغدير
- ٢٤٣ ٢- كتابُ الغدير
- ٢٤٣ ٣- الغديرُ في الإسلام

- ٢٤٥ ٤- عبيدٌ مِنْ يَوْمِ الْغَدِيرِ
- ٢٤٥ ٥- البَصْرَةُ فِي نُصْرَةِ الْغَدِيرِ
- ٢٤٦ ٦- مدرسة الغدير وأثر الفكر الإسلامي في الحياة
- ٢٤٦ ٧- حديث الغدير: ظروفه، مداليه، مضمونه الحضاري
- ٢٤٦ ٨- في ظلال الغدير، ومن روائع الغدير
- ٢٤٦ ٩- غدير خم العقيدة والتاريخ في هندسة الصوت
- ٢٤٦ ١٠- واقعة الغدير بين العهد والعقد العمودي
- ٢٤٧ ١١- طرق حديث الغدير

٢٤٩ الفصل السابع

٢٤٩ علماء البصرة وتفسيرهم معنى «المولى»

الفصل الثامن

٢٦١ رواية البصرة في مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير

٢٦٣ أ- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة في الكوفة سنة (٣٥هـ)

٢٦٣ ١- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، البصري (ت ١٦٠هـ)

٢٦٣ ٢- يونس بن أرقم، أبو أرقم، الكندي.

٢٦٦ ب- مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل (الغدير في معركة الجمل)

الخاتمة

٢٦٩ آراء بصرية عن موسوعة الغدير

٢٧١ ١- الدكتور العلامة عبد الهادي الفضلي

فهرس المحتويات ٣١٥

٢٨٧ ٢- السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ سَعِيدُ الْحَكِيمِ، الْبَصْرِيُّ

٢٨٧ ٣- الْخَطِيبُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْحَسَنِ

٢٨٩ المصااارُ والمراجِعُ

٣٠٩ فهرس المحتويات

